الجامعة

العدد ٣٠٦ — السنة الثامنة — الخميس ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٧

فى هذا العدد



نجمة السينما الفاتنة

فرانسيس دريك



تحرير أمس
منتصف ليلة الأحد...

الحادث النذل

روعت البلاد فى الاسبوع الماضى بذلك الحادث الذى اجترأ شاب غر . تسمم تفكيره بقشور زائفة . مشوهة عن السياسة المصرية على ان يرتكبه . وشاء هذا التفكير المجرم الا ان يكون هدفه حياة الزعيم المحبوب . والرئيس الجليل ورمز النهضة المصرية . مصطفى النحاس

وقد شاءت العناية الالهية ان تقي حياة الزعيم التقي من شر تلك المحاولة التي اصاب وزير خارجية انجلترة فى تهنئته لوزير الخارجية المصرية اذ وصفها بأنها موصومة بالجبن والنذالة .. تقول الزعيم التقي ونحن نعرف كما يعرف المصريون اجمعون ان مصطفى النحاس اعتاد منذ طفولته الا يعتمد الا على الله جل شأنه .. ولقد علمه ذلك الاعتياد انه لیس فى حاجة الى حماية أحد . أو حراسة أحد .

و(الجامعة) تتقدم الى الزعيم العظيم بخالص تهنئتها . وتشارك المصريين شكرهم لله الذى انقذ حياته .

وترى ان الوقت قد ازف لحماية النشء من خطر التأثر بتلك الدعايات الخطرة التي جعلتهم من الاغرار المبكرى السن الذين لا يمكن أن يكون تفكيرهم من النضوج بحيث يسمح لهم بتصدر الرأي العام أو قيادته كما نرى ان زعيم الادلاء بما يجب ان تكون عليه الحماية الى ان يتم التحقيق فى ذلك الحادث المشؤوم .

وزير الخارجية

ترددت فى الاسبوع الماضى فكرة عودة صاحب المعالى واصف غالى باشا وزير الخارجية الى المطالبة باعفائه من اعباء تولى وزارة الخارجية . وشاءت بعض صحف المعارضة أن تسمم الجو فتثير جواً من الريب والوقيعة حول هذا الطلب الذى يعرف الناس جميعا أن سببه الاول والاخير هو حالة حرم الوزير الصحية

ولقد أثارت محاولة الاعتداء على حياة الرئيس الجليل فى الاسبوع الماضى ذكريات اغتيال بطرس غالى باشا والد وزير الخارجية

ولعل من المواقف التاريخية المشهودة التى يذكرها المصريون لمعالى واصف باشا ذلك الموقف الذي وقفة من سير ونجت ممثل الاحتلال البريطاني عندما اتصل به خبر انضمام واصف باشا الى الوفد المصرى فى بدء الحركة الوطنية المصرية اذ قال له مندهشا

— كيف تضع يدك فى يد قتلة ابيك

فأجابه واصف باشا توا

— أن وضع يدى فى يد قتلة أبي خير من وضعها فى يد قتلة شعبي !

ولعل مما يجهله الكثيرون أن من الترضية التى اعطيت لاسرة بطرس باشا عقب اغتياله توا ترقية نجله الاكبر نجيب غالى (بك) الذى كان يشغل اذ ذاك منصب امين فى قصر الخديوى الى منصب وكيل الخارجية مع منحه رتبة الباشوية

ستة ملايين



اتصل بنا أن من بين البيانات التي أعدها صاحب المعالى مكرم عبيد باشا وزير المالية للرد على الاسئلة والاستجوابات التي وجهت اليه بشأن تصرفات الوزارات السابقة بيانا بالمناقصات التى عرضت اثناء قيام الوزارة الصدقية .. ومن هذا البيان يتضح ان مجموع قيم هذه المناقصات بلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات رسا العطاء فى معظمها على احمد عبود باشا !

كما اتصل بنا ان معاليه سيستند الى فقرات وردت فى حكم محكمة جنايات مصر فى القضية المعروفة باسم (قضية نزاهة الحكم) وهى التى كانت رفعتها النيابة العامة على حفني محمود بك رئيس تحرير السياسة سابقا وعضو مجلس النواب الحالى وشقيق زعيم المعارضة فى المجلس بتهمة القذف فى حق ابراهيم فهمى كريم باشا وزير الاشغال فى وزارة صدقى باشا واحمد عبود باشا وقضت المحكمة ببراءته منها !

وبهذه المناسبة نذكر أن عبود باشا قد تقدم أخيرا الى وزارة المالية بطلب تقرير اعانة لشركة الملاحة التي يديرها والتي من بين بواخرها الباخرتان المعروفتان باسم (محمد علي الكبير) و(الخديوى اسماعيل) اسوة بالاعانة التى تتقاضاها شركة مصر للملاحة البحرية بعد أن قطعت الحكومة الانجليزية الاعانة التى كانت تمنحها لهذه الشركة فيما سبق عندما كانت تقوم بسفريات منتظمة مارة بقبرص . وأن هذا الطلب بحث بمعرفة سعادة أمين عثمان باشا وكيل

المالية وواقق عليه مبدئيا ولكن..

ولكن مكرم باشا طلب الاوراق وتوفر على بحثها من جديد عندما اتصل به أن الشركة الانجليزية التي كانت تملك هذه البواخر لازال لها دين كبير عليها يبلغ نحو المائة الف من الجنيهات!

شركات الاحتكار



نشرنا في العدد الماضي بعض المعلومات التي اتصلت بنا عن شركات الاحتكار، وبدأنا بالتحدث عن التحكم المتعنت الذي اعتادت شركة مياه القاهرة أن تعامل به الحكومة المصرية

وقد اتصل بنا أن وزارة الاشغال بعد مراجعتها لنصوص شروط الامتياز اتضح لها أن الشركة تخل بالكثير منها: من ذلك

١) إن هذه الشروط تحتم على الشركة ايجاد آبار ارتوازية تكون على أهبة الاستعداد لمد المدينة بالمياه الصالحة للشرب اذا ما تلوث ماء النيل بميكروب وبائي يهدد حياة السكان بالخطر.. ولكن الشركة اعتادت في أشهر الصيف عندما يكثر استهلاك المياه أن تلجأ الى تلك الآبار لكي تساعد مرشحاتها في تغذية المدينة بالمياه فلما نبهتها الوزارة الى اخلال ذلك بالشروط لان مياه الآبار الارتوازية لا يجوز الالتجاء اليها الا في حالات الضرورة القصوى احتجت الشركة بان حفظ الابار في حالة من الصيانة تمكنها من اداء مهمتها عند الحاجة يستدعي استعمالها بين كل وقت وآخر — وعندئذ أجابتها وزارة الاشغال بان لها أن تستخدم مياه الآبار في أي وقت تشاء. ولكن لا لكي تغذي المدينة بمياهها بل لالقاء هذه المياه في النيل دون اطلاقها في المواسير

وقد كان!

٢) اتضح من مراجعة وزارة الاشغال في العهد الدستوري الحالي لنصوص شروط امتياز شركة المياه أن هناك نصا يقضي بوجوب أن يتم ترشيح كل مائة متر مكعب من الماء في متر مربع من الرمل فقط. ولكن العمل جرى في الشركة على زيادة كمية المياه المرشحة في المتر المربع الواحد الى مائة وعشرين مترا مكعبا واحيانا الى مائة وثلاثين. وفي هذا أضعاف لضمانات التطهير والنقاوة فنبهت الوزارة الشركة الى ذلك

وقد كان وعادت الشركة الى احترام شروط الامتياز!

٣) يقضي قانون الشركة الاساسي باجتماع الجمعية العمومية للمساهمين في كل عام لاختيار أعضاء مجلس الادارة. ولقد اتصل بالوزارة أن معظم الاسهم في أيدي قليلة معدودة وكان المتكلمون باسم الشركة في مفاوضاتها مع الحكومة ينكرون هذه الحقيقة ويزعمون ان الاسهم معروضة في السوق وموزعة على عدد كبير من المساهمين في مختلف الجهات فأوفدت الوزارة مدير ادارة الشركات في العام الماضي ليحضر اجتماع الجمعية العمومية باعتبار ان الحكومة المصرية تحمل ١٥ الف سهم من اسهم الشركة طبقا لنصوص شروط الامتياز ولكن هذا المندوب لم يتمكن مطلقا من معرفة أسماء حملة الاسهم. ولم يستطع أن ينتخب من بين لجنة الاثنين التي يقضي نظام المناقشات في الجمعية المساهمين بانتخابها لفحص الاسهم المودعة من المساهمين لاثبات حقوقهم في حضور الجمعية ... !

هذا بعض ما فعلته الوزارة الوفدية الحالية للدفاع عن مصالح الجمهور بازاء عنت شركة المياه ... وبقي أن نعرف ماذا فعل سعادة علي الشمسي باشا ممثل المصالح المصرية في مجلس ادارة الشركة بازاء الشكوى المرة المستمرة التي تجأر بها حناجر المصريين لمدة ذلك العنت بعد ان انحبست أسماء مساهمي الشركة من فرط ما ابتزت من دماء المصريين

التضامن الاصلاحي

لاحظ قراء الصحف اليومية في الاسبوع الماضي أن حضرة صاحب المعالي الاستاذ محمد صبري أبو علم وزير الحقانية قد خطب في بعض طلبة الجامعة المصرية فأشار الى ما لاحظه أثناء قيامه بامتحان كلية الحقوق من ضعف مستواهم العلمي عن المستوى الذي يعهده معالي الوزير الشاب في (الدفعات) القديمة التي زاملته أو عاصرته وكادت. والتي أثبتت التجربة أنها وفقت في «الوصول» عن طريق كفاحها الخاص في سبيل الحياة، سواء أكانت الحياة الحرة. كالدفعة التي تخرج فيها معاليه شخصيا: اذ أخرجت وزيرين من وزراء الوزارة الحاضرة هما وزير الحقانية والصحة. ووكيلا برلمانيا هو الاستاذ يوسف احمد الجندي.. او الحياة الحكومية كالاستاذ حسن مختار رسمي بك مدير عام مصلحة الاموال المقررة والدكتور محمود سامي جنينه استاذ القانون الدولي بكلية الحقوق وكان معالي وزير الحقانية صريحا غاية الصراحة اذ جابه كلية الجامعة بالحقيقة المرة التي يعتقدها معاليه وهي ان كلية الحقوق قد فقدت زعامتها للتعليم في مصر. وذلك لانصراف الطلبة عن التوفر توفرا تاما كليا للعلم

ولم يكد ينقضي يومان على تصريح وزير الحقانية التي تغذي كلية الحقوق وزارة بالعناصر اللازمة لها حتى صرح معالي وزير المعارف الاستاذ نجيب بك الهلالي لطلبة الحقوق بأنه يدرس مشروعا يرمي به الى رفع مستوى طلبة الحقوق وضمان مستقبلهم، واشار – كرئيس اعلى للجامعة المصرية – الى انه يرى ان الوقت قد ازف لاعتبار شهادة الليسانس غير محققة لما تتطلبه الوظائف القضائية الفنية من رجل القانون والى أن الدكتوراه يجب أن تحل محل الليسانس التي كانت تعتبر كافية في العهود الغابرة التي لم تشهد ما تشهده مصر الآن من أزمة عنيفة بين المتعلمين العاطلين

وهذا الانسجام الرائع بين وزراء الوزارة الحاضرة والاتساق في نواحي تفكيرهم والتوافق بين ميولهم. يدل على تضامن أكيد نحو الاصلاح العام ويثبت فائدة هذا الانسجام في اختيار الوزراء ويقضي على الصراع العقيم الذي كان يشهده الصحفيون من وزراء العهود الماضية الذين كانوا يفخرون بخلب آرائهم على زملائهم وعرقلة مشاريعهم الاصلاحية!



« سيدى

عندما أكتب اليك هذه الرسالة وأنا أعد لطفلي الصغير راسم ثوب العيد . ثق انني انما أفعل ذلك لافضى للكثيرات من قارئاتك فى هذه المناسبة بنصيحة دفعت عنها ثمنا هائلا مرهقا .. رهيبا حتى تعلمتها ! يكفي أن أصارحك انني أخط هذه الكلمات والدموع تنهمر من عيني على هذا الثوب الجديد الذى طرزته بيدى .. لأنني أحس احساسا قويا عميقا بأن هاتين اليدين لا تملكان حتى حق العناية بثوب العيد الذى أعده لا بني . فلذة كبدي ! هذه الاصابع التي تخط قصة صاحبتها الدامية . كفيلة بأن تلوث حتى ثوب العيد لطفل برىء !

انها أصابع امرأة ملعونة يا سيدى شاءت منذ ستة أعوام أن ترتكب غدرا هائلا .. ستة أعوام ! ..

ولكنني أذكر كل صغيرة من تفصيلات تلك المأساة التى اسردها على قارئاتك والتي لن أجد راحة الا اذا اعترفت لهن بكل شيء عنها ..

. . . .

لم أكن أجهل في صيف ذلك العام الذى شوه حياتى كلها صيف ١٩٣١ شيئا مما كانت فتيات ستانلي باي يتهامسن به عني ..

كان مقهى (باسترودس) قد أنشىء قبل ذلك بمدة قصيرة كما لا بد أنك تذكر وكان حمام السيدات لا يزال قائما في (سان ستفانو) تؤمه الاسر المصرية الكريمة التي كانت تأبى أن تدع لبناتها الحق فى أن تظهرن بثياب الاستحمام على الشواطىء المختلطة التي يؤمها الشبان .. كستانلي باي .

وكنت عروسا اذ ذاك . لم ينقض على زفافي الى الدكتور عزت صبرى أكثر من سبعة شهور ... تزوجته في أول الشتاء فلما أقبل الصيف استأجر منزلا صغيرا تحيطه حديقة رشيقة من المنازل المطلة على الكورنيش في ستانلي .. كما استأجر لى « كابينا » من (الكابينات) التى أقامتها البلدية في ذلك الصيف لجذب المصطافين . والتى شاءت صحفنا اليومية أن تكرر نشر صورها كأنها تحف فنية جديرة بالتسجيل !

لم أكن أجهل شيئا من ذلك الهمس الذى كان يدور على السنة فتيات ستانلي وهن يشاهدنني . فتاة مصرية فى الثانية والعشرين خمرية اللون . سوداء الشعر . طويلة الاهداب . غزيرة الحاجبين تستلقي على رمل البلاج في ثوب البحر . تحت مظلة زاهية الالوان . وقد أرسلت فى الهواء سحبا كثيفة من دخان سيجارة اختفي نصفها فى « فم » من العقيق الاحمر الملفت لنظر أقل الناس فطنة ! وقد تمدد الى جانبها شاب فى الثلاثين . طويل القامة كملاكم مفتول العضل وسيم القسمات . رقيق الايماء . يتحدث اليها فى رفق ولين . ويعينها بين كل وقت وآخر على اعادة أشعال سيجارتها اذا أطفأها هواء البحر البارد . ويحمل لها المعطف ليضعه على ظهرها العارى الذى كان يتساقط منه الماء اذا ما خرجت من البحر بعد الاستحمام

ولكنني لم أعبأ بما كانوا يقولونه عني !

بل لم اعبأ بصديقتى حسنية زهدى . زميلتي فى الدراسة بكلية قصر الدوبارة عندما جاءتني ذات يوم في المنزل تقول لى في لهجة واجفة

— انتي اتجننتي يا بسريه ! ايه اللي بتعمليه ع البلاج ده كل يوم ؟ — فتجاهلت كل شيء وسألتها متغابية وأنا أضع مسحوق « التالك » الابيض على الاجزاء المكوية بماء البحر والشمس من ظهري

— باعمل ايه ؟

— انتي يظهر مش حاسه باللي الناس كلهم بيقولوه عنك !

فضحكت ساخرة وعدت أسألها

— بيقولوا ايه عن حضرتي ؟

— بس بيقولوا ايه العروسة دي اللي ما بقالهاش سنه متجوزه . وبتمدد ع الرمل جنب راجل لا هو أخوها ولا ابن عمها ولا ابن خالتها . ولا يقرب لها أبدا . راجل غريب . البلاج كله عارف سيرته ومشيه مع البنات اللي عرفهم قبلها . عامنول وأول عامنول . وأول أول عامنول .. تكونيش مش عارفه أن عبد المنعم بتاعك له كل صيفية واحدة شكل يفضل يتلهازى ما يمثل لك لغاية ما تقع فيه . وما يخلص الصيف يزطها زي ما زطّ غيرها من قبلها ؟

— عارفه كويس . بس كان عارفة حاجة تانية !

— ايه هى ؟

— البنات اللى قالوا لك الحاجات دى كلها عن « منعم » غايرين ..

— غايرين ! من مين ؟

— غايرين منى انا اللى خدته منهم . كل واحدة منهم كانت تتمنى انه يكون لها هي لوحدها !

فسكتت حسنية قليلا ثم اشعلت سيجارة واقتربت منى ثانية وهي تقول

— مادام انتى عارفه كل حاجه عنه . اظنك لازم تكوني عارفه كمان أنه متجوز . يعنى فيه واحدة خدته قبليكى . ولسه واخداه لغاية النهارده وبكره !

فتكلفت الهدوء وانا أرتدي « بيجامة » حريرية من « بيجامات » البلاج . وقلت

— متجوز .. بس مراته ست بتاعة خمسة وثلاثين سنة . أبوها تاجر سمك من بتوع حجر النوتيه أتجوزها لما كان لسه جاى من أوروبا جديد عشان عندها قرشين زى اى شاب مايعمل . وخلف منها ولد وبنت . وبعدين .

— وبعدين ايه ؟ — فارسلت ضحكة هازئة واجبت

— وبعدين نسى انه متجوز

— وانتي نسيتي معاه !

ولاحظت أن صديقتي القديمة كانت تنظر الى عيني اذ ذاك فى خوف ظاهر كانها بدأت تشك في سلامة قواى العقلية ! ولكنها تشجعت مرة أخري وسألتني

— هو اللى قالك انه متجوز !

— ابدا ! أنا عرفت من بره . انتى لسه بدرى خالص عليكى عشان ماتفهمي منعم .. لا انتي ولا غيرك .. ده ارتيست .. ده التيب اللى فضلت طول عمرى أدور عليه .. هو ارق من انه يجيب قصادي سيرة مراته ويطعن عليها . ولا يجرحها بكلمة .. روحى زورى (الاتيلييه) بتاعه ف (لوران) لما تفهمي صورة واحدة م الصور اللى هو راسمها تعرف روحه شكلها ايه . تعرف كل شيء عن اخلاقه . عن تفكيره . عن . عواطفه

ولما رأت اندفاعي في الحديث عن منعم دنت منى ووضعت أناملها في رفق على كتفي ثم قالت لى فى حنو هائل كأم

— وجوزك يايسريه . جوزك عزت ماله . عمل ايه ؟

وأحسست اذ ذاك انها بدأت توفق الى النغمة التى يمكن ان تتغلب بها على فاسرعت بالتقدم الى الباب لأخرج .. و كلماتها تدوى فى اذني (جوزك ماله ؟ . جوزك عمل ايه ؟)

لم يكن هناك شيء يمكن أن يشوب خلق زوجي عزت . ولم يسيء الى قط طول المدة التي كانت خطوبتنا معلنة اثناءها . عامان كاملان . ولا بعد الزواج . ولكنه .. لست ادرى ! لم يحقق لى الاحلام التى كانت تداعب خيالى عند ما كنت طفلة عن الزواج العاشق الولهان .

كان عزت صبري . طبيبا من أطباء الاسنان الجراحين الذين تخرجوا فى أول سنى مدرسة طب الاسنان بالقصر العيني و كان شغوفا بعمله الى حد كبير .. لن استطيع هنا أن اعدد الامثلة التى تدل على مبلغ ذلك الشغف . ولكن يكفى ان اذكر لك ياسيدى أنه كان يحضر لى معه فى معظم الاحيان عندما كان يتردد على منزل ابى اثناء خطوبتنا (كتالوجات) المعامل التى تقوم بصنع مقاعد المرضي في عيادات أطباء الاسنان . ليطلعنى عليها . و كنت فى بادىء الامر اجد لذة خاصة فى مشاركته الرأى في تلك الامور التى تمس عمله ومستقبله . و كثيرا ما اشرت عليه بان ينظم عيادته بالشكل الذى كنت اعتقد انه يروقنى . وقد ذهبت بنفسى اليها اثناء خطوبتنا واخترت لون الورق الذى غطى به حجرة انتظار السيدات و كنت ارسل الى ممرضته الروسية فى صباح كل يوم باقة من الزهر اقطفها بيدي من حديقة منزل ابى لكى تضعها على (مائدة الوسط) فى تلك الحجرة .

ولكن ذلك الشغف الهائل بعمله لم يخف قليلا بعد زواجنا . وبعد ان ثبت قدمه فى مهنته . ووفق فيها توفيقا اثار حسد الكثيرين من زملائه . بل زاد زيادة لا اخفي عنك أنها احنقتني الى حد ما . فقد حدث فى يوم ٢٤ يناير من ذلك العام .. عام ١٩٣١ وهو اعز الأيام الى نفسى لانه يوم عيد ميلادي كما انه اليوم الذى قبلني فيه عزت قبلته الاولى فى ظلام حديقة منزلنا قبل أن يخطبني فى ذلك اليوم الذى اعتدت أن احتفل به . عاد عزت الى المنزل مبكرا وهو يحمل هديته التى اختارها لى و كنت قبل حضوره قد « ضبطت » عقارب المنبه الكبير لكي تدق فى نفس الساعة التى تبادلنا فيها قبلتنا الاولى ووضعت المنبه خلف « فاس » الزهور التى كنت أعرف انه يحبها . وانتظرت

ودق جرس التليفون فقام عزت يحدث وفهمت ان الحديث كان خاصا بانتدابه للاشتراك فى امتحان طلبة مدرسة طب الاسنان وطال الحديث .. وتكرر فيه ذكر تفصيلات فنية . وطلب الى عزت أن أحضر اليه ورقة وقلما واخذ يكتب أسماء كتب ومراجع فى طب الاسنان كان يتفق مع محدثه على أن تكون أساسا لامتحان الطلبة وأخذ الملل يتسرب الى نفسى ... وبدأت

البقية على صفحة ٤٧



نقد مسرحي

الخطاب علي مسرح الاوبرا الملكية

تأليف سومرست موجام — اخراج عزيز عيد
الناقد (الجامعة) ...

تغيب (ستانلي) ذات ليلة في مزرعته فأطلقت زوجته (لسلي) الرصاص على مستر جيرالد فأردته قتيلا ولم تجد السيدة بدا من ابلاغ زوجها وصديقه مستر جويس المحامى ومدير المقاطعة بهذا الحادث المؤلم

حضروا الى المنزل وبعد عدة اسئلة وجهها مدير المقاطعة للزوجة اعترفت لهم بان جيرالد ساومها على عرضها فى غياب زوجها وأنها ثارت للفضيلة فقتله وهنا يثنى عليها زوجها كامرأة عفيفة ثارت لشرفه وشرفها وانقضت من جيرالد واكد لها ثقته من عدل النائب العام وانه سيعطف على قضيتها حينما يعلم بالدافع الذى من اجله ارتكبت الجريمة

قبض على مدام لسلي وذهب لمقابلتها فى السجن حيث ظلت تحت ذمة المحاكمة وهنا المحامى فى انتظارها اذ يصل الى علمه من كاتم سره ان هناك رسالة من موكلته ارسلتها الى مستر جيرالد الذى بادلته فيها الحب وطلبت منه ان ينتهز فرصة غياب زوجها ويحضر الى المنزل وهنا يثور المحامى اذ أن هذه الرسالة لو ظهرت ستدين مدام لسلى وسيحكم عليها بالاعدام لا محالة

وحينما يسألها عن هذه الرسالة تنكر فى المبدأ وتدعى انها مزورة ثم تعترف له وتطلعه على شرائها من المرأة الصينية خليلة جيرالد

فوض المحامى الزوج فى أمر شراء الرسالة دون أن يطلع أهمية عليها تفوض لأمر شرائها فاشتراها بمبلغ عشرة آلاف دولار

عادت مدام لسلى الى منزلها بعد حكم البراءة وصمم زوجها على هجر المقاطعة وبيع مزرعته وهنا يضطر المحامى الى مفاتحته بثمن الرسالة فيثور الزوج لفداحة الثمن ويثور حينما يطلع عليها وهنا تعترف له «لسلي» انها احبت جيرالد من كل قلبها وانها انما قتلته لعلمها ان له خليلة وان هذا الحب كان متسيطرا على قلبها وانها حاولت اقناعه بان يشفق عليها فصارحها بان العلاقة بينهما قد انتهت وانه يؤثر خليلته الصينية عليها فافرغت رصاص المسدس فى قلبه

يغضب الزوج ويخرج باكيا فيطمئنها المحامى بان زوجها سيصفح عنها لانه لا يستطيع العيش بدونها فتجيبه بانها هى الاخرى ستشقى بذكري انها قتلت الرجل الذى أحبت !

هذه هى المسرحية التى اختارتها الفرقة القومية

الاخراج : لقد أثبت المخرج المصرى الكبير عزيز عيد توفيقه في اخراجها فكان اخراجه عظيما دل على عبقريته النادرة وجود الاضاءة

أراد عزيز أن يثبت لهم انه يستطيع ان يطبق الاضاءة الحديثة ويوزع النور توزيعا فنيا دقيقا فوفق فى توزيعه

الديكور

المنظر الاول وضع تصميمه المخرج بل أنه تحدى به الفرقة فكلفه غاليا ولكنه كان منظرا يدعو الى الاعجاب .. كذلك المنظر الثانى ومنظر حجرة المرأة الصينية بل وانى اعتقد ان عزيزا فى اخراج المسرحيات النموذجية لا يقل عن المخرجين الاجانب الذين استدعت الفرقة أحدهم بآلاف الجنيهات

المزانسين

قلنا ان هذه المسرحية ميتة ولولا الحركة المسرحية لما ساوت شيئا وقد سبق فى عدة مناسبات أن ذكرت ان عزيزا يعد من عباقرة المزانسين

المكياج والبروقت

مكياج الصين كان لا يدل على أى اهتمام من جانب الممثلين كذلك الدوكات كانت تدعو الى الضحك اذ ظهر كل شاب صينى اصلع

التمثيل

ألم يكن لدى الممثلين وقت لحفظ ادوارهم حتى يظهر بعضهم على المسرح دون أن يستطيع اداء دوره فى حين ان الفرقة القومية لا تعمل الاشهرا فى دورتها الأولى ؟

قام الممثل النابغ حسين رياض بدور المحامى وهو دور اعتقد انه كفيل بان يقتل الممثل للغة المترجم السقيمة على الاقل ولكن حسين وهو ممثل ثابت القدم استطاع ان يؤدى هذا الدور على أتم وجه فنال أعجاب الجميع

وقام عباس فارس بدور الزوج فكان في اول فصل جامدا ولكن سرعان ما استطاع ان يحافظ على سمعته كممثل فى نهاية المسرحية

أما سعيد خليل فى دور الصينى وعلى رشدى فى دور المحامي كاتم السر فقد وفقا الى حد بعيد .. كذلك لا يفوتنى أن أثني على فؤاد سليم وأنور وجدى وفؤاد فهيم فقد ادوا ادوارهم كما يجب بالرغم من (صغرها)

وقامت فردوس حسن بدور مدام (ستانلى) وقد استطاعت في هذه المسرحية ان تثبت انها (فنانة) وان لا ذنب لها فى سقوطها فى (بنتانا سنة ۱۹۳۷) فقد اهتمت فى مسرحية الخطاب بتحليل العامل النفسى وبتأدية كل مشهد من مشاهد المسرحية وذلك يرجع الى فضل المخرج بالطبع

كذلك وفقت نجمة ابراهيم فى دور السجانة بالرغم من انه عبارة عن كلمات قليلة

أما زوزو حمدى الحكيم فأدت دورها كما يجب

وقبل أن انتهى من التحدث عن هذه المسرحية يجب أن أنوه بفضل الرجستيرات وان كان هنالك فى الادارة المرحية بعض هنات صغيرة نغض عنها الطرف ابراهيم أبو العينين

سلامة في خير !!

نجيب الريحاني	..	سلامة عبد الصبور	فؤاد شفيق	..	خليل هنداوي
حسين رياض	..	الامير	محمد كمال المصري	..	يومي مرجان
منسى فهمي	..	الوزير	استفان روستي	..	رستم باشا
راقية ابراهيم	..	جيهان	روحية خالد	..	ناهد
فردوس محمد	..	سكينة	دار العرض	.	رويال

انتاج شركة مصر للتمثيل والسينما . اخراج نيازي مصطفى

سلامة في خير هو أول فيلم كوميدي لاستديو مصر ولا يسعني الا أن أمد يدي مصافحا للاستاذ نيازي مصطفى على هذا التوفيق الكبير في الاخراج فقد أبدع وتفنن فيه أبداعا جعله يقف جنبا الى جنب لأى فيلم أجنبي ناجح .. لقد أصبحت شركة مصر للتمثيل والسينما هي الشركة التي تفخر بها بحق وكنت أتمنى لو تخرج لنا بعض أفلام كوميدية من هذا النوع الراقي ليغطي على الروايات الاخرى التي تكاد تغرق السوق وتطلق على نفسها لفظة كوميدية فهي لاتحوي الا بذيء القول وفاحش الكلام الذي لايروق الا (لولاد البلد) وهم لا يفرقون بين القيم الذي يشرف المصري والقيم الذي يخدش سمعته ..

سلامة عبد الصبور فراش بمحلات خليل هنداوي وشركاه يأنس فيه الخواجه خليل الامانة فهو يرسله صبيحة كل سبت الى بنك مصر ليودع فيه ايراد الاسبوع . وفي يوم السبت الذي نحن بصدده يتأبط سلامة حافظة العهدة وبداخلها ٤١١٨ جنيها ليسلمها للبنك كعادته ولكنه يقابل جاره يومي مرجان المدرس وعدوه اللدود فيحتك به ويتشاجرا ثم ينتهي بهما الامر الى نقطة البوليس وبعد عمل الاجراءات اللازمة يصرفا وتكون الساعة اذ ذاك النصف بعد الثانية عشرة يذهب سلامه الى البنك فيجده مغلقا ويعود الى المحل الذي يعمل فيه ليرد المبلغ فيجده مغلقا هو الآخر ابتهاجا بأول مولود للخواجه خليل هنداوي فيسقط في يده ولا يدرى اين يخبىء هذا المبلغ الضخم خوفا من السرقة ويشير عليه احد اصدقائه بأن يستأجر غرفة بفندق تمرتيتي فهي آمن مكان لاخفاء الحافظة وعمل سلامه بالنصيحة ويذهب الى الفندق ويكون اذ ذاك امير بو كونده'ر قد حجز لنفسه جناحا خاصا بنفس الفندق الذي يظن مديره ان سلامه هو الامير ويفطن الامير لذلك فيرتاح للفكرة لانه يحب ناهد الوصيفة ويريد اختيارها . هل هي تحبه لمركزه العظيم ام لشخصيته ؟! ويظل سلامه اميرا مؤقتا مدة تجرى فيها احتفالات وزيارات يورط فيها فيضحك المشاهدين بحركاته الخفيفه وتبدل الحافظة بحافظة اخرى ويقبض عليه بتهمتي النصب والسرقة . وفجأة وسط عاصفة من الضحك والقهقهة يمد الامير الاصلي يد المساعدة لسلامه فينتشله من السجن ويعطيه ٥٠٠ جنيه كان قد وعده بها اذا هو قام بدوره وتهديه ناهد التي تزوجت من الامير الحقيقي مائتين وبذلك يعود ليحيى حياة هنيئة مع زوجته ستوته و .. حماته اللدودة !!

والموضوع كما ترى جميل ومحبوك وقام نجيب الريحاني بدور سلامه الامير المزيف فأبدع واجاد كعادته في الروايات المسرحية ومثل حسين رياض دور الامير فكان مثال الرجل العظيم المتزن الذي يجبر الانسان على احترامه واجلاله وكذلك منسى فهمي هو مخلص لفنه الى ابعد حدود الاخلاص اما راقية ابراهيم فظهرت بمظهر الفتاة التي تريد ان تقتنص الامير حبا في المركز والجاه وكانت طبيعية في حركاتها وخاصة عندما كانت تجد ناهد وصيفتها الحقيرة تعترض طريقها فكان وجهها يموج بمعاني الغيرة المزوجة بالاحتقار ومثلت دور ناهد روحية خالد ففاقت على راقية واني انبأ لها بمستقبل عظيم في عالم السينما وكذلك أبدع فؤاد شفيق في دور خليل هنداوي ومحمد كمال المصري في دور المدرس الغلبان يومي أفندي مرجان لقد تضافر الجميع على رفع مستوى الرواية وجعلها كأية رواية كوميدية أجنبية ناجحة فاستحقوا منا الحمد والثناء .. عزت

قصة بوليسية مصرية

١٠٩٠٥ يوماً

بقلم عزت السيد ابراهيم

أغلق عبد العظيم القرشوطي باب غرفته بالمفتاح وبعد أن دسه فى جيب سترته دفع الباب براحة يده اليمنى ليتأكد من أنه لا ينفتح وعبر الفناء. ثم قابل بائع الجرائد الذي مد يده بنسخة من جريدة الاهرام فدس عبد العظيم اصابعه فى جيب صديريته وأخرجها وبينها نصف قرش أعطاه للبائع وتناول الجريدة وبعد أن ألقى نظرة على الصور الخارجيه فتحها صفحة صفحة وقرأ عناوين المقالات المكتوبة بالخط العريض ثم عاد الى صفحة الأخبار الداخلية فقرأها باهتمام حتى اذا ما انتهى منها ركب القطار الذى يقوم من حدائق القبة فى تمام الساعة السابعة الا خمس دقائق وجلس على مقعده المعتاد بالدرجة الثالثة ومد ساقيه النحيلتين على المقعد الامامى وعاد الى قراءة باقي الابواب وكلما وقف القطار فى محطة رفع نظره ليري وجوه الركاب الجدد ولو أنهم لم يكونوا جددا في يوم من الأيام اذ كان يراهم كل يوم يركبون نفس القطار وندر من كان يتخلف منهم..

وعندما يصل القطار الى القاهرة يطوى الجريدة ويضعها في جيبه ويمسك عصاه ويسير فى خطى وئيدة فى الطرق التى اعتاد أن يسير بها كل يوم حتى يصل الى متجر الجواهر الذى يعمل فيه كاتبا منذ ثلاثين عاما فيرقى ثلاث درجات منخفضة تفضى به الى ردهة ضيقه مفروشة بالسجاد ويدخل مكتبه فيخلع سترته ويعلقها على المشجب ويجلس على كرسيه وبعد خمس دقائق يدق عم عوضين الباب باطراف أصابعه ثم يدخل حاملا صينية القهوة فيضعها على المكتب ويسأله عبدالعظيم:

— الخواجه كوهين حضر والا لسه يا عم عوضين ؟

فيجيبه عم عوضين في لهجة ميكانيكية بحتة:

— لسه ماجاش... حايجى بعد عشر دقائق

ثم يخرج فيمسك عبدالعظيم القلم ويفتح الدفتر الاسود الكبير ويقيد الفواتير الجديدة الواردة للمتجر ويظل يكتب حتى الساعة الواحدة فيقوم ويرتدى سترته ويسير الى مطعم رخيص اعتاد التردد عليه فيتناول فيه غداءه ويقضي النصف ساعة التى تلي فراغه فى التدخين وقراءة الجزء الباقي من الجريدة ثم يعود لمواصلة عمله وفى نهاية اليوم يخرج ليركب قطار الساعة السادسة والنصف الذى لم يسبق ان فاته مرة ويعود الى مسكنه وهناك تكون صاحبة البانسيون قد اعدت له العشاء فيتناوله ثم يدخن قليلا وينام...

ثلاثون عاما اى عشر آلاف وتسعمائة وخمسة أيام مضت عليه متشابهة لا تغيير فيها ولا تبديل حتى أصبحت حركاته آلية محضة يحدثها دون أن يدرى فهو يخرج من البيت فى السادسة والنصف ويبتاع الاهرام ويركب قطار السابعة الا خمس دقائق ويسير فى نصف الطرق ويصعد نفس الدرجات الثلاث ويجلس على نفس المكتب لم يخطىء يوما ويحيد انمله عن ذلك طيلة ال ١٠٩٠٥ أيام وكان عبد العظيم افندى يشعر بتلك الحالة المملة والحياة التى تسير على نغمة واحدة وفي هذا الصباح الذى حدثت فيه وقائع القصة كان يفكر

ثلاثون عاما طويلة مضت من عمره لا يرى فيها شيئا سوى البيت والجريدة والقطار والدرجات الثلاث ثم الدفتر الاسود الكبير الذي يقيد فيه الفواتير. أليس في الدنيا غير هذه الاشياء. أكتب عليه الحرمان القاتل من رؤية أشياء جديدة غير هذه... يريد أن يسكن منزلا آخر ويبتاع جريدة أخرى غير الاهرام ويرى وجوها جديدة.. بل يود بجدع الانف ان لا يرى عم عوضين هذا ولا الخواجه كوهين صاحب المتجر بوجهه الاحمر وشاربه الاصفر الصغير.. يريد أن يحيا حياة أخرى لا تمت بصلة الى هذه الحياة التى يعيش فى اطوائها

وأفاق عبد العظيم من تفكيره على صوت الخواجه كوهين وهو يتحدث فى التليفون قائلا

— العقد اللي قلت لحضرتك عليه حايصلنا بعد خمسة أيام. نعم!! لا أبدا دا تمنه عشرة آلاف جنيه مش كتير عليه

واستمر كوهين فى حديثه ولكن عبد العظيم لم يطرق اذنه سوى أن العقد سيصل بعد خمسة أيام وأن « مش كتير عليه عشرة آلاف جنيه !! »

عشرة آلاف جنيه تكفى لان تغير حياته كل التغيير فيرى بلادا غير حدائق القبة ومصر ويرى وجوها غير وجوه مدام قسطندى صاحبة البنسيون وعم عوضين والخواجه كوهين.. ويسير فى شوارع جديدة لم تطأها قدمه من قبل..

سيصل هذا العقد بعد خمسة أيام ولكن الفاتورة الخاصة به عنده فى درج مكتبه وفيها وصف دقيق لحبات العقد فلو أنه نسخ هذا الوصف في مذكرة لأمكنه أن يصنع عقدا آخر لا يفرقه فى شيء اللهم الا فى ثمنه..

وظل عبد العظيم يفكر انه بعد ١٠٩٠٥ أيام يقدم على خيانة الرجل الذى آواه

طيلة هذا العمر دون أن يسيء اليه أو يحدث منه ما يستأهل هذه الخيانة .. كان في نزاع مع العقل والضمير فهو يريد أن يقهر شبح الجريمة الماثل أمام وجهه ولكن هذا كان أقوى منه فراح الشيطان يزين له طريق الأثم والشر وبعث في ذهنه النظيف بخيوط سوداء قاتمة وجعل يريه الوجوه المملة التي سئم رؤيتها كل يوم فمن وجه مدام قسطندي المجعد لوجه عم عوضين الخالد لوجه الخواجه « كوهين المكتنز » حتى لوى عنان ذهنه وجعله لا يفكر الا في الحصول على العقد الثمين مهما كلفه ذلك .

وفي اليوم الخامس وصل العقد الى الخواجه كوهين فأعطاه بدوره الى عبد العظيم بصفته اكثر موظفيه أمانة ليطابقه على الاوصاف الواردة في الفاتورة وهنا اكتملت حلقات الخطة التي وضعها عبد العظيم فأعاد لصاحب المتجر العقد الزائف وأخفى الاصلي في جيب سترته وقضى باقي اليوم وهو يوجس خيفة من أن يكتشف كوهين أن العقد مزيف ومضى الوقت في بطء قاتل حتى لقد خيل اليه أن الخمس ساعات الباقية أطول من الثلاثين عاما التي قضاها

ودقت الساعة السادسة فحاول أن تكون كل حركة يأتيها طبيعية حتى لا يثير شك انسان ولكن خيل اليه انه سيجد رجال البوليس في انتظاره امام باب المتجر فازدادت دقات قلبه حتى أوشك أن يسمع صوتها وخرج في خطى مرتعشة وهو يتكيء على عصاه وبيده الاخرى تلمس العقد في جيبه وادار بنظرة خارج المتجر فلم يجد شيئا غريبا وسار في الطريق الذي اعتاد أن يسير منه كل يوم وهو يشعر بالفرح بداخله لأنه سوف لا يسلكه بعد اليوم ولآخر مرة ايضا ركب قطار الساعة السادسة والنصف ووصل الى البيت فوجد مدام قسطندي قد جهزت له طعام العشاء فتناوله بسرعة ثم دخل غرفته واغلق بابها عليه واخرج العقد من جيبه وجعل يشاهده ويتلمس حباته الكبيرة حبة حبة ويبعده عن نظره ليمتع عينيه بالالوان الجميلة التي تنبعث منه عند ما ينعكس ضوء المصباح عليه وجعل يفكر

سيبيعه بعشرة آلاف جنيه يشتري بأربعة منها فيلا جميلة تحوطها حديقة مزروعة أرضها بالحشائش والباقي يبتاع به لنفسه أفخر الملابس ويأكل في أفخم المطاعم ويرتاد مختلف البلدان ليسير في طرق جديدة ويرى وجوها لم يرها . نعم سوف لا يرى وجه مدام قسطندي وعم عوضين والخواجه كوهين أبدا . وعندئذ بدت له هذه الوجوه الثلاثة في ابشع صورها واشنع مناظرها

وأحس بباب غرفته يطرق فوجف قلبه وجف ريقه والتصق لسانه بسقف حلقه واسرع الى العقد يدسه في جيبه ولم يقم من فوق مقعده الا عند ما سمع صوت مدام قسطندي البغيض يقول

— أبد الازيم افندي

وعند ما فتح الباب وجدها وقد ارتدت ملابس الخروج ولم يرها في يوم مدى الثلاثين عاما التي قضاها عندها ابشع ولا افظع منها الآن . كانت غائرة العينين نحيلة الجسم تكاد عظامها النخرة تدق كتفيها وتظهر للملأ بيضاء الشعر كالبفتة تكاد السنون تطل من بين تجعيدات وجهها تعلن الناس بانها بلغت المائة والعشرين

واغتصبت مدام قسطندي ابتسامة اخفى أثرها وسط التقلصات التي حول شفتيها وقالت

— سأخرج الليلة للمبيت عند شقيقتي فأرجولو تكرمت أن تعد القهوة بنفسك

ثم انصرفت وهو يدعو الله أن لا يرجعها وعاد هو الى الباب فأغلقه وأخرج العقد مرة ثانية من جيبه ووضعه على المنضدة التي تتوسط الحجرة وذهب الى خوان قريب فتناول منه زجاجة نصفها حمض الكلوردريك المركز ووضعها بجوار العقد وكان قد أعدها خصيصا لاستعمالها اذا اكتشفت السرقة فلو أن الخواجه كوهين أبلغ البوليس بنبأ الجريمة لالقى عبد العظيم حبات العقد في هذا الحمض فتذوب كالملح ثم ينكب السائل في البالوعة وبذلك تختفي آثار الجريمة الى الابد . .

وسالت على جانبي فمه بسمة الزهو والانتصار وأسند رأسه الى كفه ولم يلبث أن غرق في النوم وراحت الاحلام المزعجة تتراءى له فحلم أن الخواجه كوهين اكتشف السرقة فابلغ رجال البوليس الذين هرعوا الى مسكنه يفتشونه ويقلبون كل شيء فيه رأسا على عقب حتى عثروا على العقد فأخذوه وغلوا يديه بالاصفاد

واستيقظ عبد العظيم والرعب يكاد يقتله وخاف أن يكون الحلم حقيقة فقطع الحجرة ووقف أمام النافذة وأطل من (الشيش) على الطريق ولشدة دهشته وجد شرطيا يحوم حول البيت وهو ينظر الى نوافذه نظرات الريبة والشك .. ومرت الرعدة في جسمه عندما رآه يسير صوب باب المنزل ويطرقه في شدة حتى كاد أن يحطمه

اذن فقد انقلب الحلم الى حقيقة وأبلغ الخواجه كوهين نبأ السرقة الى البوليس فارسلت هذا الشرطي اليه على غرة في هذه الساعة المتأخرة من الليل قبل أن يبزغ النهار ويهرب !! . .

وهرع عبد العظيم بالعقد واسقطه في الحمض وانتظر حتى ذابت حباته ثم ألقى بالسائل في بالوعة المطبخ . .

وأزداد طرق الشرطي .. وازدادت خفقات قلب عبد العظيم

وعاد الاخير ففتح باب غرفته وهبط الدرج وقد بذل جهدا خارقا لئلا يأتي بحركة تثير شك الشرطي . .

وحياه الشرطي ثم قال

— آسف يا سيدي لازعاجك لقد رأيت مصباحا مشتعلا في الطابق الارضي فجئت خشية أن يكون قد حدث شيء .

وكان الضوء ينبعث من المطبخ اذ سهى على مدام قسطندي اطفاءه قبل خروجها !!



سفير المانيا في لندن زائر لسفارته لا أكثر !!

عندما أرسلت الحكومة الالمانية الهر فون ريبتروب ليكون سفيرا لها في بلاط سان جيمس هللت صحافة العالم ونشطت الدعاية الالمانية وقيل وقتها ان المانيا دواما ترسل زهرة رجالها وكبار ساستها ليمثلوها لدى جلالة الملك الامبراطور .. وذكرت هذه الصحف أيضا الشيء الكثير عن الهر فون ريبنتروب كرجل كامل من رجال السياسة الدهاة وكتاجر الماني متعصب لقوميته وكوريث من ورثة هتلر وكدعامة قوية من الدعامات التي كانت سبباً في تركيز قوة النازي ولكن . . .

ولكن الدوائر الدبلوماسية الالمانية استدعت في الاسابيع الماضية سفيرها في لندن وطلبت منه ان يحضر سريعا الى برلين .. وقرار سريع كهذا لا بد وان يثير جوامن التكهنات والاشاعات .. وزاد اللغط وقيل وقتها ان حكومة النازى ستعين الهر فون ريبتروب وزيرها المفوض في بلاط سان جيمس وزيرا مفوضا في بلاط جلالة الملك فيكتور عمانويل لمباشرة السياسية الودية التي قامت بين الحكومتين في الايام الاخيرة ولكن ..

ولكن الدوائر الدبلوماسية أيضا كذبت هذه الاشاعة ونفتها بتاتا بل وأكدت ان روبنتروب عائد ثانية الى مقر وظيفته في لندن الا ان هذه الاشاعة من الدوائر الدبلوماسية نفسها سيكذبها الواقع لان امر نقل فون ريبتروب الى ايطاليا قد تقرر فعلا

وبدأ رجال النازي انفسهم يحدثون في الاسبوع الماضى عن سفيرهم الخطير في انجلترا وعن رسالة طلب فيها هتلر من احد اعضاء الهيئة الاجتماعية في لندن ان يخبره عن السرقى ان سفيره لدى بلاط صاحب الجلالة لم يحز مكانة معروفة ولم يكن مشهورا في انجلترا . ورد العضو البارز على رسالة هتلر بما معناه ان الهر فون ريبتروب لم يكن اكثر من زائر لدار السفارة الالمانية في بلاد الانجليز !!

هل ينزل ملك اليونان عن عرشه لشقيقه ؟!

ذكرنا في عدد مضى من (الجامعة) ان من بين ضيوف جلالة ملك انجلترا صاحب الجلالة جورج الثاني ملك اليونان كما ذكرنا أيضا في مكان آخر من هذه المجلة اشاعة قرب عودة شقيقته الأميرة هيلين الى زوجها جلالة الملك كارول ملك رومانيا ... والقراء ولا شك يعرفون أن جلالة ملك اليونان سافر إلى انجلترا لحضور اجتماع الملوك الخاص بمحاربة الدكتاتورية في بلادهم ... وبلاد جلالته ذاقت الامرين من الدكتاتورية وثورات الأحرار التي كان من جراء أحداها أن ترك جلالته عرشه وعاد اليه أخيرا منذ قرابة عامين أو ثلاث ...

رغم هذا كله ... ورغم المهمة الرسمية التي سافر من أجلها جلالة ملك اليونان فان شعبه نفسه يؤكد أن جلالته لم يسافر لزيارة قصر بكنجهام بل لزيارة شارع هارلى ...

وشارع هارلى هذا هو حي أعاظم الأطباء الذين سيعرض جلالته نفسه عليهم ليقرروا حالته الصحية فينصحوه بالبقاء ملكا أو ... بترك العرش لأن قواه الجسمانية لا تساعده على الحكم ...

وجلالة ملك اليونان لديه اعتقاد قوي بأنه مصاب بالجدري الذى ورثه عن والدته الملكة صوفى التى ورثته بدورها عن والدها الامبراطور الالماني فردريك الملقب بامبراطور

الثالثة يوم اذ لم يحكم أكثر من مائة يوم مات بعدها متأثرا بهذا المرض

ومستقبل بلاد اليونان سيتقرر بعد أيام قلائل فى شارع هارلى وسيعرف العالم عامة واليونانيون خاصة ان كان جورج الثانى سيحكم ثانية أم لا .. المفهوم حتى الآن أن جلالته سيتنزل عن العرش لشقيقه الذى سيحكم البلاد من بعده حكما وضع جلالته بنفسه أسسه ولعل أهمها سياسة حسن التفاهم مع انجلترا لانها كانت المملكة الوحيدة التى أكرمته أبان منفاه والتى ظاهرت بلاده فى معاهدة نيون

دوقا جلوستر يحضران فيلم «سجين زندا»

لعل الكثيرين من قراء هذا الباب لا يعرفون أن صاحبة السمو الملكي دوقة جلوستر أصيبت بمرض في ساقيها منعها الاخصائيون بسببه من الخروج او التنقل وفرضوا عليها «رجيما» خاصا تتبعه بقضى بقائها فى منزلها دون أن تبرحه .. قد لا يعرف القراء هذا فى الوقت الذى يعرفون فيه أن من برامج الاسرة المالكة الانجليزية أن تختلط اميراتها بالشعب اختلاطا يثير حواليهن جوا من الدعاية لكى قريبات من القلوب

وقد أحدث تغيب سموا دوقة جلوستر عن المجتمعات تقصا احسه الجميع وبخاصة فى الايام التى كانت فيها دوقة كنت زوجة شقيق زوجها فى رحلتها الى الخارج مع سموزوجها دوق كنت .. وبدأت الصالونات العالية فى انجلترا تتحدث عن مرض الدوقة ولكن ..

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى أن عم الفرح الجميع لان سموها خرجت صحبة زوجها دوق جلوستر ساعدا من جلالة شقيقه الملك الى دار السينما التى أنشأها المليونير أوسكار لستر وشاهدا سويا فيلم «سجين زندا»

وسموها تأمل بعد دخولها في دور النقاهة أن يتم شفاؤها نهائيا قبل أيام عيد الميلاد لتستطيع الخروج الى حفلات الصيد فى بدء العام الجديد ..

ولية عهد بريطانيا تريدان تمنح الخيل اجازه

لطالما كانت صاحبة السمو الملكي الاميرة اليزابث ولية عهد بريطانيا العظمى والممتلكات فيما وراء البحار مثار أحاديث طريفة كثيرة العدد هي وشقيقتها الصغرى الاميرة مرجريت روز ولقد تحدثنا عن سمو الاميرتين فى اعداد مضت احاديث مستفيضة اعطت القراء صورة مرحة عن الاميرتين المحبوبتين . . والاميرة الصغيرة اليزابث ولية عهد جلالة الملك جورج السادس طفلة (لامعة) بكل معنى هذه الكلمة وقد ظهر عنها وعن شقيقتها في الاسبوع الماضى كتاب الفته الانسة جينيا اسكوت واسمته «ابنتا الملك» وهو كتاب فخم طريف المواضيع اثار الاعجاب

وبهذه المناسبة - مناسبة ظهور هذا الكتاب - لا أرى بأسا من أن انقل فقرات منه للقارئ كتبت عن الاميرتين دون ماتعليق اواي حديث واعدا بتلخيص الكتاب فى فرصة قريبه

«حدث ذات مرة ان تقابلت صاحبة السمو الملكي الاميرة اليزابث في بهو من ابهاء القصر مع مستر ماكدونالد رئيس الوزارة الانجليزية السابقة ولم تكن قد رأته قبلا فقالت له «لقد رأيت لك صورة فى الجرائد ولكنك كنت ذكر بط تقود أمامك بعض البطات !»

وخرجت سموها للتنزه ذات يوم بعد الانتهاء من الدروس وسارت في مكان ملىء بالاشجار فوجدت ان رجالا كثيرين خرجوا للنزهة على ظهور الجياد وعندها التفتت الى من معها قائلة «ان أول شيء سأفعله عندما اتوج على انجلترا ملكة ان أصدر قانونا يخول للخيول الحق فى اجازة أيام الآحاد .. يجب أن تنال الخيل اجازات»

«أما صاحبة السمو الملكي الأميرة مرجريت روز فقد قابلها ذات مرة أحد الزائرين فراحت تصعده ببصرها ثم التفتت اليه تسأله: وهل أنت أمريكى؟ .. واستولت الدهشة على الرجل فقال لها

— لماذا ؟

— لانى أرى فى فمك واحد .. اثنين .. ثلاثة .. ثلاث أسنان ذهبية »

« وجلالة الملكة اليزابث ملكة انجلترا تعمل على تربية بنتيها تربية دينية محضة فتجمعهما صباح كل أحد وتقرأ لهما الانجيل ومافيه من أقاصيص دينية كما اعتادت فى ليالى الشتاء بعد تناول الشاى أن تجلس الى البيانو وتعزف عليه أغانى انجليزية قديمة واسكتلندية وابنتيها الى جانبها تهمهمان مرددتين هذه الاغانى بصوت خافت تسوده الرعدة

هذه التربية الدينية المحضة لم تمنع صاحبة السمو ولية العهد من ابداء ملاحظة رقيقة لاحد رجال الكنيسة بعد أن وعدها بان يقدم لها هدية اذ قالت له

— كلا أشكرك .. أنه لطف منك أن ترسل لى هدية ولكن اذا كانت كتابا فهل توافقنى على أنه لا يجب أن يكون عن الله لانى أصبحت أعرف كل شيء عنه »

« وعندما مات جدها جلالة الملك جورج الخامس قالت ولية العهد « لقد مات جدى وأنا على ثقة من أن الله سيجد فيه منافع عديدة له »

ومات للاميرة مرجريت حصان صغير من نوع (البونى) فقالت « مات بجحى المسكين ولكنه سيكون ذا منفعة فى السماء اذ سيركبه اليسوع بدلا من ركوبه الحمار»

على هامش الزيارة الامريكية

دوق وندسور يقول لشقيقه الملك (لو انك مكاني ماذا كنت تفعل؟)

ذكرت الصحف في الايام الاخيرة ان حديثا تليفونيا دار بين سمو دوق وندسور وجلالة شقيقه الملك وانه اثر هذا الحديث عدل الدوق عن رحلته الى امريكا .. و ..

لم يكن بوسع كائن من كانت مكانته ان يلقى باللائمة على اسقف كانتربري أو الرابت اونورابل الارل اوف بلدوين على ماحدث في الاسبوع الماضي لصاحب السمو الملكي سمو دوق وندسور الذي تنزل عن العرش الانجليزي في العام الماضي .. لم يكن بوسع اى انسان أن يلوم هذين الرجلين لان سمو الدوق هو الذى وضع نفسه بخروجه على تقاليد اسرته المتوارثة في تلك المواقف الحرجة العديدة

والقراء ولاشك يذكرون اننا نشرنا في اعداد سابقة المحاولات التى قامت بها دور النشر الامريكية بصفة خاصه لتحصل على مذكرات عن عهد ادوارد القصير وان هذه الدور أغرت بالمال الجم ايرل اوف بلدوين فرفض العرض فلم تجد هذه الدور سوى سائق الدوق الخاص ليكتب عن « ادوارد الحقيقي » ولكن وفي الايام الاخيرة عدل السائق عن موافقته ولم يرض التعرض لحياة مولاه .... ورغم هذا كله ظهر في السوق الادبي كتاب كتبه أحد كتاب انجلترا واسمه دينس تعرض فيه كاتبه للدوق وزوجه تعرضا اثار سموه فرفع دعوي على المؤلف والناشر ثم تنازل عنها بعد أن اعتذرا له واعدين بدفع تعويض كبير يخصص لاحدى الجمعيات الخيرية

وقد أثر هذا الحادث السابق في نفس الدوق المحبوب الذي لم يكد يفيق من تأثيره السيء حتى صودم بما هو اقسي واروع اذ قامت عاصفة من النقد اللاذع وجهت في نوع من الجرأة الى الرجل العاطفي الرقيق الحس لانه — كما قالوا — يتبع مستر شارلس بادو الذي يتخذ من صداقته له ذريعة لترويج بعض مشاريعه المالية وهذا الرجل الذي أضاف دوقه وندسور قبل زواجها والذى عقد الزواج في قصره بكانديه تقول عنه الصحف انه هو منظم الرحلة الامريكية لاغراض في نفسه لها علاقة وثقى بالمادة

ولقد صرح صاحب السمو الملكي عند تنزله عن العرش في اذاعته الاخيرة التى كانت بمثابة كلمة الوداع لشعبه انه يترك نهائيا المشاغل العامه .. ومرة أخرى في الاسبوع الماضي صرح سموه نفس هذا التصريح بعد هذا الموقف الذى اوقفته فيه السنة الناقدين

وقبل أن يعدل سمو دوق وندسور عن هذه الرحلة التى اثارت اللغط في الايام الاخيرة كما اثارته قبلا اتصل تليفونيا بصاحب الجلالة الامبراطور جورج السادس شقيقه وقال له شاكيا

انهم يعرفون اني لست من انصار الفاشستية وان الرأي العام لم يعد يفهمني جيدا

وصارحه جلالة شقيقه بأسفه من هذا التحول السيء الذى سارت اليه الامور واعترف له بانه لو كان بوسعه ان يؤدى لسموه عملا لاقدم عليه والسرور يغمر نفسه ... وعندها وجد سمو الدوق فرصة للحديث فسأله جلالة شقيقه ماالذى كان يصنعه لو انه كان في مكانه .. واردف بعد ذلك قائلا

— والشيء الذى ستشيرون به سانفذه

وفكر جلالة الملك بعض لحظات ثم أجاب شقيقه بانه يرى بمناسبة الاشاعات الاخيرة ان خير مايفعله سمو الدوق هو ان يؤجل هذه الرحلة أو ... يعدل عنها نهائيا

وكان سمو الدوق الانجليزي المحافظ عند رأى جلالة شقيقه فعدل عن الرحلة بعد هذا الحديث الذي لم يسمع عنه الكثيرون من رجال البلاط في وقته والا لتولتهم الدهشه لان هناك اراء مازال أصحابها يعتقدون ان جلالة مليكهم السابق انما أخطأ عندما فضل مسز سمبسون على عرش الامبراطورية ولذا فهم لن ينسوا له ما كان منه

ودوائر القصر الملكي الانجليزى لم تزل حتي الآن ناقمه على الدوقة التي صدر بخصوص لقبها قرار يقضى بعدم مناداتها بصاحبة السمو الملكي بل .. صاحبة السمو الملكي بل .. صاحبة السمو فقط .. وهم لا زالوا يعتقدون في انجلترا حتى الان ان الدوقة مشتركة مع مستر بادو في التأثير على الدوق كي يسافر الى امريكا ليري الشعب هناك جلالة الملك السابق الذى ترك عرشه يدخل مع من تنزل عن العرش من أجلها الى بلادها .. بلاد الاشاعات واختراع الحوادث

ولعل القارىء وهو يقرأ ماكتبناه

يسأل عن مستر بادو وقيمته في الحياة العامة وبخاصة لأنه — القارىء — يعرف الشيء الكثير عن الدوق ولذا أدع الحديث جانبا عن سمو الدوقة ورحلته الى عودة سريعة لاقدم مستر بادو .. فهو مهندس فرنسي رحل منذ ثلاثين عاما مضت من موطنه في شارنتون من اعمال فرنسا الى بلاد امريكا حيث عمل في معمل من معامل تعبئة الويسكي لقاء اجر اسبوعي قدر بستة عشر شلنا وعندما طارت شرارة الحرب واشتعل اوارها في أوروبا التحق بالفرقة الاجنبية الفرنسية حيث ظل بها قرابة عامين وفي عام ١٩١٦ ظهر مخترعه المعروف باسم «طريقة بادو» التي اراد هنري فورد استخدامها في مصانعه والتي تستعملها الان اثنان وعشرون دولة

ومستر بادو رجل مزواج وزوجته الحالية ليست أول من تزوج بهن بل هي الثانية أما الاولى وهي التي انجبته ابنا فقد طلقها منذ عشرين عاما ليتزوج من زوجته الحالية وهي امريكية من متشجن من أعمال حوض المسيسبي وكان أبوها يشتغل هناك بالمحاماه

وقد أوجدت هذه الرحلة لصحف أمريكا كما تشاء مجالا لاختراع الاحاديث فقامت كل تذكر لقرائها وقارئاتها الاشياء العديدة مؤكدة انها من أوثق المصادر عن أسباب الرحلة .. واما اوجه الاسباب بل وأكثرها اتزانا ما ذكرته مجلة (ليبرتي) وهي أوسع مجلات أمريكا انتشارا اذ قالت « اما عن هذه الرحلة المنتظرة فقد ذكرت أقاصيص عديدة ولكن أكثرها صحة هو ان سمو الدوقة في طريقها الى وضع وريث للدوق ومما يؤكد صحة ذلك ان سموه هو الذي يتنقل وحده في سفره بالطائرات في الوقت الذي تباعدها خشية على الجنين المرتقب »

والان لنعد الى حديثنا الاول عن الدوق وما قيل عن الرحله .. اشاعت بعض الصحف ان سموه يروح للفاشست في حين أكدت أخرى انه يحلم بالدكتاتورية في الوقت الذي راحت بعضها تلوح بما تنبأ به أحد العرافين من ان سموه سيكون رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة .. وللمرة الاولى في حياة الملك السابق لجأ الى المشورة وجمعه مجلس بالمسيو ليون بلوم رئيس وزارة فرنسا الاشتراكي السابق وزوجته وسفير امريكا وقد اتفق هؤلاء الا يعبأ بهذه الاقوال وان مستر روزفلت رئيس الجمهورية قد اعد لاستقباله رسميا ولمة عظيمة

وفي صباح اليوم التالي استيقظ سموه وعزم حديدي يملأ نفسه بان لا يهتم بالاشاعات السارية حواليه وحوالى مستر بادو وسمو الدوقة وقرر أن يرسلوا بحقائبه الى المحطة لتلحق قطار (برمن) ولكن ... وعند ظهر ذلك اليوم أتى مستر بوليت الى الفندق وانفرد بالامير زمنا حدث بعده الاتصال التليفوني السابق ذكره بين سموه وجلالة شقيقه ثم الغيت الرحلة الامريكية وأخطرت الحكومة الفرنسية بان صاحبا السمو الملكي ليسا في حاجة الى القطار الرسمي الذي كان ينتظر تشريفهما في محطة لازار كما ردت الى سموهما الحقائب

ووصلت هذه الاخبار الى سمو الدوقة فاثرت في نفسها ولكنها آثرت التظاهر بالهدوء كي لا تسبب ايلام زوجها ولتبعث الطمأنينة الى نفسه ... واما سموه فاراد الترفيه عنها فخرج واياها في نزهه الى الغابات

وعادت سموها الى الفندق والسعادة تغمر نفسها ولكن . ولكنها سمعت هناك حديثا آخر .. هناك قرار ودي صدر بموافقة سمو زوجها .. هذا القرار يقضى بان يباعد سموه الرأى العام ويقنع بحياة هادئة في ركن من أركان القارة .. هذا هو ما حدث بالضبط في الوقت الذى تؤكد فيه صحف امريكا ومجلاتها ان سموه سيعود الى لندن لا الى العزلة والهدوء بل الى العمل كرئيس للوزارة الانجليزية !!

قصة حب كاملة

العـــــودة

بقلم إبراهيم حسين العقاد

لم يكن شيخ العرب ابو القاسم طالب عندما وقف بقامته الجبارة وسط أفراد اسرته فى فناء محطة «ملوي» الضيق ليودعوا ولده الشاب مناع بمناسبة سفره الى القاهرة للالتحاق بإحدى كليات الجامعة — يفكر فى ان سفر ولده الوحيد سيجعل هذا الاحساس المؤلم يطغى على نفسه ويدفع به الى مغالبة هذه النزعة الجبارة التى كانت تدفع به الى البكاء . . . وعز على الرجل كبدوى له خطره بين افراد عشيرته أن يلحظ ابنه علائم الاسى والجزع التى بدت جلية على وجهه فراح يذرع أرض الفناء بخطوات جبارة شأن غير المستقر الشاكي من قلق النفس . . . وكان ينقل بصره مرة فى الوجوه التى صبغتها الشمس بحمرتها الداكنة في ميل الى السواد وقد بدت واجمة صامتة وأخرى في إحشاء الظلام الضارب المخيم على العالم كمن كان يرقب مقدم القاطرة . . .

وحملت اليه نسمات الليل صدى الصفير الذى شق حجاب السكينة فزادت رعدة بدنه وعن بعد . . من أقصى الجنوب البعيد لاح ضوء المصباح القوى المعلق فى مقدمة القاطرة المسرعة . . . ونظر الرجل الى ولده وسرعان ما عاد بصره الى ناحية أخرى كي لا يحتفظ لذاته بهذه الصورة التي يداعبها . . وزاد اقتراب القاطرة المسرعة وصفيرها يتعالى صارخا في جوف الليل الداجي حتي توقفت فى مكانها المعتاد . . ووجد هذا الجمع نفسه يسير صوب إحدي عربات الدرجة الاولى هذا يحمل حقيبة وذاك سلة وثالث يفسح الطريق لزعيم العشيرة وخامس ينحني ليطبع قبلة على يد ولده . .

وفى هذه الفترة القاسية لم يحاول مناع أبو القاسم الطالب الشاب أن يزيد من اسى والده واستمد من خوره قوة وقفز فى رشاقة شابه الى العربة وما ان اختفى فى ممرها حتى انحدرت على وجنته دمعة حارة سرعان ما ذهب بآثرها خشية ان يروه ودخل «الصالون» الذي كان فى به . وعلى غير عادة قطار الليل . . كان يتطر مقدمة فتى قارئا يشكو لريح الليل وغبار الطريق وحدته التى طالت . .

واطل مناع من النافذة يرقب ذلك الجمع الذي وقف ليودعه . . هناك اباه الشيخ بقامته المديدة التى تبعث على الخوف ووجهه الصبوح النقي وعيناه الواسعتان سعة ظلام الليل . . والى جانبه عمه الهرم ذا الكيان الجبار ثم خاله الشاب وابناء عمومته والاهل والاقربين . . وهنا فى ركن بعيد وقف خادمه عثمان الزنجي . . هذا الرجل الطيب القلب كانت دموعه تلمع على صفحة وجهه اللامعة السواد . . واحس مناع بحنين من الشفقة لهؤلاء جميعا ونقل بصره بين وجوههم الداكنة السمرة وبين وجه ابيه المحتقن الاحمرار . . يالهذا الرجل !! وتلاقت ابصارهما عفوا . . وتقدم الشيخ أبو القاسم من ابنه وامسك يده الصغيرة بين يديه الغليظتين ثم رفع وجهه اليه وهز رأسه وهو يقول

— مناع . . انك لا تستطيع أن تقدر احساس الاب ولو خبرتني لا يقينك فى النجع يبعث وجودك النور الى قلبي ولكن . . قاتلها الله هذه المدنية . انها أرادة أمك التى لم أعص لها طوال حياتى طلبا . . سافر ياولدى فى حفظ الله ثم اياك وبهرج العاصمة . . . احذر من فيها . . فاذا ما انتهيت مما أرسلناك من أجله عد الينا سريعا . . عد كما اتركك الان ذلك البدوى الذى يقدس عادات أهله اياك والمدنية فقاومها لتعد كما أودوا تمني . . . فى رعاية الله ياولدى . . هذه هى الكلمات الاخيرة وانها الوصية التي لا يجب ان تحيد عنها قيد شعرة . . . من يدرى يامناع ربما فرق الموت بيني وبينك فى غيبتك وهذا ما يخيفني ولكنى على ثقة من ان ولدى سيعود في هذه الحالة ليرأس عشيرته وهو بدوى لحما ودما وآراء

— أبي . . .

— اعرف نفسك . . اعرفها جيدا . . لينطبع منظر اجتماعنا هذا فى مخيلتك ولتذكر انا سنأت وقد تزايدنا اضعافا لتحي عودتك . . هذا هو اليوم المرتقب . . انه يوم عيد القبيلة التى أحبتك وستظل على حبك حتي تعود ثانية الى أحضانها

— أبي . . . دعنى أقبل يدك . . هذه القبلة لك وتلك لامي . . اما انتم جميعا فان رهبة الموقف تعجزنى عن الكلام . . الى اللقاء القريب

وارتفع صفير القاطرة يلعلع فى جوف الظلام وبدأ القطار يتحرك هادئا وهم يسيرون الى جانبه وقبل الرجل ولده ثم توقف وحاكاه الباقون ثم . . غابت القاطرة في ضمير الليل ولم يظهر منها غير مصباحها الاحمر الخلفي محاكيا شفة خرساء تنادي وما من سميع . .

وتهالك مناع على مقعده و . . . وتهالك والده على (الدكة) الخضراء فى المحطة ثم قام وسار فى مقدمة أهله صامتا وهم من خلفه واجمون . . وانطفأ المصباح الفضولى الذى كان يتأرجح ملولا متكاسلا باعلا صاريه في ركن من أركان المحطة وعم الظلام الطريق الضيق الوسنان بين ترعة الابراهيمية وقضبان القاطرة اللامعة . . وسارت هذه الجماعة حتى القنطرة القائمة على الترعة الهادئة التى انعكست ثريات المدينة الكهربائية على صفحتها المستقرة

وتزاحمت الافكار على خيال الوالد الشيخ
لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يسافر فيها ولده لغرض التحصيل المدرسى فقد سبق أن قضى خمس سنوات طوال يتنقل بين ملوي ومدينة أسيوط كطالب في مدرستها الثانوية الأميرية ولكن فرق بعيد بين سفره الى أسيوط وسفره الى القاهرة . لقد كان يظل فى أسيوط طيلة الاسبوع فى المدرسة الداخلية ثم يعود ليقضى عطلته بين أفراد الاسرة . . . أما الآن فسيقنعون منه برسائله القليلة التي سيرسلها في مناسبات . . ولعن الشيخ فى نفسه ساعه فكر فيها ان يدخل ابنه المدرسه . لم يتركه شأنه شأن غيره من أبناء القبيلة ؟ ! اتراه ارسله الى المدرسة طمعا في وظيفة يرجوها له بعد تخرجه ؟ ! ان لديه من المال مايكفي ولده واولاد ولده ولكن تلك كانت مشيئه القدر نطق بها على شفتي والدته التي تمنت أن يكون لها ابنا متعلما

وظلوا فى مسيرهم حتي شارفوا خيامهم المقامة فى فضاء متسع وتفرقوا والصمت يخيم عليهم وما ان دخل شيخ العرب أبو القاسم طالب خيمته الفخمة حتي القى بنفسه على الوسائد الغاليه والبسط الثمينة وراح يتشح في خفوت نبه زوجته الذاهلة التي كانت تغالب النوم . . . وانتبه الزوج على صوتها تسأله

— هل انت ؟
— نعم
— ومتاع . . . هل اعطيته كل ما كان يريد ؟
— وأكثر . . .
— اذا . . . مابك ؟
— لاشيء . . احس بضيق فى صدرى
— بل انت حزين من أجل سفره
— ولم احزن . . . انها رغبتك يا نجلاء وما كنت اعصى لك امرا ولكن . . لست أدري اى احساس بغيض يجثم على صدرى ويحتل خيالى ويجعلني ارهب سفر ولدى

فى هذه المرة . . . اخشى الا يعود متاع الينا كعهدنا به

— دع هذه الوساوس يارجل
— ماعهدت فيك ميلا الى الخيالات
ولكن هذه المرة أحس بميل قاهرا الى الاستسلام اليها . . . انك لاتعرفين القاهرة يانجلاء كما لاتعرفين شيئا عن بنيها و . . . بناتها

— وما لهؤلاء وابنك ؟
— لا ادري . لقد تركته في رعاية الله وهو القادر على ان يحفظه من كل سوء . . ولكننى أتنبأ منذ هذه الليلة بحدث سيروع هذه القبيلة الهادئة

— كفى يارجل . ما الذي تركته لعجائز النجع كي يقلنه لى فى الصباح ؟ لقد سافر متاع وسيعود سيدا له قدره واحترامه اكنت تريدان يبقى معك هنا لاعمل له الا قضاء وقته بين النوم نهارا والسهر ليلا ! !

وخفت الحديث ثم تلاشى وعقد الكرى على أجفانها المرهقة وراحا تحت سلطان النوم اما متاع . فكان يسمع صفير هواء الليل يعدو على نافذة العربة ويري من خلف زجاج هذه النافذة العيثر الثائر وقد غطي سواده كل شيء حتى سواد الليل . والقى برأسه الى الوراء وراح يتصور حياة تركها ويحلم بحياة هو مقدم عليها . وتبدى له وجه عوالى . عوالى الفاتنة ابنة عمه انه يذكر فى هذه الساعه المبكرة من صباح لم يرض ظلام الليل أن ان ينجاب عنه كيف تلاقيا ساعة وداعهما هذه الشابة الناضجة الجمال التي تشوب السمرة الضاحكة فى لون سنابل القمح لونها . ذات العينين الواسعتين فى اغراء عميق الاغوار طالما خيل اليه وهو ينظر اليهما انه يسمع ارانين موسيقي غامضة كتلك التى يدقها الفجر على طبوله ساعة هرب ظلام ليالى البدر الحالكة السواد عريضة الاجفان فى احناء القمى والمتلاقيان في شبة ضمة ظاهرة فوقانف اقنى الى أسفله قمها . يا لروعته ذلك الفم الذي يحاكى في حمرته الداكنه ثمار اشجار

التوت وقد نالت فى وقت النضوج . . . واسدل شعرها الحالك السواد على جسد اخفت تقاطيعه تحت الثوب الفضفاض الذى يلامس الارض والذى يهتز اذا ماسارت فى موسيقى تحدثها القطع الذهبية العديدة المدلاة من « برنوزها » الذى انسدل من ناحيته الامامية شف يحجب وجهها تحت ستارته . . لقد تمثلها أمامه وقد مالت بوجهها على كتفها فى اغراء وبرزت اهدابها بعد احنائه اخفت سحر العينين . . كانت تبكى بعاده فانحدرت الدموع فياضة في سبيل ضنين على الوجه المعبود بينما راح شجيها على احتمال الفراق الذي لن يطول والذى سيعود بعده اليها لتكون له . . لتكون زوجه . . ورن فى خياله صوتها المتهدج الباكي وهي تصارحه بمخاوفها من المدينة وشرورها . . وضحك فى نفسه ضحكة باهتة صفراء سخريه من هذه المخاوف التى تساور نفوس أهله من المدينه . . وتمثلت له امه بوجهها الهادىء العبد وهى تمد له يدها فيهوى عليها مقبلا ثم تذكرها وهى تضمه صدرها الى الحنون وتطبع على جبينه قبلتها . . ورأى والده الشيخ فى عباءة البيضاء الصوفية المهدلة الاطراف وكساء رأسه الاحمر ذا الزر الطويل وقد وقف أمامه يحدثه فى صوت مرتعش مهتاج النبرات صوت ساحر لم يسمعه قبلا من ابيه . .
لم ينتبه وهو في أحلامه تلك الا على اشعة النهار وقد عمرت الكون والقاطرة تقف فى محطة مصر فهبط منها والدهشه آخذة مأخذها منه ثم خرج الى القاهرة
ولم تغير العاصمة من نفس متاع شيئا اذ ظل محافظا على عادته فى الذهاب كل صباح الى كلية الآداب والعودة بعد ذلك ليقضى أوقاته فى منزله الذى كان يقطنه وحيدا في حى المنيره . . . ولكن . .
كانت هناك عين ترقب الشاب وهي معجبة بلونه الاسمر المعبر وعينيه الساحرتين وقوامه المديد وخطواته الواثقة الجبارة وأحس متاع بنوع من التغير يطغى عليه اذ كان يعود من كليته يدفعه احساس غريب مبهم ليقف خلف النافذة يرقبها وفى

عائدة من مدرستها الثانوية فإذا ماسمع وقع خطواتها وهي ترقى الدرج أسرع الى مسكنه ففتح بابه ثم غادره كمن جد بعض الشيء الهام ويلاقي رأيها على الدرج هي صاعدة الى الطابق الاعلى بينا هو فى طريقه الى الخارج .. وتتضرج وجنتيها بحمرة الخجل فتسرع هي مختفية من أمامه بينما يهبط هو الدرج في بطء وصورتها ماثلة أمام ناظريه وترك مناع جانبا محاضرات اللاتيني والتاريخ والادب العربي ليفكر فيها ... فى تغاريد فاتنته الصغيرة .. انها بعثت الى روحه حياة جديدة عندما رآها قادمة عن بعد تسير في رشاقة حية كمن تطأ حبات قلبه بقدميها الرشيقتين .. وتطالعه بوجهها الباسم مرة وهى تنظر اليه عند لقائها اليومى وأخرى وهي تخالس النظرات من مكان أمين .. هذا الكيان الملىء بالحيوية والوجه المعبر عن جمال خليط ناطق بالروعة والعينان الرماديتان اللتان تكمن فى اغوارها الاماني والاحلام ...

فكر فى امره وأمرها .

وفكرت بدورها هى الاخرى فى أمرها وأمره .

ونسى الشاب ما قيل له كما نست الفتاة كل شيء الا رغبتها فى التعرف اليه وقضاء أوقات حالمة عاشقة الى جواره وتعارفا .

وتطورت العلاقة إلى حب جارف ... واختطفا من فم الاماني سويعات لقاء افنيا نفسيهما فى دقائقها العجلى ... وراح يحدثها عن عشيرته فكانت تصغى اليه وهى ذاهلة وصور القصص العربية التى قرأتها تعود الى خيالها .. أميرة فى الصحراء .. سيدة عشيرة يخضع الجميع لاوامرها ... وترى نفسها داخل خيمة رشيقة أنشئ وفق مزاجها الفنى المتحضر تغادرها والشمس لم تخرج بعد من مطلعها لتسير متريضة تستقبل نسائم الصباح الندية التى عطرها نسيم السحر العاشق وتعود والصباح لم يغمر نوره بعد الربى لتجده ... أية مرة ثانية كان وجهها يكتسي بها وهى تذكره .. أجل لتجده فى انتظار



مقدمها بباب خيمة .. وتطرق الحيرة الى نفس تغاريد الحية وهي تتخيل لون الخيمة التى سيقف أميرها ببابها .. داكنة السواد حمراء تنعكس على جدرانها الخشنة اشعة الشمس ؟! .. انها لا تعرف فهى خيمة وكفى .. ونظرت اليه تسأله

— ما لون خيامكم ؟

— ألوانها عديدة ولكل طبقة لون يميزها .. أما خيمة أبى .. انها عالية كمن تشرف على ما حواليها .. ولكنا لا نعيش في الخيام كثيرا .. انها ذكرى باقية لعادات من واجب الشيخ أن يحافظ عليها .. لنا هناك سراي فخم قائم وسط الحقول تحوطه حديقة جميلة .. آه لو اتيت معي الى هناك يا تغاريد !!

— وهل تراها تقبل أسرتك المحافظة دخيلة مثلى تتحدى على أصولها ؟

— أوه ! دعى هذا .. أن بوسعي أن أقنعهم .. ان امى تحبنى حبا يقرب من العبادة وهى دون شك لن ترضى أن تكون سببا فى مجلبة الاسى الى قلب ولدها الوحيد .. هناك أبي .. يا للرجل الطيب الكريم النفس .. دعى هذا يا فاتنة ... أتحبين مناع ؟

— أيها الجاحد .. هل يطرق الى فؤادك الشك فى حبى .. لو إنى أعرف كيف أمد هذه العاطفة لساد الهدوء والاستقرار نفسى ولكن .. إنك شاغل الفؤاد والفكرة التى احتلت القلب .. أبدا ما عرفت هذه العاطفة قبل الآن إلا بما كنت أسمعه عنها فرحت أتخيل رجلى المجهول وأفتن فى تنميق صورته الفاتنة وادخرله الحب فى إحناء القلب لا هم له الا ثائرا لا يعرف لينا

ولا هوادة .. حتى بعث بك المقادير الى .. وبعد هذا تسألنى إن كنت أحبك ؟!

— يا صغيرتى الجميلة .. إغفري لى ما قلت فلست إلا مخلوقا تعسا .. ان ما أحمله من حب يدفع بى إلى الغيرة والتشكك فاغفري لى حبي هذا و ... كلماتي التى قد لا تروق لديك .. يا فاتنة .. دعينى أنسى الحياة الى جانبك وأتخيل نفسى فى عالم تخلقينه بنفسك لى وتكونين حاكمته

وتهدج الصدران الشابان وتلاقى الشفاه فى قبلات حالمة يسود الهدوء موسيقاها التى يعزفها التلاقى ... وتنظر اليه ويطيل النظر إلى عينيها ... وتتم الشفاه بألفاظ الحب الخافتة .. لقد وعدها أن يكون لها وأقسم على ذلك وطالبته بأن يعمل المستحيل ليفوز بأجازة التعليم ليكون رجلا يعرف كيف يشق طريقه فى الحياة ..

وحالف النجاح مناعا فانتقل من فصل إلى آخر الى ثالث دون أن يفكر ساعة فى العودة الى موطنه ليرى أهله .. ليرى والدته التى كانت تتخيل مقدمه .. ليرى أباه الشيخ الذي يحن اليه .. ليرى .. عوالى .. ساحرة أيام طفولته .. يا للفتاة الساذجة التى تبدو الآن كطيف هزيل لصورة قديمة أزوت فى احناء خياله .. وتبدلت الصورة القديمة فسادت الصفرة وجهها الضاحك الساحر وفقدت عيناها بريق السحر الذى كان يكمن فى أغوارها .. حتى شعرها الاسود اللامع الطويل عبث به أعصار الحب الجديد شعثه وجعلها تبدو كبائسة ضالة وسط عاصفة هوجاء ..

ومرت سنوات أربع نال مناع فى نهايتها « ليسانس » قسم اللغة الانجليزية .. وحاول البقاء بمصر فلم يستطع ازاء برقيات أهله وأخيرا .. لم يجد سوى الرحيل فأخبر فاتنه بالامر فلم تجبه الا بالبكاء . لقد وجف قلبها مرتاعا وكأنه كان ينبئها أن حبيب الروح سيسافر الى لا رجعة .

وفى ليلة من ليالى الصيف وكان فتاه

محطة مصر غاصا بمن فيه .. في تلك اللحظة كان اثنان يصعدان النظرات كل في وجه صاحبه وهما لاهيان عن العالم .. ودقت الساعة ثمانية دقات صلصل بعدها جرس البعاد المنتظر وسارت القاطرة في جوف الظلمة حتى محطة الجيزة . يالتلك اللحظة المشعه :. لقد بكت تغاريد وبكي متاع ولكنه طمأنها الى عودته القريبة

— شدما أخشي ان تعدو عليك يشك فتمحو من خيالك ذكرى هذا الغرام

— ياصغيرتي الجنونة . متي كان للحادثات ان تعدو على جبروت الحب

— ان قلبي منبيء بأنك ....

— باني سأعود اليك سريعا

— وترى ... هل ستذكر ماكان ؟

— لا .. بل سأفكر فيما سيكون في حياتنا المقبلة السعيدة الخيالية .. أغمضى عينيك ياتغاريد كي لاترى وجهي وهو يتلون وتسوده الصفرة المنتقعة . اغمضى عينيك واكتفي بسماع صوتي كي تظل في خيالك صورتي وأنا دائم الا تسامة والمرح . تغاريد سأشعر بعد لحظات بهذا الفراغ ولكني سأسلم هذا الفكر الكليل الى الظلام ليرفه عنه شيئا ما حتى أعود لالقاك بين ذراعي الى اللقاء ياغرامي

— الى اللقاء ..

وتلاقت الايدى المرتعشة وانهمرت الدموع الجارية على الوجنات ثم افترقت الشفاه في أهة صارخة . وقفت تغاريد على « رصيف » محطة الجيزة المرتفع تشير بيدها الى ذلك الناظر من نافذة العربة المسرعة في جوف الليل وقد غشت عينيها سحابة من الدمع المنهمر خيل اليها معه أنها ترى خيالا . وخرجت في صمت ككلومة شيعت ميتا عزيزا وجفت موارد دمعها وسارت كضالة حيرى في ظلام الطريق الساكن ... أما هو ...

اما هو فالحت وجيعة الفراق خياله وكبحت منه الجماح فاستشعر متاع الحيرة وظل واجما غير حاسب لمرور الوقت حسابا حتى وقفت القاطرة كعادتها ورغم هذا لم يصح من حلمه اليقظ الا على اصوات فرحة ثم انتبه مذعورا ليرى وجه والده الشيخ . يالتلك اللحظة !! لقد تغير كل شيء حتى وجه والده . لقد غضن ولعب الشيب في مفرقه وانحنت هامته الجبارة بعض الشيء ...

واحتوى الشيخ ابو القاسم طالب ولده متاع بين ذراعيه وراح يغمره بقبلاته الحنون ثم تخاطفته ايدي رجال الاسرة وكل يقبله في شوق . ونظر حواليه باحثا عن مربية الشيخ فوجده قابعا في ركن ينظر اليه في ذهول وخوف فناداه وهز يده وقد عاد بنفسه اعواما الى الوراء .. الى ايام طفولته :. وخرج بين اهله في الطريق المظلم الموصل إلى مدينة ملوى ...

ووصلوا مع القادم العزيز الى مساكنهم فتعالت الزغاريد وخرجت امه وجذبته الى صدرها وراحت تمطره بوابل من قبلاتها الحنون الظامئة .. وابصر بها عوالى العائلة لقد اكتملت ونمت ولكنه لم يشعر نحوها باية عاطفه اذ سلبت تغاريد عواطفه . وتقدم منها وحياها في فتور ثم طلب من الجميع ان يدعوه ليريح بدنه المرهق المحتاج الى النوم ..

لم ينم الشيخ ابو القاسم طالب في تلك الليلة اذ لاحظ التغير الطارىء على ولده فراح يلعن المدينة وماتجلبه من شر على ابنائهم وانفرد وامه في حديث صار حوافيه يحاوره فطمأنته وعبثا اذ ساد القلق نفسه وقض عليه مضجعه

وبدأت العشيرة تتهامس عن متاع المتمرد على تقاليدها والذى انف الحديث حتى مع آله وذويه فكان يخرج عصر كل يوم ضاربا في الفلاة حتى يصل الى بقعة صحراوية تشرف على (تونه الجبل) فيلقي

البقية على صفحة ٣٧

لوسيان زخاروف يتحدث عن

الحرب العالميه التي يتكهن الناس بقرب وقوعها وكيف ستكون

يقول البعض ان الحرب شيء مكمل للسياسة ولكم كان لنا من السياسة في السنوات القليلة الاخيرة أشياء عديدة تبعث على التسلية ... ألم تجعلنا هذه السياسة نفكر في أمر الحرب القادمة وفي انها لو وقعت فعلا فعلى أية حالة ستكون ؟!

ان رجال السلم ليقنعون من وجودهم بهذه التلويحات التي يبدونها وهم يحركون أيديهم أثناء خطبهم الداوية المتحمسة في الوقت الذي زادت فيه الجيوش في أوروبا الجنوبية وحدها بين عامي ١٩٣٤و١٩٣٥ بما يقدر بنحو ٢٪ وهذه الزيادة قد حدثت مع ازدياد قوة الفاشية وطغيان الدكتاتورية طغيانا كلا من شأنه ازدياد القوى الحربية وقد قورن الجيش الالماني في العام الماضي به في أيام حكم الريشتاغ فوجد انه زاد عما كان عليه في تلك الايام قبيل المتارية بما يقدر بعشرين مرة

والعقول الجبارة التي تعد بالملايين تعمل الآن في اختراع وسائل دمار فتاكة سريعة حاسمة المفعول في الحرب القادمة التي يعدون لقيامها العدة منذ الآن لان اعلانها متوقع بين يوم ويوم ...والمانيا وحدها بوسعها في أي وقت تشاء أن تغمر ميدان الحرب بالاسلحة فلديها ثمانمائة مدرعة ومائة الف «تانكس» وخمسمائة وسبعة آلاف طائرة

وفي الوقت الذي تدعو فيه الدول في أيامنا هذه الى عدم التسليح نسمع عجبا ففي سنين الحرب العالمية الكبري كان السلاح موزعا على الجنود باعتبار اربعة بنادق لكل الف عسكري ... في تلك الايام السوداء التي لن تنساها أوروبا لم تكن هناك دعوة الى عدم التسليح اما في أيامنا هذه ودعاة السلم ينادون بتخفيض السلاح فان العدد في اضطراد. واذا اراد أحد رجال الاحصاء أن يوزع السلاح على الجنود فان كل الف عسكري سيكون من نصيبهم ثمانية بنادق بدلا من أربعة في الحرب الماضية!!

والنداء بعدم التسليح في هذه السنين ليس الا نداء اسمي فقط فالدول تحشد القوات وتدرب الجيوش ومصانعها تخرج احدث الاسلحة وللطيران ستكون المنزلة الرفيعة في الحرب القادمة ولقد زاد عدد الطائرات في كل من انجلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا واليابان بقدر العشرة أضعاف في العامين الاخيرين بين ١٩٣٥ وعام ١٩٣٧، ومن يدري مقدار الزيادة المضطردة التي سيقف عندها هذا الرقم الخطر في السنين المقبلة

وفي السنين الماضية لم تكن هناك أي مدينة من مدن الحرب في أوروبا تفكر في عمل الوقايات من الغارات الجوية ؟... أما اليوم فلم تعد الوقاية من مثل هذه الغارات خاصة ببرلين أوروبا فقط بل عمت كل مكان حتى البلدان الصغيرة

ولم ينس مخترعوا آلات الدمار شيئا هاما سيكون له أثره في الحرب القادمة... هذا الشيء هو مضاعفة قوة احتمال الطائرات حاملة القنابل التي تهاجم المدن فتدكها دكا

مالذى كلفته الحرب الماضية من الارواح

يورد المحرر فيما يلي بيانا صادقا لقتلى وجرحى وضحايا الحرب العالمية الكبري التي قامت في أوروبا عام ١٩١٤ واستمرت أربعة أعوام ذاق فيها العالم الويلات والشرور

قتلى	٩٩٩٨٧٧١
مصابون بجروح خطره	٦٢٩٥٥١٢
مصابون بجروح بسيطة	١٤٠٠٢٠٣٩
مساجين واسرى	٥٩٨٣٦٠٠

اما من ماتوا بعد اعلان الهدنة متأثرين بهول مالاقوه ابان الحرب فهؤلاء كانوا كثيري العدد الى حد انهم يعادلون بل يفوقون عددا من قتلوا أبان الحرب نفسها

موتى بعد عام ١٩١٨	١٠,٠٠٠,٠٠٠

ولو أحصى القارىء هذه العملية ذات الارقام البشرية لراعته النتيجة ولكن لقد نسي رجال الاحصاء وهم يضعون هذه التقارير ملايين النساء اللائي ترملن والاطفال الذين يتمتهم الحرب وملايين الرجال الذين اصيبوا بالجنون والشرور الاقتصادية والادبية والاجتماعية التي يقاسيها الناس حتى ايامنا هذه

وبعد هذا يفكرون ثانية في حرب جديدة

تلقيه عليها من عل .. وقد زودت هذه الطائرات بدل مدافعها السريعة التي تستعمل في الغارات الجوية بين الطائرات بمدافع جبارة تلقي القنابل السامة كما زيدت سعتها أيضا فأصبحت الطائرة الواحدة قادرة على أن تحمل أثناء الهجوم الاطنان من القنابل ووسائل الدمار الاخرى

ولقد قدرت هذه العقول المفكرة في شئون الحرب حمولة كل طائرة من طائرات الحرب أثناء الغارات الجوية بما يقدر باثنتي عشرة طنا من القنابل .. وللقارىء أن يتصور ما تحدثه هذه الاطنان الاثنى عشر من الدمار والخراب .. ان هذه الاطنان كفيلة لا بأن تجد اهدافا بل بخلق اهداف حية آمنة من النساء والاطفال ومراكز الصناعة والزراعة في العالم

ولم تكتف هذه العقول بما ابتدعته من وسائل الدمار الجوية بل فكرت في شرور أكثر قسوة وشناعة وذلك انها وجدت أن القنابل قد لا تكفي للتدمير فجعلت من الرجال قنابل حية تهبط من الطائرات في (براشوت) حيث المطارات فتلقها وتحطم ما بها !!

وفي الحرب المقبلة بينما تكون قوات المشاة الامامية في طريقها الى الفتح تكون الطائرات وسيارات (التانكس) قد قامت بمعجزاتها المدمرة في قطع الاتصال بين مقدمات الجيش وما يليها من فرق وفي هذا ما فيه من احداث الهرج والاضطراب في الصفوف وهو اضطراب معناه الصحيح الاندحار والهزيمة

وتوصل رجال الكيميا الحربية الى اكتشاف سموم فتاكة تنتشر على مساحات واسعة . وهذه السموم ليست سموما غازية بل سموما سائلة ذات أثر قاس بشع على أجساد العدو وقوة ناظريه لان هذه السموم ستحيل المدن والامصار الى مناقع سامة لا يمكن الحياة فيها الا بأوقية خاصة وقناعات لا يعرفها الا من اخترع هذا السلاح الجديد فعملت لهذه المناسبات انواع غريبة من الاقمشة وسيظهر جبروت الاختراعات الكيماوية أيضا في اكتشاف شيء جديد هو القدرة على ايجاد حرارة قاسية في أية منطقة بحيث يتعذر البقاء فيها حتى لعراة الاجسام لان هذه الحرارة ستكون من القوة بحيث تستطيع أن تصهر الفولاذ بسهولة تامة

أما رجل الشارع فهو الضحية البريئة لهذه المخترعات ولتلك الحرب المختفية في ضمير الغيب المجهول .. ان من فكر في هذه المخترعات والسموم كان جبارا الى الحد الذي لم يترك فيه لغيره فرصة التفكير في اختراع وقاء لسمومه ولئن وجد هذا الوقاء فانه سيكون عزيزا .. ثمن مرتفع خيالي لن يستطيع الانسان العادي أن يدفعه ولذا فستكون المجزرة البشرية القادمة حمأة موحلة بالدم .. دم الضحايا الذين فنوا بسبب المخترعات المدمرة وقسوة مخترعيها من جبارى العقول

المخرج السينمي الكبير يصف زيارته لمنزله منذ سبعة وعشرين عاما

هي في الواقع قصة كتبها منذ سبعة وعشرين عاما الصحفي الشاب الكسندر كوردا

كانت ظهيرة يوم مطير اخذ الثلج يتساقط فيه بينا عم السكون كل شيء وكانوا فى حجرة الاستقبال عندما فتحت الباب . كانت امي السيدة ذات العينين الهادئتين جالسة امام النار تطرز جوربا وكانت اختى تقوم ببعض اعمال الابرة وهي تتمتم بصوت خفيض اما والدي الرجل العجوز المحبوب فكان يكتب خطابا لى .. لى انا ابنه الاكبر وكنت انا .. انا الطفل الناحل الجسد الصغير جالسا على ركبة شقيقتى اسمع أغانيها الحزينة التى كانت ترتلها بصوت هادىء منخفض

لقد بدا عليهم انهم غير شاعرين بوجودي هناك فلم يلحظوا ذلك الواقف بيابهم والدموع تنهمر من عينيه مستمدة من قلبه وهو الذى راح ينظر اليهم فى امى والى وانا فى الركن احلق فى هذا الخيال الذى اصبحت فى حياتى المستقبلة ..

وكان الجليد يتساقط فى الخارج وكان الجو جبار البرودة قاسيا .. كان يتساقط فى هدوء وقد غطى بملاءته البيضاء كل شيء اسود .. تماما كما فى الداخل .. فى حجرة الاستقبال الدافئة النظيفة .. وكادت روحى الحزينة تصرخ لان كل شيء كان عليه رداء من اردية الجمال .. وهناك التصقت بالجدار صورة السيد المسيح يفيض من عينيه الامن والسلام والاستقرار بعد كل المتاعب ... وكانت المنضدة البلوطية مغطاة بقماش أبيض مطرز

كان اليوم من أيام الاحاد بعد الغداء

وقد احنت امي العجوز المحبو بة رأسها متأثرة بذلك الجو الدفء وراح الكرى يغالب عينيها بينما كانت اختى تنظر الى اذ كانت ترقب بملء الهدوء الواثق مقدم ابن جيراننا الصغير وقد راحت تمر راحتي يدها على شعرى اللامع فكدت اصرخ صائحا اذ خيل الى ان شيئا ضعيفا كان ينقر على رأسي ولعل النوم هو الاخر قسا على والدى فواتاه وهو في مكانه فنام حيث هو على الورقة التي كان يكتبها

ورحت استرق الخطى مقتربا منه لارى ماذا كان يكتب ولكنى لم استطع أن أرى ما كتب لان يديه غطت كل شيء .. كانت يدان عجوزتان ضامرتا التجاليد مليئتان بالعزم والارادة ووجدت نفسى انحنى عليهما لاطبع قبلتي ثم انتظرت ..

كان كل شيء يشعرنى بجو حبيب هانىء كانت صورة المسيح معلقة الى الحائط .. هذان الاثنان العجوزان .. تلك العذراء الجميلة والطفل الصغير .. جو حنون يبعث الغبطة حبيب الى النفس كحلم بهيج يراود خيال طفل .. أما في الخارج فكان الثلج يتساقط وكان العالم المتشح بالثوب الابيض هادئا هدوء الغرفة التى يغمرها السلام

وامتلأت مخيلتى بالاحلام الضاحكة السعيدة عندما وقفت فى تلك الغرفة أمام المنزل وأحسست فى اعماق قلبي الثاكل كيف أن الامانى .. الآلام .. الاشجان .. الافكار الشجية .. الرغبات الحزينة ... أحسست أن كل هاته الاحاسيس تتلاشى تاركة روحي لتحس بالنقاء وملأنى احساس سعيد مموه بالذهب اللامع عندما أطلت النظر الى والدي وأختى وأمي وذلك الطفل الصغير .. ذلك الطفل الذى كنته أنا ..

كانت الحجرة مليئة باريج طعام العشاء الذى تناولته الاسرة منذ وقت قليل كما أن الهدوء الذى تستشعره النفوس الانسانية الواثقة كان يطغى على كل شيء بينما تعقدت الوية من دخان اللفافات فى سماء المكان فى حين كان الجليد يتساقط فى الخارج فى الوقت الذى كنت أرى فيه روح أبى وأختى وامي منشورة أمامي كلفافات من الورق الناصع البياض وخيل الى أنه من واجبي أن اقول

— اقبل يدك يا أمي العزيزه ..

ثم اتقدم منها وانحنى أمامها لاسمعها وهى تقول

— مرحبا بعودتك الينا يا ولدي المحبوب

واسمع بعد ذلك صوت والدي العميق الحنون ينساب الى سمعي قائلا

— أرح نفسك يا ولدى العزيز ... هل تدخن ؟! كيف حال فتيات المدينة الجميلات ؟

وحتما ستدب الغيرة فى قلب أمي فتشد على يدى فى قوة ثم تنظر الى أبى قائلة لتنهره .

— أيها العجوز الابله كيف تقول لابنك مثل هذه الاشياء ؟

وعندها أسير على أطراف أصابعي الى تلك العذراء الجميلة أختي لاقبلها ... ستكون قبلة ناعمة طاهرة أخوية .. قبلة لم أستطع أن أطبع قبلة شبيهة بها منذ امد طويل ثم ارفع وجهها بيدي فى رقة واسألها فى صوت حنون :

— كيف حال ابن جيراننا سيف ؟

وسيغمر الاحمرار وجه الطفلة المحبوبة الخجولة ... وتكون القهوة قد اعدت وأحضرت مع رغيف طازج . وسترفع ماري الخادمة العشواء العجوز ذراعها مشيرة الى وهي تقول

— اوه ! انه سيدي الصغير ! ! ولكن لم يبدو شاحب الوجه هكذا هذا الشاب المحبوب ؟ !

وتسرع الخادمة الى الخارج في عجلة لتعود بعد لحظات قليلة مع جون سائق العربة العجوز وبول رفيق صباى أيام كنا نلعب سويا وعندها التفت لاقول في لهجة مرحه ..

— كيف حالك أيها العم جون كيف حال الفتيات ؟ هل عاد الاولاد من خدمة الجيش ؟

وانت يابول ... كيف حالك ... هل تزوجت ؟

هل هذا صحيح ؟ رزقت ولدا ؟ ! ان هذا ما اسميه أنا شيء جميل - وبعدها التفت الى شقيقتي المحبوبة واقول لها

— جين ... علينا بالشراب ... بول - خذ قدحا اخر ولا تنس ان تأخذ قطعة من الخبز

ونجلس مع والدى حول المائدة التى يتصدرها الى جانب امي واختى وانا ... بينما يختفي الولد الصغير الذي كنته

وتتصاعد الروية بخار القهوة الساخنة فترتشفها في صمت وهدوء في الوقت الذى نعطف فيه على لقمات الخبز فنقتطع منها ما يملأ الفم ... اما والدى فيملأ الغليون بالتبغ ويغمز لى بطرف عينه ويقول

— هذا تبغ فرجينيا . . ان الكثيرين من الرجال لم يروه كما انهم لا يعرفوا عنه اى شيء

ونجلس بغمرة الهدوء لندخن غلايننا متبادلين بضع كلمات قليلة عابرة فلا تلبث أوراق اللعب ان تظهر ونشترك جميعا لتمضيه الوقت في تبادل لعبها .. أما والدتي فتكون جالسة الى جانبي ولكنها لا تتكلم بل تكتفي بالنظر الى وجهي والأعجاب يملأ نفسها ثم تميل على لتسألني عما عساى أطلب للغداء في الغد وعندها يجد والدى فرصة للحديث فيقول

— هيا ولنذهب الى منزل العمدة ونناديه أن هناك فتاة جميلة في بيته .. انها تنمو رائعة الحسن فاتنة كما تموت انت الاخر

ونذهب بعدها الى هناك بعد أن تدثرني أمي برداء من الفرو الدفيء ونمر جميعا في الطرقات التي غطاها الجليد بين المنازل الساكنة وكلما رآني عابر طريق او عابرة يهمس قائلا

— انظر .. كيف نما وكبر ... الم يصبح طويل القامة ؟

ونكون قد وصلنا الى منزل العمدة حيث الفتاة التى تحاكي في جمالها الفتان اختى المحبوبة فتضرج وجنتاها بحمرة الخجل عندما تراني ثم تسأل في خفوت هامس

— متى وصلت وكم من الوقت ستقضيه ؟ !

وسأجيب سؤالها منتقيا أعذب الالفاظ واجملها واكثرها حلاوة في صوت منخفض والزهو والغبطة يملأني فلا احس بالملال بل واتمنى ان يطول بي امدجلوسي وايابها ... ويملؤني احساس بالرغبة في ان اقضي مع هؤلاء الناس كل اوقاتي ولن تجسر السآمة ان تسود نفسي لحظة ما وانا جالس وسط جمعهم الهادى تحت صورة السيد المسيح الذى يشع الامن من اغوار عينيه الصافيتين وانا اردد في كل ظهيرة وكل هؤلاء جالسين حولى وانا ارفع عيني الى صورة سيدنا

— ارزقنا برزق اليوم ...

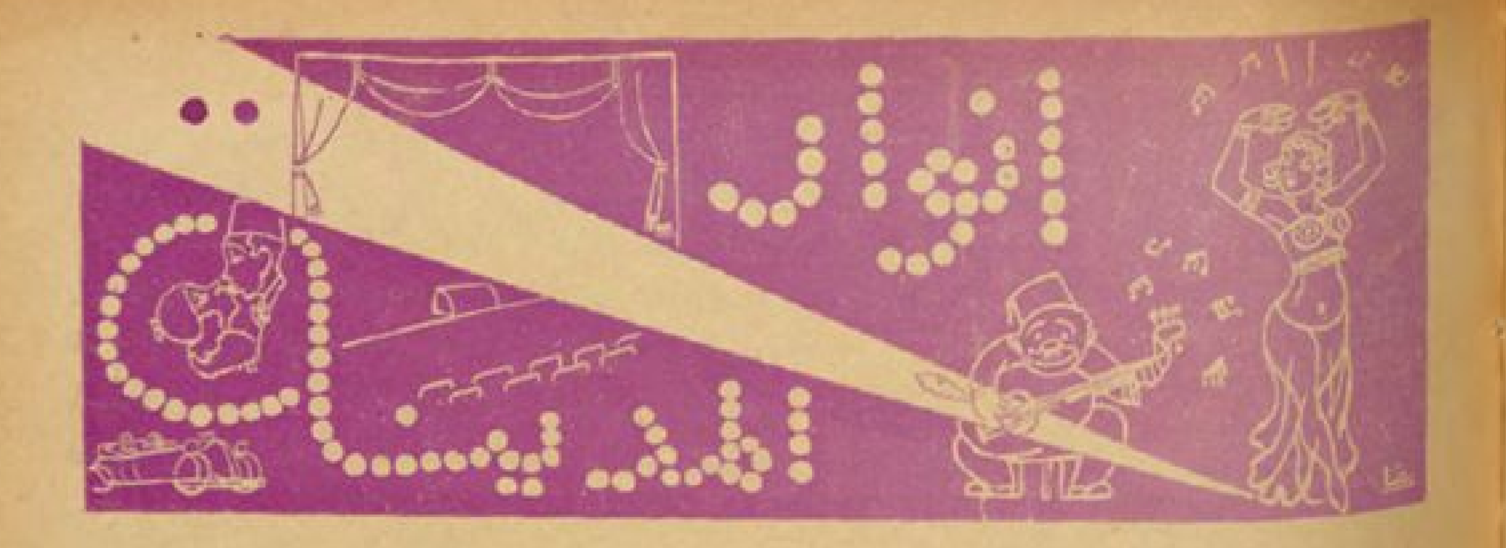
و ...

وهزني الساقي الذى هاجم النوم عينيه الوسنانتين من كتفي ثانية لانتبه من هذه الغفوة التي طالت بي ورفعت في دهشة عيني وقد بللتها دموعي الحمراء الحزينة ورحت انقل بصرى والعجب آخذ مني مأخذه في جوانب المقهى الذي عبقت سحب الدخان في جوه ..

ووجدت نفسي في عالم اليقظة بعيدا عن عالم الحلم الذى كنت اعيش فيه منذ لحظات . .

ورو عتني الحقيقة فوجف قلبي في أسى وقمت تاركا مكاني واحساس بئيس يغمر نفسي الباكية وأنا اسير في الطريق المقفر الامنى في ساعة الفجر وفكرة القاء جسدى المنهك على فراشي الصلد في حجرتي المخيفة البشعة يروع مني الروح ويجعلني أستشعر الذلة والبؤس فاودلو اسعفتني عيناى بالدموع . .





جلالة الملك الفنان

وضع أنصار التمثيل والسينما تحت الرعاية الملكية

تعلق رجال الفن بحب الملك الفنان فاروق الاول حفظه الله وهذا الحب القوى مبعثه تشجيع جلالته للفنون الجميلة وبخاصة فن الموسيقي والتمثيل

ولقد سبق ان نشرنا الشيء الكثير عن عطف جلالته على جمعية أنصار التمثيل لانهم من الهواة الممتازين الذين يمثلون الهواية الصادقة فكان لهم شرف التمثيل أمام جلالته مرتين ومنحهم مائة وخمسين جنيها على دفعتين. والآن نتفرد بنشر هذا الخبر كعادتنا رغب حضرة صاحب السعادة احمد حسنين باشا راعى جمعية انصار التمثيل ان تكون هذه الجمعية تحت الرعاية الملكية وسيعرض طلب الجمعية على مولانا صاحب الجلالة فى أول يناير القادم

والامل كبير فى ان تصبح هذه الجمعية تحت الرعاية الملكية

هذا ولما كان من الواجب ان تعرض على جلالته اسماء اعضاء مجلس ادارة الجمعية فقد اعتزمت دعوة كبار رجالات مصر للاشتراك فى مجلس ادارتها مع الاعضاء المؤسسين

فصلت الفرقة القومية فى الاسبوع الماضى المخرج المصرى المعروف عزيز عيد بعد جهاد دام خمسين عاما فى خدمة المسرح المصري!

وليس فى مصر من يجهل تلك الشخصية الجبارة التى أخرجت للمسرح المصرى مسرحياته الناجحة الخالدة ورب سائل يتساءل ولم ناقد «الجامعة» ينقد اخراج عزيز اذن ؟ والواقع أن النقد الحر البرىء موجود فى أنحاء العالم يوجه لكبار المخرجين كما يوجه لصغارهم. و«الجامعة» كانت تبغى خلق النقد فى النواحي الفنية وقد نجحت خطتها الى حد بعيد فصارت تقلدها الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية مما شجعنا على المضي فى خدمة المسرح عن طريق الصحافة

عزيز عيد رجل له الفضل الاكبر على كل ممثلى مصر فهو استاذهم الذى علمهم فن التمثيل وهو أول من اهتم بالاخراج حتى فاخر باخراجه كبار مخرجي العالم وأظهر من العدم ممثلين وممثلات وتحت يدى الآن آراء كبار المشتغلين بالفن عن عزيز عيد كلها تعد مفخرة لهذا الرجل الذى شقى من أجل اخلاصه لفنه

جحدت الفرقة القوميه فضل هذا المخرج الفنى لسبب تافه يدل على أن النية مدبرة منذ شهور لفصل عزيز عيد وانهم يتحينون الفرص للتخلص منه كما يتحينونها للتخلص من كبار الممثلين والممثلات

فصل عزيز عيد لسبب تافه هو أنه أدلى بتصريح لزميلتنا المصور الغراء ذكر فيه انه يعاني الامرين من عدم اطاعة الممثلين والممثلات له وانتقد تصرفات رجال الادارة التى ايدتت الصحف جمعاء انها ان دلت على شيء فانما تدل على عدم دراية وخبرة بشئون هؤلاء بالتمثيل ووجه عزيز فى تصريحه اللوم لسكرتير الفرقة القومية فكان المخرج ضحية غضبة طاهر أفندى حقي!

انك رجل لا تصلح للمسرح

وذهب طاهر افندي حقي الى جناب المسيو فلندر المخرج الفرنسي الذى استدعته الفرقة القومية من باريس وسأله عن اخراج مسرحية (الخطاب) التي تولى اخراجها

عن نهد فاجابه المخرج الفرنسي بان هـذا الاخراج قد أخذ بنظريات الاخراج الحديثة في اوروبا تماماً وان اي مخرج أجنبي لا يستطيع أن يعمل أكثر من هذا !!

وهنا ابتسم سكرتير الفرقة وقال له (أننا نريد تقريراً منك عن هذه المسرحية) ولكن المخرج الاجنبي تار حينما علم انه يفرض عليه ما يقوله في التقرير واجابه اني حر في التقرير وانني ياسيدي (الخواجة افندي) رجل لي ضمير ولا يمكن ان اذكر في تقريري الا ما يوحيه علي ضميري فلما شدد السكرتير نظر له المخرج نظرة غريبه واجابه ساخرا (انت لا تصلح للمسرح) !

فليجيا الويسكي

انضمت الى معهد التمثيل الحكومي آنسة تدعى «صافية» وكانت هذه الفتاة في المبدأ ساذجة وطيبة الى ان توطدت العلاقة بينها وبين موظف بالفرقة القومية وصفته احدى المجلات الاسبوعية بأنه يفرض الضرائب على الممثلات وغير ذلك مما يأبى القلم ذكره الآن

وأصبحت هذه الفتاة من «كبيبة» السجائر

وفي أثناء تمثيل مسرحية (الخطاب) في احدى ليالي الاسبوع الماضي كانت هذه الفتاة تظهر في دور صامت وهو دور امرأة صبية بدلا من احدى الممثلات الناشئات وما ان أتمت من دورها حتى دعاها هـذا الموظف في حجرته وهي بملابس التمثيل وبعد حديث طلب منها ان تشرب معه كأسا من الويسكي فامتنعت بحجة انها لم تشرب الخمر طول حياتها فأخذ يحاول دعوتها وهو يصيح «ليجيا الويسكي»

ولكن الممثلة الناشئة أبت وغادرت الفرقة مسرعة !

شؤون الفرقة القومية في وزارة المعارف

كانت (الجامعة) أول المجلات التي أثارت اهتمام وزارة المعارف بما يجري خلف ستار التمثيل في الفرقة القومية ونشرت أشياء كثيرة عن المهازل التي حدثت بين الاستاذ الكبير سعادة محمد بك الشاوري وبين بعض المهيمنين بالشئون الفنية

وقد علمنا أن الوزارة ستندب موظفا للتحقيق في تلك الامور !

وقد كان سعادة الوكيل يحدث أحد الذين فاتوه عن التحقيق الذي اجرى داخل

بك مطران فقال .

وأجرى تحقيق ولكنه لم يصل الى الوزارة !

وحادثة أخرى وصلت الى المسئولين بوزارة المعارف وهي :

تعودت الفرقة القومية أن تطلب من معهد كبارس اسرائيلي أن يحضر لها نحو عشرين أو ثلاثين شخصا للعمل على المسرح بجانب الهواة وهؤلاء يتناولون أجرا يوميا يقيد في كشوفات الفرقة القومية

فتولى عمل تلك الكشوف موظف صغير وبعد انجازها طلب منه الموظف المسئول اليه تغيير الارقام فرفض فهدده بالفصل وسحب منه جميع الاوراق الخاصة بالفرقة التي كانت عنده

فما كان من الشاب الصغير الا أن ذهب لمدير الفرقة القومية وقال له « يا سعادة البيه أنا راجل شريف » فطيب خاطره الاستاذ خليل بك وقال له « لا تخش على عملك منه يا ولدي ! »

وانا نطلب من الوزارة سرعة التحقيق مع هذا الموظف حتى تستقر الامور في الفرقة القومية كمؤسسة تكاد تفشل ولا نريد لها الفشل !

معهد حكومي

أبلغنا مندوبنا بوزارة المعارف أن هناك تحريرا سيقدم الى الوزارة بطلب انشاء معهد حكومي وهو ما كان يتحدث عنه طلبة معهد الفرقة القومية في احدى ليالي الاسبوع الماضي ومعنى هذا أن الوزارة نعت على الفرقة القومية أنها فشلت في كل شيء حتى في ادارة المعهد الذي يجمع سبعة شبان يتلقون الدروس في الجامعة المصرية! فلماذا لا تطلب منهم تنظيم معهد على الاسس التي تقوم عليها معاهد أوروبا !؟

ساعة التنفيذ تعرض بروبال

في احدى ليالي الاسبوع الماضي زار صاحب سينما روبال الممثل الكبير يوسف وهبي .

ونناقشا في عدة شئون خاصة بالسينما

وأخيرا عرض عليه صاحب السينما رغبته في أن يعرض فيلم « ساعة التنفيذ » بسينما روبال وقد وافق يوسف على هذا الطلب

وبعدها بدقائق سأل أحد مندوبينا يوسف وهو في طريقه الى المسرح لتمثيل دوره عن صحة الخبر فاندهش من تسربه الى المندوب ولما مضى على الاتفاق خمس دقائق ولكنه أكد انه سيعرض في روبال في يوم ٣٠ وأبي أن يذكر من أي شهر !

بهلول تكبير

لازال القراء يذكرون حكاية زيزي عثمان الممثلة بفرقة رمسيس وبالفرقة القومية سابقا

فقد مثلت دور البهلول و(لير) واستطاع عزيز أن يخلق من زيزي بهلولا ولكن « البهاليل » في الفرقة القومية أصبحوا عديدين

ودخل عزيز وبعد أن عرض في صالة الفرقة القومية (عاوزه تعمل ليرمن تاني) والبحث جار عن اللي يمثل دور البهلول فأجابه بسرعة وبمثله طاهر حقي » ثم تساقطت صفقة من الضحك بين كواليس مسرح ورنايا

وبهذه المناسبة نذكر أن عزيزا زار يوسف عدة مرات هذا الاسبوع

امرأة لها ماض

مثلت فرقة رمسيس مسرحية (امرأة لها ماض) وقد قام بالدور الاول يوسف وهبي وامينة رزق ونجحت المسرحية الى حد بعيد

ميمي مونولوج !

كانت الاخنان شكيب تعتزمان القاء منولوجات فاشترتا بعضها من مؤلف تلك المنولوجات وبدأ فريد افندى غصن الملحن بغرفة بديعة فى تلحينها

ولكن شاءت الظروف أن تحول دون ظهور الشقيقتين شكيب وكان من ضمن المنولوجات منولوج لمؤلف عصبي المزاج لم يأخذ ثمنه

واحتاج المؤلف المذكور الى نقود فذهب الى الاختين وهددها ..و..واخ وسرعان ماخطرت لميمى فكرة وهي ان هذا المؤلف لابد وان يكون جائعا شأن أدباء عماد الدين فطلبت منه أن يجلس ليأكل وبعد أن ملأ بطنه انصرف عائدا الى شارع عماد الدين !

تهنئــــــة لمطربة

وصلت الى المطربة رجاء عبده بطلة فيلم وراء الستار عدة رسائل تهنئة بمناسبة قرب ظهورها فى الفيلم المذكور ولست أدري لماذا لم ينتظر هؤلاء حتى يظهر الفيلم أم هذه (بروفة) تقوم بتنظيمها الشلة الجديدة التى تحيط بالمطربة لارسال مثل هذه الرسائل بعد عرض الفيلم وبهذه المناسبة حدثنا أحد الشعراء الشبان بان يوسف بدروس المدرس بالمدارس الاهلية قدم عدة أغاني للمطربة المذكورة فاعتذرت عن اذاعة واحدة منها

فصل وإبقاء

فصلت الفرقة القومية جميع الهاويات اللاتي ألحقتهن فى أول العام ولم يبق عندها سوي واحدة تدعى « نادية »

شئون الهواة بطنطا

جاءنا ما يلى

« محرر (الجامعة) المسرحي

اقامت مدرسة طنطا الثانوية حفلة تمثيلية مثلت فيها مسرحية (الواجب) ومما يؤسف له أن هذه المسرحية لم يستطع الطلبة تأدية أدوارهم فيها كما يجب وذلك يرجع لعدم وجود الادارة الفنية وكان يجب على الطلبة انتظار رأى مفتش التمثيل الاستاذ زكى طليمات اسوة بجميع المدارس الثانوية عملا بنظام المسرح المدرسى الذى وضعته الوزارة وقد قام بالدور الاول مرتضى عثمان

فـتان

اشترت المنولوجست المعروفة فتحية محمود « فستانا » جديدا ورأت ان تلفت نظر الجمهور الى فستانها فدعت « شلة » من أصدقائها وجلسوا في الصالة وحينما ظهرت على خشبة المسرح اخذوا يصيحون « مبروك الفستان » ! وهكذا استطاعت أن تعمل « لفستانها » بروباجندة فى الصالة

مقلب جامد

اتفقت بعض الراقصات فى كازينو الاختين وعلى رأسهن الراقصة فتحية ومنيرة محمد على أن يدبرن (مقلب) جامد للراقصة ريا فطلبن منها بالتليفون ان تحضر لاحدي « الجهات » وذهبن للصالة واعتقدت الراقصة الناشئة أنها ستتقابل وإياهن ولكنها ذهبت فلم تجد أحدا وهناك تعرفت « بوجيه » عادت به الى الصالة اغاظة زميلاتها الراقصات

استقالة طاهر حق

بلغنا والمجلة مائلة للطبع ان طاهر افندى حق سكرتير الفرقة القومية قال لبعض الصحفـــيين من الهاويات والممثلات وعلى رأسهن فردوس حسن وسامية انه نظرا للاتهامات التى توجه اليـه سيقدم استقالته بعد العيـد حتى يثبت للناس أن عنده اباء وشمما وانه ليس في حاجة الى نقود الفرقة القومية

ومثل هذا القول قاله من قبل سكرتير الفرقة مرارا !

الفاروقية الثانوية بطنطا

توجد بمدرسة الفاروقية الثانوية الاهلية بطنطا فرقة تمثيلية مبتدئة وستمثل هذه الفرقة احدى المسرحيات على مسرح المدرسة الذى بني خصيصا للتمثيل وسنفيدكم باسماء اعضاء الفرقة وبحركة الهواة في طنطا

مراسل بطنطا

على الكسار

عرض الممثل الكوميدى المعروف على الكسار عدة مسرحيات على مسرح الاجبسيانة في أيام العيد المبارك

وسيستعد بعد العيد لموسمه الجديد وهو ماسبق ان اشرنا اليه فى أول رمضان وهذه اول مرة يمثل فيها الكسار مع ابراهيم حموده بعد انفصال حامد مرسى منه اما عليه فوزى فسبق أن ظهرت على المسرح مع على الكسار

توفيق الحكيم يحقق !

في غير هذا المكان نشرنا خبرا قلنا فيه ان وزارة المعارف ستندب مفتشا للتحقيق فى شؤون الفرقة القومية وقد علمنا ان احدى المقالات التى نشرت فى احدى الزميلات وبها اتهامات خطيرة حول الاستاذ الكبير سعادة محمد بك العشماوى على مدير التحقيقات الاستاذ توفيق الحكيم

اجتماع

اجتمع مجلس ادارة جمعية انصار التمثيل والسينما يوم الاربعاء الماضى وحضر جميع الاعضاء وقد كان هـذا الاجتماع خاصـا بالنظر فى شئون الجمعية الداخلية وقد علمنا ان وزارة المعارف ستمنح هذه الجمعية مائة جنيه اعانة تشجيعا لجهودها

في العيد

استعدت (الصالات) للعيد استعـداداً كبيرا حتى ان ادارة احدى الصالات نبهت على (الارتست) بأن من يتغيب منهم ولو ساعة في أيام العيد سيفصل وسعيد الصالات أحسن ما ننجحه فى هذا الموسم

راقصات « بيرون »

تعودت بعض الراقصات سابقا اللائى يفضلن (لعب الكونكان) ومجالسة بعض الشبان ان يتخذن المقهى (محلا مختارا) علم البوليس بذلك فصمم على منعهن من الجلوس فى المقهى بعد الساعة الواحـدة والقبض على من يشتبه فيها منهن

وهذا ما يجب عمله باستمرار حتى يتطهر « الجو » من هؤلاء النسوة ..؟

في كازينو الاختين

أعد كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدى برنامجا حافلا بمناسبة عيد الفطر المبارك حيث ستعيد كل يوم روايتين من روايات الفرقة

ومما يجدر بناذكره أن الكازينو المذكور جمع مجموعة قوية كانت من اسباب نجاحه باستمرار

في فرقة الرشيقة يا

كان برنامج الاسبوع المـاضي فى كازينو بديعة الشتوي برنامجا ناجحا الى حد بعيد وذلك يرجع للمجهود الذى تبذله الرشيقة يا مع سائر افراد فرقتها باستمرار

التمثيل في القصر الملكي

وجهت دعـوة من سراى عابدين العامرة لاعضاء جمعية أنصار التمثيل حيث سيمثلون مسرحية عزة بنت الخليفة تأليف الكاتب المسرحي المعروف الاستاذ ابراهيم بك رمزي وذلك فى يوم الخميس القادم أمام مؤتمر الرمد وسيشرف الحفلة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حفظه الله





منافس فريدي بارثلميو

تعيد أنباء هوليوود أن دوجلاس سكوت هو المنافس الخطير للنجم الصغير فريدى بارثلميو ويدلك على ذلك أن احدي شركات السينما قد تعاقدت مع منافسه لمدة طويلة وأعطت له دورا كان قد أعد من قبل لفريدي . والمنافس الجديد انجليزى الاصل سبق له الظهور على الشاشة منذ أعوام فى فلم (كفلكاد) مع كليف بروك وديانا وينيارد وقد تنبأ له رجال السينما منذ ظهوره بمستقبل ناجح فى عالم السينما — ودوجلاس سكوت هو أيضا ذلك الفتى الذى لعب دور جلسون في طفولته فى فيلم (لويدز لندن)

جورج رافت يعود الى العمل

انتهى النزاع الذى كان قائما بين جورج رافت وشركة بارامونت والذى كان سببه اشتباك رافت مع مخرج فلمه « البوليرو » وقد عاد أخيرا الى الاستديو وعقب العودة أسند اليه دور هام فى فيلم (أرواح في البحر) مع جاري كوبر وقد نجح رافت فى هذا الدور نجاحا كبيرا

جنجر وهيبرن

للمرة الاولى تظهر جنجر روجرز الى جانب كاترين هيبرن في فيلم واحد وهو الفلم الذي اداره فنيا جريجوري لاكافا الذي قدم لنا (رجلي جودفري) الفلم الذي لعب فيه وليم باول و كارول لمبارد دوري البطولة

ملكات الاناقة في هوليوود

تعتبر هوليوود كلا من أوليفيا دي هافيلاند ومادلين كارول وميرنا لوى وباربارا ستانويك وايدا لوبينو وبات باترسون وكاى فرنسيس ملكات الاناقة فيها — بات باترسون هي زوج النجم الفرنسي شارل بوييه وقد أحرزت النجاح على الشاشة فى فلمها الخالد (غراميات) شوبير مع تلز استير — أوليفيادى هافيلاند هي نجمة (الكابتن بلود) و (أنتونى ادفرس) و(الفرقة الانقاذ) وايدا لوبينو نجمة فلم النص البهيج

(أحمد) ماريل رانيون

نجح ماريل رانيون فى دور (احمد) فى فلم جاري كوبر الاخير (مغامرات ماركو بولو) نجاحا أثار دهشة رجال السينما لاظهاره هذه الشخصية الشرقية ولم تنس هوليود أن تمدح النجمة النرويجية الجديدة سيجريد جيرى التى قامت أمام كوبر بدور البطولة وفي هذا كما الفلم اجاد جورج بار يه دور امبراطور الصين قبلاى خان والفيلم في مجموعه رائع الى حد كبير

نجوم ونجمات المستقبل

ان المستقبل الباسم فى عالم السينما هو لاصحاب الاسماء التي برزت أخيرا فى حروف من نور على واجهات دور العرض وقد كتب لهذه الاسماء النصر وربح كل من روبرت تايلور ودون اماتشى وتلمون ادى وتيرون اور على عرش الشهرة ونالت كل من باربارا ستانويك ووشيل هدسن ويفرلى بوراس ومادج ايفانس وميرنا مارش ومرجوت جسر اهام واليس فى وجوان فونتين غاية ما تطمع اليه نجمة من نجاح والنجمة الاخيرة هي شقيقة النجمة السينمية اوليفيادي هافيلاند

حفلة تكريم جين ريموند وزوجه

أقام ماريل رانيون حفلة رائعة فى منزله احتفالا بزواج جين ريموند من نجمة السينما جانيت مكدونالد وقد جمعت الحفلة عددا كبيرا من المدعوين وامتازت بوفرة عدد النجوم ورجال السينما مما يدل على ما للزوجين من حب فى قلوب الكثيرين ونذكر من النجوم الذين حضروا الحفلة بول موني وكاى فرنسيس ومريام هوبكنز وجرس مور وهارلو وشارل بوييه وجلاديس سوارثوث وراي وايدا لوبيس وهارولد لويد ومن رجال السينما لاسكي ومرفن لاروى ووالد وونفيلد شيهان

بديلة هارلو فى فلمها الاخير

عقب وفاة النجمة الشقراء جين هارلو

بريد المحرر

شوكت سعيد — حدائق القبه

فلم السماء السابعة أو الساعة تفصوى كما شاهدت أن تسميه احد دور العرض ليس باول افلام جيمس ستيوارت فقد بدأ ظهوره على الشاشة في فلم (سكرتير زوجة فيرسس) ولكن السماء السابعة أول الافلام التي يسند اليه فيها دور البطولة سوف تراه قريبا مع جنجر روجرز في أحد أفلامها الناجحة

انسه ر. م. حسني — شبرا

النجم السينمي الذي نعته هوليود في سبتمبر الماضي هو (السيرجي ستاندنج) الذي ظهر في عدة افلام عرضت له بمصر منها (حياة سواري البنغال) و (عودة صوفي لانج) و (اويد زلندن) و (مينا بويس) وهو غير النجم الانجليزي السير شدريك هاردويك الذي ظهر مع مريام هو بكنز في (بيكي شارب) ومع فردريك مارش في (البؤساء) وقام بدور الراهب في هذا الفيلم الاخير

حامد عيسى — القاهرة

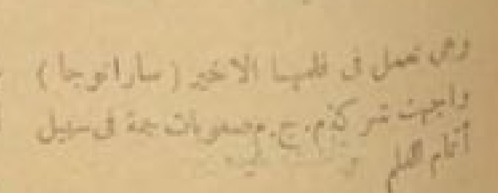
أكبر النجوم سناهو الممثل الانجليزي جورج ارليس وعمره الآن تسعه وستون عاما اما ليونيل باريمور ففي التاسعة والخمسين ويصغره شقيقه جون بثلاثة أعوام ورولاند كولمان يبلغ الآن السادسة والاربعين من العمر

ابراهيم خيري — الاسكندرية

لم يتزوج روبرت تايلور من باربارا ستانويك والمجلة الانجليزية التي ذكرت هذا الخبر قد تكون فعلت ذلك عن طريق الدعاية — ابعث اليه وتأكد انه سوف يرسل لك صورته ممهورة بامضائه

المحرر

سلفيا سدني وهنري فوندا
كما يظهران في «بنت الغابة الملعونة»



وهي تعمل في فلمها الاخير (ساراتوجا) واجهت شركة م. ج. م. صعوبات جمة في سبيل اتمام الفلم

لقد طالب الجمهور بضرورة اتمامه وازاء ذلك لم يرجاك كونواى مخرج الفيلم بدا من أن ينفذ الموقف ويرضى جمهوره المتعطش لرؤية هارلو في فلمها الاخير فوقع اختياره على شبيهه وبديلة هارلو التي كانت تنوب عنها في كثير من افلامها في المناظر التي لا تتطلب تصوير الصورة الحقيقية في شكل ظاهر وهذه البديلة وتدعى ماري ديز وقد كانت ماري عند حسن ظن المخرج وأتمت الدور بمهارة ونجاح دفع رجال الاستديو على مكافأتها فتعاقدت معها الشركة لمدة سبعة أعوام

هنري فوندا في (ذكريات القلوب)

كان للنجاح الذي احرزه هنري فوندا في فلمه (ذكريات القلوب) مع جوان سبنت داعيا الى تهافت الشركات التعاقد معه لاظهاره كنجم متألق في افلامها القادمة وهنري فوندا هو النجم الذي شاهده جمهور السينما مع سلفيا سدني في فلمي (بنت الغابة الملعونة) و (لي الحق في الحياة) وقد سبق له النجاح في فلم (العاصفة) مع روشيل هدسون.

م. م. العبودي

الخميس ٩ ديسمبر	# كازينو بديعة	الخميس ٩ ديسمبر

فرقة النجمة المشهورة بيــــا

بروجرام هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية

مهر العروسه

تأليف أمين صدقي تلحين سيد مصطفى
يقوم بالدور الاول الممثل الاول
عبد النبي محمد

اسكتش

بدنجان فيلم

تأليف محمد اسماعيل
تلحين سيد مصطفى



تقوم بأهم الادوار
الرشيقة الصغيرة
السيدة بيــا

لاول مــرة في مصر
النجمة الشرقية المحبوبة

اميرة جمال

استعراض

لحن الهوي

رقصة شرقيه لمجموعة الراقصات
تأليف سيد مصطفى
تلحين سيد مصطفى

يقوم بأهم الادوار
الفنانه بيــا

سيد سليمان

موسى حلمي

يقوم بأهم الادوار
فتحيه محمود

حفلات عيد الفطر المبارك

الجمعة ٣ والسبت ٤ والاحد ٥ والاثنين ٦ ديسمبر كل يوم حفلة (ماتنيه) الساعة ٦ ونصف مساء
كل يوم حفلة سواريه الساعة ٩ ونصف مساء

(برامج ممتازة لاول مرة) — يوم الثلاثاء ٧ ديسمبر سنة ١٩٣٧ حفلة (ماتنيه) خاصة للسيدات

كل يوم من الساعة الواحدة (كاباريه) بروجرام خاص — المدير الفني أحمد بيه

.. مع المحرر

أحاديث الناس في مقاهي وصالونات وأندية جميع انحاء العالم

ادوار حياة الامير سيف الدين

وأحاديث الناس فى هذه الايام فى مصر لاتخرج عن وفاة الامير احمد سيف الدين صاحب الملايين الاربعة التى آلت الى ورثته والتى كانت مثار نزاع فى الايام الأخيرة بين سموه والحكومة المصرية وبخاصة عندما تزوج ولم ترض الحكومة أن تعترف بذلك الزواج

وسمو الامير المرحوم كان الامير المصري الوحيد بين أفراد الاسرة المالكة الذي حكمت عليه محكمة مصرية كان يرأسها سعادة فتحى زغلول باشا بالسجن ثلاث سنوات مع الاشغال لاعتدائه على سمو الامير احمد فؤاد — جلالة الملك السابق — ومحاولته قتله بالرصاص فى الكلوب السلطانى ودخل الامير سيف الدين السجن كأى فرد عادى وقضى فيه مدة سجنه وفى تلك الفترة حاول بعض أصحاب السمو الامراء ان يتالوا عفو السلطان حسين كامل عن الامير الذى حاول قتل سمو شقيقه الامير فؤاد فلم يقبل شفاعتهم ولا وساطتهم وأبى الا ان يقضي الامير سيف المدة التى حكمت بها المحكمة فى السجن

ولكن ... ولظرف خاصة صرح للامير السجين بمغادرة سجنه والخروج نهائيا من مصر ليقضى بقية أيام حياته فى مصح انجليزى ليتولى علاجه نخبة من الاطباء من مرض الجنون الذى نسب اليه . وقضي الامير سنوات عديدة فى المصح وهو تحت رقابة شديدة وكان السلطان حسين كامل فى تلك الايام قد توفى وأعلن شقيقه السلطان احمد فؤاد الاول سلطانا على مصر ثم ملكا عليها .. وفى تلك الاثناء أيضا كانت والدة الامير السجين فى انجلترا تحاول فى الخفاء تهريب ابنها حتى أفلحت أخيرا بمعاونة زوجها فى اقناع بعض حراس الامير لتهريبه

وهرب الامير من المصح الذي سجن فيه زهاء الخمسة عشر عاما واجتاز الحدود الى فرنسا ومنها الى تركيا حيث أقام هناك ومن ثم بدأت والدته تحاول ان تعيد اليه اعتباره وان تقنع الحكومة المصرية بان ابنها سليم العقل وله الحق فى التصرف فى ماله الذى عينت الحكومة قيما عليه من احد أصحاب السمو الامراء

وللامير المرحوم دائرة تشرف على أملاكه في مصر وكان يشرف عليها دولة على ماهر باشا منذ سنوات عديدة وكانت لهذه الدائرة أملاك عقارية فى نواحي عديدة آهلة بالسكان ومن هذه الاملاك الاراضى الفضاء التى كانت تشغل مساحات واسعة فى شارع القصر العينى وقصر النيل وجاردن ستي ..

واعتاد دولة اسماعيل صدقى باشا اثناء توليه الوزارة وتكوينه لحزب الشعب ان يقيم سرادقا لالقاء خطب واقامة اجتماعات سياسية للترويج لحزبه ووزارته فى الاراضي الفضاء بشارع القصر العينى وهى الاراضى المجاورة لحزبه والتى تملكها دائرة سمو الامير التى يشرف عليها دولة علي ماهر باشا

ولاعتبارات حزبية فكر ماهر باشا وكان أن هداه تفكيره الجبار الى اقامة «عمارات سيف الدين» الفخمة فى هذه الاراضي الفضاء ، ووافقت الدائرة على ذلك وبدأت عمليات البناء التى لم يستطع دولة صدقي باشا أن يمنعها أو يعارض فيها

وعندما توفى جلالة الملك المغفور له أحمد فؤاد الاول وارتقى أريكة الحكم ولى عهده جلالة مليكنا المحبوب فاروق الاول نشطت المساعى فى اعادة الامير أحمد سيف الدين الى مصر ... وأكدت الاشاعات قرب عودة سمو الامير احمد سيف الدين الى مصر .. وأكدت الاشاعات قرب عوده سموه ثانية الى البلاد التى تركها منذ سنوات عديدة وظل الناس يرقبون هذه العودة التي صحت أخيرا اذ سيعود سموه الى مصر ولكن لا الى سرايه الفخم أو دائرته العتيدة بل ... الى مقابر الاسرة العلوية حيث يوارونه التراب في أرض الوطن العزيز

فينس كانت مريضة بالسل !!

عنوان سيثير الدهشة دون جدال فمن ذا الذى يستطيع أن يحكم على التمثال الاغريقي المعروف « فينوس ده ميلو » بانه لم يكن فى يوم من الايام الصورة المثلى للجمال

ولكن هذا هو ماحدث . وأذا فينوس مثال الجمال ليست جميلة . !?

رأي عجيب دون شك ولكنه صدر عن هيئة طبية من أكابر الاخصائيين فى فنون التجميل والجمال

ولقد صرح كبير هؤلاء الاطباء انه نظرا لضيق صدر فينيس فى تمثالها المعروف فانه يحكم علي انها كانت مريضة بالرئة والمرض بالرئة معناه السل فاذا ملكة الجمال على كر العصور كانت مصابة بمرض خبيث جبار قتال العدوى

ولم يكتف ذلك العالم بما قال بل أكد أيضا أن جسدها المشوق كان في حاجة

قصوى الى الرياضة البدنية وان تكافئا
كانا مستديران في عدم انسجام ولا
اتزان جميل

ولم يكتف العالم بهذه الاتهامات التي
صبها على الربة الاغريقية المعبودة بل تجرأ
وتحدث عن ناحية جمالها الوجهي... لقد
أنصت آراء الناس جميعا على أن وجهه
فينس كان وجها جميلا رائع الحسن معبرا
ولكن ذلك الطبيب الكبير قال عكس ذلك
بل أكد أن وجهها الجامد المقفر من الحيوية
لا يدل على وجود اية ناحية من نواحي
الجمال كما أنه خال كل الخلو من اية علامة
تفصح عن تمتع صاحبته بنوع من أنواع
التفوق الذهني وفي هذا ما يعني أن فينيس
لم تكن فتاة (لامعة) بل كانت غبية !

وتمثال فينيس الحالي دفن أثناء زلزال
وثوران بركان فزفوف التاريخي وظلت الربة
تحت أطباق الثرى حتى عثر عليها فلاح يوناني
اسمه يورجوس بعد أكثر من الف عام
وكان هذا في سنة ١٨٢٠ وسمع بنبئها كاهن
فراد الاستحواذ عليها لاهدائها الى سفير
تركيا ولكن بحارين فرنسيين خاطبا سفير
فرنسا فارسل لشرائها في الوقت الذي كان
الاتراك فيه قد اغتصبوا التمثال. وقامت
معركة بين الفرنسيين والاتراك استولى
الفرنسيون بعدها على تمثال الربة فحملوه الى
باريس حيث ظل بها حتى قامت الحرب
السبعينية فاخفوه في مكان أمين ولكن
القنابل دلت على ذلك المخبأ. وقيل وقتها
أن لعنة ربة الجمال لحقت فرنسا وأذلتها
وجعلت المانيا تهاجمها وتعلن عليها هذه الحرب
أما سارقوها والذي عثر عليها فقد ماتوا جميعا
ميتات غريبة

واليوم..

وبعد أن تحدى جمالها هؤلاء الاخصائيون
هل نسمع عن لعنات جديدة ؟!

أول من عبأ البيرة..!!

والالمان يؤكدون أنهم أول امة اوروبية
اخترعت البيرة وطريقة تعبئتها في الزجاجات
وحفظها من التلف في الوقت الذي يضحك
فيه الانجليز من هذا الاعتقاد لانهم هم أول
من عبأ البيرة..:

والقارىء دون شك سيعجب من ذلك
ويقول لنفسه وهل وصل التنافس بين الامم
الى حد انها تحتفظ لنفسها في حق الاولوية
في تعبئة الخمور ؟! ولكن هذا هو الواقع
وهذا هو ما تصر انجلترا عليه مطالبة
بالاحتفاظ باولويتها في ذلك بدليل قاطع
هو انه..

كان يعيش في أواسط القرن الثاني
عشر الميلادي فارس اعتاد أن يتنقل في
اقطاعيته وهو يحمل في يده ابريقا كبيرا
مملوءا بالبيرة التي كان يشربها بشراهة اذا
ما جلس للراحة على الحشائش

وبينا كان هذا الفارس يتنقل في اقطاعيته
كعادته كل يوم اتاه نبأ قيام الحروب
الصليبية التي دعت اليها الكنيسة ووعد
البابا الشهداء فيها بالنعيم.. فخرج الفارس
مع من خرج الى هذه الحرب سريعا بعد
أن ترك ابريق البيرة كما هو دون أن تمسس
شفتاه محتوياته

وطال أمد الحرب في الاراضي المقدسة
سنين عديدة عاد الفارس بعدها الى موطنه
في انجلترا مع من عادوا.. واستقبله أهل
اقطاعيته وقدم له خدمه ما تركه من
متاع ونفائس ليبرهنوا على أمانتهم ومن
بين الاشياء التي قدمت له ابريق البيرة

وكان الابريق مغلقا والبيرة لما تزل
بداخله لم تمسها شفه ولم يقربها انسان
فكان سرور الفارس بها عظيما فاقام حفلا
دعا اليه رجال اقطاعيته الامناء وشرب
في صحتهم البيرة (المعتقة) التي كانت في
الواقع أول بيرة عبأت في التاريخ

أول أمة شربت الكحول !!

ولنترك الآن التنازع على أولوية تعبئة
البيرة لنتحدث عن نزاع آخر وهو.. من
هم أو شعب شرب الكحول ؟

ليس الشعب المصري القديم
كما انهم ليسوا الانجليز
ولا الالمان ولا الطليان أو الفرنسيين
اذا من هم؟

منذ ثلاث آلاف سنة مضت شربت شعوب
الشرق الاوسط والادنى الكحول. وكان
الصينيون هم أول من شربه من بين أفراد هذه
هذه الشعوب ولذا نجد في بلاد الصين في ايامنا
هذه أكبر (بار) في العالم

أما (العرق) المستخرج من البلح وهو
الشراب الوطني المعروف في مصر وبخاصة
في الصعيد (الجواني) والذي تشتهر به نجع
حمادي فليست هناك أدلة تثبت أن المصريين
أول من استخرجوه من النخيل أو عرفوا
شرابه ولكن هناك ما يثبت أن أول
من شرب (العرق) وهو شراب كحول
مسكر وقوي هم الهنود وكان ذلك قبل
الميلاد بما لا يقل عن ثمانمائة عام وهذا الشراب
لم يزل حتى ايامنا هذه شائع الاستعمال في
بلادهم

أول جريدة يومية في العالم

أما اول امة أصدرت أول جريدة
يومية في العالم فكانت الامة الايطالية...
وكان هذا منذ الفي عام مضت أيام عاد
قيصر من فتوحه في الشرق بعد انتصاره
على بومبي وابنائه وحياته ردحا من الزمن
في مصر مع مليكتها المعروفة كليوباترا الفاتنة
التاريخ

ولم يكن يوليوس قيصر القائد الروماني
المعروف رجل سيف فحسب بل كان كاتبا
عاطفيا وشاعر الخلا والتاريخ يذكر له الى
جانب فتوحه وغزواته أعمالا أدبية هي في
الواقع محل دراسة الكثيرين من مفكري
العالم في أيامنا هذه ولعل القراء يذكرون
رسالته المشهورة التي كتبها بعد عودته الى
روما على رأس جيشه بعد ان تخطى
«الروبيكون» وهو الحد الفاصل لقيادته عن
روما فهرب أعضاء السناتو الذين كانوا
يريدون القضاء عليه.. هذه الرسالة التي قد
يذكرها القراء والتي قال في أولها «أتيت
فرأيت فغلبت» وبذا ساد القائد روما قائدا
وكاتبا وكان رجلها الاول في السياسة والقلم

أما أول جريدة يومية صدرت في عهده
فكان اسمها (اكتاديورنا) كانت تصدر
لبعض مشتركين عددهم محدود وكانت
تكتب باليد وتوزع على القراء

احصائيات ظريفة

كيف قضى رجل عاش ثمانين عاما هذه السنوات العديدة ؟!

نشرنا فى العدد الماضى من (الجامعة) احصائية ظريفة عن مبلغ ما يصرفه الرجل العادى من النقود طوال حياته حتى يبلغ الثمانين من عمره .. واليوم نشارع بتسجيل احصائية أكثر ظرفا من الاحصائية السابقة :

والانسان فى عصرنا هذا يضع الوقت فى الاعتبار الاول وبعده المال .. وكثيرا ما نسمع هذه الكلمة تتردد على الافواه «لدي عمل كثير وليس لدى الوقت الكافي لانجازه» ولكن

ولكن احصائية اليوم التى نسجلها عن الوقت الذى يصرفه الانسان موزعا على سنين حياته هي الاولى من نوعها كما انها ستجعل القارىء فى حيرة ازاء أرقامها الغريبة

رجل عاش حتى بلغ الثمانين من عمره

عاش ٨٠ سنة — ٢٩٢٠٠ يوم

أو ٧٠٠٨٠٠ ساعة أو — ٤٢.٧٦٨٠٠٠ دقيقة أو — ٢٥٢٤٦٠٨٠٠٠ ثانية

هذا الرجل صرف هذه السنين الطويلة حسب الترتيب الآتى

	سنة	يوم	ساعة	دقيقة
نام	٢٦	٣١٢	١٨	٢٢
اشتغل	٢١	٩٥	١٤	٤٠
غضب	٦	١١٦	١٤	١٠
أكل	٥	٣٤٦	٥	١٢
انتظر	٥	٣٠٢	١٦	٤٥
أحب	٤	٣٩	٨	٢٧
مشي	٤	١٢	١٥	٥
سافر	٣	٢٧٣	١٨	٢٤
قرأجرائد	١	٢٤٣	٧	١٨
حلق ذقنه		٢٢٨	٢	١٢
دفع نقودا		١٤٠	٢٣	٥٩
كتب اسمه		٤٢	١٤	٥٨
لبس حذاءه		٣٩	١٩	١٨
نظر فى ساعته		٣٠	٩	٣٦
فتح الباب الخارجى		٢٩	٤	٤٧
غمس قلمه في الحبر		٢١	١٣	٣٦
ربط (الكرافات)		١٨	١٢	٦
ذهب الى المسرح		١٦	٦	٢٠
تمخض		١٣	٨	٢٨
أشعل سيجارا		١٢	١٦	٢٥

	يوم	ساعه	دقيقة
نظر الى قميصه	٦	٢١	٢٥
مسح نظارته	٥	١	٤٨
كاءب	٤	٢	٣٦
صفر للكلب	٢	١٤	٢٠
ضحك	١	٢٢	٣٠

والآن

ما رأى القراء فى احصائية هذا العدد قد لا يصدقها البعض ولكن اذا وجد بين القراء من هو من هواة الارقام والاحصاء فلن يداخل الشك نفسه فى رقم من الارقام السابقة !

من الادب المجرى

الجرح الخفى

للكاتب الكبير كارولى كيسفالودى

ترجمة عادل الجمال

إستيقظ الجراح الشهير على صوت طارق أقبل في باكورة أحد الأيام إذ كان صوته يعلو من الخارج يصل إلى أذنيه واضحا جليا يفهم من كلماته السريعة المتتالية أن حالته لاتستوجب تلكأ أو تأخيرا ، فارتدي ثيابه على عجل ثم دق الجرس لخادمه و بادره قائلا حينما بدا على باب الغرفة « أدخل الطارق » . .

وكان من الواضح أن الرجل الذى دخل عيادة الجراح الكبير ينتمي إلى الطبقة الممتازة في المجتمع وان كان فى وجهه الممتقع وحركاته العصبية ما يدل على مقدار ألم عظيم يعانيه ، فبدا مضطربا تنفلت من بين شفتيه آهة توجع وألم بين آن وآخر وخصوصا فى تلك اللحظة التى كانت تهتز فيها يده اليمنى وهى مرتكزة على رباط يتدلى من رقبته .

— أرجوك أن تهدأ قليلا ، فماذا فى إمكانى أن أفعل لك ؟؟

— [illegible] اليوم أعاني من اسبوع ، [illegible] كنت لا أعرف ماهيا ، الطاوى عدوى أو أى مرض آخر فالكل سواء ، فقط لم تكن تهمنى كثيرا في أول الأمر ولكنها أخيرا ابتدأت تحرق ، وتعوقني عن قضاء ساعة فى هدوء فانها تؤلمنى ألما مزعجا ، والداء يتزايد فيها باضطراد ولذلك أتيت الى المدينة لاستشارتك ، ولو أنني انتظرت عليها ساعة أخرى لساقتنى الى الجنون ، وكل ماأريده منك هو أن تحرقها أو تقطعها .

وحاول الجراح أن يطمئن الزائر قليلا ولكن هذا أسرع قائلا

— كلا .. كلا .. فقد أتيت الى هنا لاجراء العملية فورا ، فعليك أن تفصل منها مكان الالم ، فلا توجد هناك فائدة ترجي من المعالجة .

وأفلت الرجل يده من رباطها ثم استمر قائلا

— كما أنني أسألك ألا تندهش مطلقا اذ لم تستطع أى ترى أثرا ما بها فمرضها غامض غريب

ونظر الجراح الى الزائر باعجاب زائد حينما انتهي من فحص يده ولم يجد بها شيئا غريبا ، فقد كانت يده عادية تماما ، وحتى لونها لم يكن متغيرا . ولكن الحقيقة التى لاغبار عليها هى أن الرجل كان يتألم حقيقة .

— فى أى مكان تؤلمك ؟؟

وأشار الرجل بأصبعه الى مكان بين العظيمين الكبيرتين ، ولكنه ارجع يده التى اشار بها بسرعة قبل ان تمس البقعة التى حددها .

— أهذا موضع الألم ؟؟

— نعم .. الألم المميت .

— وهل تحس بألم اذا مالمستها بأصبعي ؟؟

— حالة شاذة .. فانني لاأري بها شيئا

— وأنا أيضا .. ولكن الالم يتزايد وانني أفضل الموت على الاستمرار فى ذلك

وللمرة الثانية راح الجراح ، يفحص يده بواسطة المجهر بعد ان دون حراره ولكنه هز رأسه فى النهاية وهو يتمتم .

— ان الجلد فى حالة جيدة والدورة الدموية عادية انها طبيعية كأي يد أخرى

— انى أعتقد ان المرض فى تلك البقعة

— أين ؟؟

وأشار الرجل الغريب على مكان فى ظهر يده ثم أردف قائلا

— هنا .

ونظر الطبيب الى الزائر نظرته الى رجل مجنون ثم تمتم قائلا

— عليك بالبقاء فى المدينة وسأحاول معالجتك فى بضعة أيام .

— لاتعتقد فى مجنونا يادكتور ، ولكنني لااستطيع الصبر دقيقة واحدة ، ان هذا الجرح الخفى يزعجني وأطلب منك أن تقطع مكان البقعة التي أشرت لك اليها تماما تحت العظام

— كلا . سوف لن أفعل هذا ياسيدي

— لم ؟؟

— لأن يدك سليمة ، ولأنها تماما كيدي

وأخرج الرجل رزمة من الاوراق المالية وضعها على المائدة وهو يقول

— إنك تعتقد أنني مجنونا . فلتتركها الآن . ولكن . ها أنت ترانى غنيا ، والمسألة تهمني لدرجة أنني أضع لانهائها أقصى مجهود فهل تقوم بانهائها ؟ أتوسل اليك .

— لو أعطتني كل مافى الوجود من أموال لرفضت مس شيء سليم بمبضعي .

— حسنا ياسيدي . ولكنني سأسألك خدمة أخرى ، سأقوم بالعملية بنفسي بيدي اليسرى قادرة على أشياء كثيرة و كل ماأطلبه منك ، هو العناية بجرحي الذي سأتولى مهمة عمله

ورأي الجراح والعجب يشع من عينيه الرجل وهو يخلع ردائه ثم يرفع أكمام سترته وبسرعة البرق أخرج سكينا من بين طيات

بلامسه، طعن به ساعده قبل أن يتمكن الطبيب من منعه. فصرخ هذا الاخير قائلا

— قف. لقد كنت اعتقد انها ستضرك دون مبرر. ولقد ومادمت أنت مصمما فدعني أتمها

وهم الجراح بالقيام بالعملية، وعندما استعد لقطع المكان المقصود. نصح المريض بان يدير وجهه لان الانسان بطبيعته مفطور على الجزع من لون دمه، ولكن الرجل أجاب قائلا

— كلا.. يجب علي أن أظل ناظرا لأخبرك الى أي مدى يجب هكذا ان تقطع

وانتهت العملية في هدوء تام، لم ترتجف أثناءه يد الرجل الغريب. وعندما تلاشى المكان الذي حدده الرجل، تنهد بارتياح وكأن حملا ثقيلا قد أزيح من فوق كاهله.

وتمتم الطبيب قائلا

— هل تحس أي ألم الآن؟

ورد عليه الرجل وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة هادئة.

— ومطلقا.. فقط أرجوك ان تدع الدماء تجرى فان لونها يبعث الراحة والهدوء الى نفسي..

وعندما اختفى الجرح خلف الاربطة بدا المريض سعيدا ضاحكا ثم صافح الطبيب بيده اليسرى في حرارة قائلا.

— اني عاجز عن شكرك.

وزار الطبيب رجله في الفندق الذي نزله عدة مرات حتى شفي جرحه، وحينئذ سافر المريض الى بيته في القرية

وانقضت ثلاثة أسابيع رجع الرجل بعدها الى الطبيب وقد علقت يده اليمنى الى رقبته مرة أخرى، فلما سأله الطبيب عنها، أخبره أنه يحس بنفس الآلام التي كان يشعر بها من قبل وفي نفس المكان الذي أجريت به العمليه.

كان وجه الرجل كالشمع، تشع من عينيه نظرة نفاذة باردة. ودون أن ينطق بحرف، جلس على مقعد وعرض يده على الطبيب لينظر اليها فأردف هذا الاخير قائلا

— ماذا حدث ثانية ياسيدي الموقر؟

— ان لم تقطع الكفاية فلقد عاودني الالم أشد ايلاما فلم أستطع الانتظار فهرعت اليك لمعاودة العملية.

وفحص الجراح البقعة، ولكنه وجدها قد شفيت تماما وغطيت بطبقة عادية من الجلد، كما أنه لم يكن هناك شيء غير عادي، فالنبض طبيعي ولاتوجد به حمى، فقط كان الرجل يرتجف من قمة رأسه الى قدميه..

— اني لم أر أو أسمع شيئا مثل هذا من قبل

— اني واثق من أنه ليس هناك شيئا نفعله سوي اعادة العمليه.

وانتهى كل شيء كالمرة الاولى، وخف الالم ولكن بدا الرجل أثناء الرحيل حزينا مكتئبا، كما فشل في رسم ابتسامته السابقة على شفتيه وهو يتمتم قائلا

— لعلك سوف لاتدهش اذا عدت اليك بعد مضي شهر.

— أوه يجب عليك الاتفكر في ذلك.

— انني متأكد من ذلك تأكدي من وجود الآلهة في السماء.. والآن الى اللقاء

وقص الطبيب مسألته على زملائه، ولكن أحدهم لم يكن متأكدا من صحة شرحه.

ومر شهر

ثم ثلاثة أسابيع أخرى تسلم الطبيب في نهايتها رسالة من مريضه أيقن قبل ان يفضها أنه يشكره فيها عن زوال الالم، ولكن.. سرعان ما تقطب وجهه ثم أعاد قراءة الرسالة من البداية

«سيدي الطبيب العزيز

لا أود أن أتركك تتيهم في دياجير الشك المظلمة عقب إزعاجي لك، ولكنني لم أحتمل كتمان سري ليقبر معي، ولكنني أردت أن أسرد عليك في هذه الرسالة قصة مرضي التي تكرر الآن للمرة الثالثة. وما كنت لك الا بعد أن وضعت على نفس المكان الذي تعرفه قطعة من الفحم المحمي لتغطي آلام الحروقة التي أحس بها في الداخل. والآن سأبتدي»

كنت سعيدا قبل انقضاء ستة أشهر. فقد كنت وما أزال، غنيا، أشعر بالسرور لكل شيء يعترض طريق رجل في الخامسة والثلاثين من عمره. كنت صديقا للكونتس فتزوجت بصديقة لها فتاة صغيرة حسناء. كانت تحبني حبا مبرحا.

ومرت ستة شهور ونحن على غاية من السعادة، كل يوم تشرق فيه شمس جديدة، يكون أسعد بكثير من ذلك الذي قبله. وكانت زوجتي تمشي الاميال في طريق وعر متعرج تقابلني على الطريق أثناء عودتي من المدينة، لم تكن تراقص أحدا سواي، كما كانت تعتبر حلمها برجل آخر أثناء نومها جريمة لا تغتفر. أوه!! كم كانت طفلة ساذجة غريرة محبوبة. ولا أدري ماذا دهاني حينذاك، ولكنه الانسان مفطور بطبيعته على الشك. إذ كانت لها مائدة خاصة تحتوي على درج صغير كان دائما مغلقا، وأذكر أنها لم تتركه. أو لم تغفل مطلقا عن غلق هذا الدرج باحكام فأي شيء كانت تحرص عليه في ذلك المكان لقد أعمتني الغيرة، فلم أعد أصدق عينيها الرنتين وقبلاتها وعناقها، إذا ابتدأت أعتقد أن كل ذلك لم يكن الا مواربة وخداعا

وفي ذات يوم دعتنا الكونتس لقضاء النهار في قصرها فأرسلت زوجتي بعد أن وعدت بالذهاب قبل الغروب.

وتلك اللحظة التي تلاشت فيها صوت عجلات العربة التي تقلها، كنت أحاول فتح ذلك الدرج بعدة مفاتيح أعددتها خصيصا لذلك. وأخيرا وبعد عدة محاولات نجح إحدها في فتحه. وعلى أرضية الدرج رأيت مجموعة من الخطابات وقد شدت بخيط من الحرير. كان من السهل على من يراها أن يعرف فيها خطابات غرامية جمعت لتحفظ في مكان أمين كهذا.

لم أفكر.. بل لم أحاول التفكير لحظة واحدة في أن هذا العمل ليس من الشرف في شيء فقد شجعني الاطلاع على أسرار زوجته أيام صباها على المضي في عملي. فككت الشريط وابتدأت في قراءتها الواحد

تلو الآخر .

كانت الخطابات مرسلة من اعز صديق لى ، تفيض كلماتها حبا ورقة ، يحدثها فيها عن الازواج المخدوعين ، وعن النصائح التى يكررها لها حتى تأمن افتضاح امرها .

وكانت كل الرسائل مؤرخه بعد زواجي بها .

ولا اريد الآن ياسيدى ان اطيل عليك وصف شعوري حينئذ ، ولكنني أرجعتها الى مكانها ثم اغلقت الدرج كما كان وكنت اعرف انى اذا لم اذهب الى قصر الكونتيس فسترجع هى قبل ان يسدل الليل الوحه ، وهذا ما حدث تماما ، وعندما قابلتنى ، عانقتنى ثم قبلتني : ولم أبدى من جهتى شيئا يجعلها تشك في انى قد عرفت شيئا .

وتحادثنا ونحن نتناول عشاءنا . ثم توجه كل الى فراشه فى غرفته كعادتنا وعند ما انتصف الليل ، تسللت الى غرفتها ورحت أنظر الى رأسها الجميل الصغير المسجي على الوسادة ، ولكن حب الانتقام كان قد أعمانى حينذاك ، فوضعت يدي بسكون على عنقها ، ثم ابتدأت . . وبكل قوتى . . أضغط عليه .

فتحت عينيها لحظة واحدة ، وكانت فيهما نظرة توسل ودهشة . ولكنها لم تلبث أن اغمضتهما ثانيه الى الابد دون أن تأت بحركة دفاع عن نفسها . فماتت تماما كما لو كانت في حلم كما وانه لم يكن هناك دليل على قتلها . غير نقطة من الدماء سقطت من بين شفتيها فاستقرت على يدي ولم انتبه اليها الا في الصباح وأظنك تعرف مكان تلك البقعة .

ودفنت دون جلبة . ونزحت أنا الى المدينة ولو أن أي شك فى موتها لم يتطرق الى أحد . اذ كانت زوجتى الحبيبة وحيدة لا أقارب لها .

لم أشعر قط بضميري يؤنبني . لقد كنت فظا قاسيا . ولكنها لم تكن تستأهل الرحمة وكان من السهل على أن أنساها . لم يكن



هناك مجرم يستطيع أن يتخلص من جرمه بتلك السهوله التي تخلصت بها أنا ياسيدي .

وعند ماعدت الى القرية . زارتنى الكونتيس . وكان يبدو عليها الفزع والرعب ولكنها تمالكت نفسها ثم خاطبتني بعد أن دفنت يدى بين يديها قائلة أنها تود أن تبوح لى بسر من اسرارها تعتقد أنني سوف أجيبها عليه وعندئذ أردفت تسرد على كيف سلمت زوجتى رزمة من الرسائل حيث خشيت هى من حفظها بالقصر . ثم سألتني أن اردهم لها ثانية .

شعرت بانقباض تام وأنا أصغى اليها وبصوت متحشرج سألتها عن محتويات تلك الخطابات ولكنها ارتجفت ثم قالت

« لقد كانت زوجتك صديقتي الوحيدة الوفية . فلم تسألنى عما تحتويه كما أنها وعدتنى بأنها سوف لاتحاول أن تعرف من أمرها شيئا

— وأين حفظتهم ؟؟

— لقد أخبرتني أنها وضعتهم فى درج مقفل فى مائدتها الخاصة . إنهم مشدودين إلى بعضهم بخيط حريرى ومن السهل عليك أن تعثر عليهم . فهم ثلاثون خطابا .

وحينئذ أخذتها الى حيث المائدة الخاصة زوجتي وفتحت الدرج ثم ناولتها الرزمة قائلا . (هل هذه الخطابات تخصك ؟؟) فاختطفتهم بلهفة . ولم استطع أنا أن أرفع اليها عيني خوفا من ان تقرأ فيها شيئا ولكنها سرعان ماغادرتني . ولم تمض سبعة أيام على ذلك حتى فاجئنى ذلك الالم فى تلك البقعة . البقعة التى استقرت عليها نقطة الدم فى تلك الليلة الرهيبه . اما الباقي فتعرفه أنت إنه عقابي لقسوتي . جزاء قتلي زوجتى المسكينه المحبوبة البريئة . ولكنى الآن سأحاول أن أسارع اليها حتى القاها هناك فأنال عفوها . وانني لمتأكد من انها ستسامحنى وتحبني تماما كما أحبتني وهي على قيد الحياة

والآن وقد سردت عليك قصتي فأكرر شكري لما تحمله من أجلي والوداع .

العــــــودة

تابع المنشور على صفحة ١٨

بنفسه على كثيب هناك ويقضى الساعات يداعب الرمل كى يسأله ما خبأته المقادر له فى لوح الغيب .

ولاحظت عوالى الساذجة ذلك فظنته ضيق آلت على نفسها الا تسري عنه فتبعته في أصيل يوم وعندما جلس فى مكانه المعتاد اقبلت من خلفه وفاجأته بنفسها . كان ساعتها يتخيل وجه تغاريد وقد ملأ الفراغ حواليه ونظر الى من أخرجته من فردوس احلامه نظرة غريبة ذاهلة فيها المقت والكراهية فنكست الشابة رأسها

— مناع كنت انا ديك وخفت ان اظل وحدى في هذا المكان الذى تبحث اليه فأتيت لاجلس الى جانبك

— لقد اخطأت بما فعلت ياعوالى

— ولم ؟ الست زوجي المنتظر ؟ الست تحبني ؟

— احبك !! اجل احبك حب الاخ لاخته

— ولكن . لقد فهمت ان حبك لى حب من نوع آخر .

— عوالى . ايتها الزهرة الطاهرة . عودى الى اهلك . يلفيهم عنى انى لا اريد الزواج لا بك ولا بغيرك . . قولى لهم ذلك عن لسانى . . لقد عجزت حتى عن التفاهم واياهم

— ولكني كنت انتظر اوبتك كما تعاهدنا

— يؤلمنى يا اختاه ان أسبب لك هما . . . لا اريد الزواج فاخبري بذلك أهلك . . . قولى هذا لامى ورددبه على مسامع أبي . . قولى لهم انى . .

— انك تمردت على قانون الاسرة . .

مناع . . لست الملوم فى هذا فهم أهلك الذين انزرونى عن ان اعرد بك لتحدثنى عن نفسك لقد آلى ابوك واقسم ان لن يجعلك تعود الى المدينة . . . طالبنى بان ارعاك واحتراما لامره أتيت وداعا يا أخى . . . اسفاه لقد انتهى كل شيء

— وداعا يا اختاه . . . ما اتعسها هذه الامانى عندما يبدلها الزمان ويشوه جمال رئيانها الفاتنة . . . وداعا واغفري لى

— ليغفر الله لك ولينقذك وليسدد خطاك

وتشاور عجائز الاسرة العربية المحافظة فى امر هذا الذى ثار على قوانينهم الموروثة . . لم يستطع والده المتعجرف الاخذ بالتقاليد أن يحدث واياه فى أمر تعسه وسر عزلته ولكن امه استطاعت ان تستخلص السر وتعرف الحقيقة البشعة . . . ان ابنها يحب فتاة من المدينة . . هذا لا ضير فيه ولكن . . الوعد الذي قطعوه على أنفسهم منذ طفولته مع عمه . . . مناع سيتزوج من عوالى . . . انها اهانة ربما صدعت شمل العشيرة . . . وعبثا حاولت الأم اقناعه وعندها . . .

قر رأى الاسرة على خطة مرسومة . .

خطبت عوالى الى احد سادات قومها من الشبان واستعدت القبيلة للعرس المرتقب ومناع لاه عنهم برسائل تغاريد يقرؤها ويكررها ويكتب اليها . .

واقترب اليوم المنتظر وتقل البدوى المتحضر عينيه في كل ما يحوطه . . كان يلبس حلة من البهاء الضاحك الذي كان يسخر منه . . وراح يجوس خلال حقل قمح بعد الحصاد فابصر بها . . كان وهج الشمس قد انعكس على (برنسها) الذهبي وهى تجمع سنابل القمح الصغيرة الباقية . . وارتاعت لمقدمه فتقرب كغزال شارد بعد أن غطت وجهها وأسرعت تاركة اياه حيث هو . .

هل أصبح ملعونا ! ! أن الجميع يفرون منه كما لو كان مصابا بداء خبيث . ويتظرون اليه نظرات غريبة باكية . . . انهم يهزون الرؤوس في أسى عندما يرونه كأنه شبح انسان مات . . وهذه الفتاة التى كانت تحبه هل كرهته ؟

وأفاق من نومه ذات صباح على الزغاريد فسأل الخبر فقيل له أن اليوم زفاف عوالى الى زوجها . . وللمرة الاولى جلس ليفكر لى واحتل خيال ابنة عمه أفكاره الشاردة وراح يتخيل مراتع طفولتيهما . . وتجرد مناع من كل شيء الا انه طفل كان يحب عوالى . .

وعندما مالت الشمس الى مغيب خرج الموكب يتقدمه زعماء العشيرة الى دار الزوج السعيد . . وكانت عوالى على هودجها المهتز تنظر من خلال السجف الى ذلك الواقف بعيدا ودمعة حائرة تلمع بين اهدابها الطويلة السوداء . . ووصلت الى اذنيه أغانيهم الساذجة التى تبعث فى النفس الحمية . .

وثارت فى عروقه القطرات الباقية من دم العرب الفاتحين وغشت عينيه سحابة من الدم الاحمر ولم يشعر بما فعل بعد ذلك

ملعونة هي هذه المدينة . . وملعونة كانت لحظة عرف فيها هذه الفتاة تغاريد . . لقد اصبح محتقرا فى عشيرته . . هذا كل ماحدث . . وابنة عمه ستزف اليوم الى غيره !!

وسمع السائرون صرخة داوية وكان الهودج قد توقف فالتفتوا الى الخلف ليروه . . ليروا مناع على ظهر حصان والده الشكس وهو مسرع نحوهم . . ونظرت عوالى من هودجها فاقترب منه ثم جذبها اليه وحملها على ظهر جواده وفر بها . . تماما كما كان يفعل فرسان البدو فى العصور الماضية . . واسرع بها نحو الافق البعيد والوية الليل تنتشر على العالم . . وتعالت أصوات الفرح وتعانق الشقيقان الشيخان . . وراح الشيخ أبو القاسم طالب يصيح

— لقد عاد الى ولدي . .

وترجل الفارس وحمله الثمين فنظرت اليه شذرا وعندها ضحك وهو يقترب منها وجذبها الى صدره ثم . . . طبع على جبينها قبلة حارة فرفعت وجهها اليه فزعة صارخة وهي تقول

ـ ماذا فعلت ؟ ألم يكفك اختطافى ؟

— عوالى . . لا تنسى انك غنيمتي وانك ملكي الخاص يازوجتى المحبوبة . وراح الليل ينشر ظلامه ليخفى الهاربين عن أنظار اسرتيهما التى اقامت معالم العرس السعيد ابتهاجا بزواج وعودة الابن الذى سرقته المدينة

سكك حديد الحكومة المصريه

صرف تذاكر مشتركة للسفر

بين مصر والسودان

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه أنشئت مجموعة جديدة من التذاكر المشتركة للسفر بين مصر والسودان ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٣٧ وهذه التذاكر تخول لحاملها السفر بعربات الدرجة الاولى مع المبيت بعربات النوم وكذلك الانتقال بالبواخر مع تناول الاكل أثناء السفر على خطوط السكك الحديدية المصرية والسودانية:—

وأجورها كما يلي:—

	مليم جنيه
أ — من اسكندرية أو بورسعيد الى بورسودان أو بالعكس	٥٠٠ر١٩
ب — من اسكندرية أو بورسعيد الى بورسودان (عن طريق الخرطوم) وبالعكس	٥٠٠ر٢٣
ج — من اسكندرية أو بورسعيد الى جوبا أو بالعكس	٥٠٠ر٤٠
د — من اسكندرية أو بورسعيد الى نيمول	٥٠٠ر٤٥

ويسرى مفعول التذاكر المنصرفة من اسكندرية أو بورسعيد الى الشلال لمدة عشرة أيام مع حفظ حق الراكب في التخلف بمصر والاقصر كما هو مبين خلف جزء تذكرة السفر على السكك الحديدية المصرية.

ولزيادة الايضاح يمكن الرجوع الى محطات مصر واسكندرية وبورسعيد وشركات السياحة المبينة فيما يلي:

(١) شركة عربات النوم
(٢) شركة كوك
(٣) شركة انجلو امريكان
(٤) شركة امريكان اكسبريس
(٥) شركة مصر
(٦) شركة فلسطين ومصر لويد

من الأدب الأمريكي

الشياطين ذوو العيون الخضراء

للكاتب الكبير نلسون سوانسون

ترجمة محمد عبد الرحمن شكري

وبالرغم من ان قرية (آستيون) تبعد عن ورنا بثلاث آلاف ميل فانها تعتبر ضمن الاملاك الفرنسية وتمتاز بجمالها وبساطتها كما يخترقها شارع ضيق صغير مبعد قامت على جانبيه منازل بيضاء ناصعة يؤدي الى حافة النهر الازرق اللامع .

وتقوم هذه القرية بمعدة عن محطة السكة الحديدية الرئيسية بنحو الاربعين ميلا ولذا كان من المؤكد أن يبدأ (دارل أوبانيون) فيها مشروعاته الناجحة

كان ذلك في صبيحة يوم باكر عندما أقبل أدوار سافارد الى تلك القرية بعد رحلة شاقة في بعض الاراضي المجدبة حاملا على ظهره « توم تيت » كما لو كان جيفة بالية فارقتها الروح . وترنح سافارد قليلا وهو يغادر زورقه ليقفز بهذا الحمل الى الشاطيء ثم أخذ طريقه الى منزل الاب كلمنت في خطى وئيدة ولما بلغه توقف قليلا أمام بابه ثم قرعه بقدمه فصدر من أقصى المنزل صوت ضعيف يدل على هرم صاحبه واسترساله في نوم عميق وتقدم صاحب الصوت ليفتح الباب وظهر على عتبته فصاح سافارد عندما رآه

— لقد أحضرت توم مع امرأة أخرى من منزله القائم في المدينة الحمراء — وبدت أذرع الرجل العجوز كما لو كانت عظام ناحلة من كبر سنه وهو يحاول أن يساعد توم على الهبوط من فوق كتف سافارد غير ان توم تمكن من الهبوط بمفرده ثم سار بمساعدة سافارد الى حجرة الاب كلمنت الذي صاح وهو يفك زر قميص توم

— هل حاول هذا الجريح ان يقتل وبانيون

فاجاب سافارد

— لا .. فانه كان المعتدي عليه لان أوبانيون حاول قتله وقد أراد توم أن يخبرك عن ذلك وقد مر على هذا الحادث يومان كان أثناءها يردد دائما « خذني الى الاب كلمنت .. ليرى كيف تم انتقامي .. خذني اليه »

— ولكن يبدو لى انه يتألم

— لقد كان الخنجر حادا فلم يحتمل طعنته حتى ظننت عندما عثرت عليه انه قد مات — ولمح الاب كلمنت شيئا فى وجه توم فصاح

— ماهذا الذي أراه فى شعره يا أدوار

— جذع شجرة يا أبي ... أوه يخيل الى انه يحتضر .. ولكن لازال معي قليل من الخمر

— حسنا استهاله

وخرج الرجل العجوز الى غرفة أخرى وهو يقول

— سأعود بعد دقيقة

وسكب اودو القطرات الباقية من الخمر فى فم الجريح فتورد وجهه واحمرت شفتاه كان الحياة قد دبت فيه مرة أخرى فتمتم كانه يحدث الاب كلمنت

— ان أدوار رجل طيب فقد حلق على ظهره وصعد بي الجبل قبل أن يركب الزورق بعد أن ذكرت له انى اود مقابلتك واعتقد ان الله سيجازيه عن خير الجزاء

وتوقف قليلا ثم استطرد

— لعلك تذكر يا سافارد ان أوبانيون هو الذي اطلق على لقب « توم تيت » نعم فقد اعتاد ان يناديني بذلك ... ثم يضحك وكذا جاكلين فطالما شاركته هي الاخرى هذا الضحك .. أوه ! ان ذكرى جاكلين تعاودني

ومرت برهة قصيرة أردف توم بعدها قائلا

— أتريد أن تسمع قصة جاكلين .. فلاحدثك عنها

ثم هز رأسه كانه يحاول ان يستعيد الذكريات القديمة واستطرد

« لقد تزوجت جاكلين بعد ثلاثة شهور من التحاقي بوظيفة مدرس فى احدى المدارس كنا فقيرين ومع ذلك كنا سعيدين لانه لم يكن هناك في (آستيون) من هو أغنى منا واستأجرنا بيتا صغيرا ذا غرفتين بجانب النهر وقنعنا بالحياة فيه مع قطة وثلاث بطات كانت جاكلين تقوم بتربيتها فى الحديقة الصغيرة التي تفصل بيتنا عن النهر .. وعندما كانت الشمس ترسل أشعتها على منزلنا الابيض وينعكس ظلها على سطح النهر كان يخيل الينا أنه قطعة ماسية تتلالأ وسط باقي المنازل القائمة . أما جاكلين فكانت تلهو بالقطة وتعجب بها عندما تراها ممدة على عتبة الباب في الشمس . كنا سعداء بل كنا نعتقد أنه لن يوجد زوجان على ظهر الارض يشعران بالسعادة أكثر منا .

وامتازت جاكلين بطول قامتها وسواد شعرها الذى كان كشجر الصنوبر عندما يبدو فى الظلام . وعينيها الغائرتين كانتا تبدوان زرقاوان كماء النهر عند الغروب . وعندما كنا نجلس على الشاطيء فى المساء كان يخيل الى أن عينيها فى الواقع نجمتان سقطتا من السماء واستقرتا على وجهها . وفى الجملة كانت جميلة فاتنة ولذا كنت أعبدها .

وذات أمسية أقبل نحونا زورق تمل يتمايل وقد وقف على ظهره أوبانيون الذى كان يمتاز بطول قامته واحمرار شعره وقد

اخرجت فتحة قميصه عن صدره وعندما أصبح أمامنا عرض علي أن أقبل العمل عنده اذ كان قد اشترى كمية كبيرة من الخشب ليؤسس بها بعض المنازل وترددت كثيرا عندما عرفت أن هذا العمل يبعد عن آستيون بثلاثين ميلا وسط جبال جرداء قاحلة بل آلمني أن أفارق جاكلين المحبوبة التي أودعتها كل مايشعر به الرجل نحو زوجه من حب متين صادق . فرفضت اقتراحه ولكنه أغرانا بقوله أن العمل لن يستغرق كثيرا كما أنه سيقيم لنا بيتا في الجهة المقابلة لمكتبه تكون مساحته أكبر من مساحة (عشتنا) ثلاثين مرة .. وقرر لي أجرا دهشنا عندما وجدناه يوازي الاجر الذى اتقاضاه من عملي كمدرس صغير فى ثلاثة أعوام

وبعنا الثلاث بطات واحضرنا ولدا يراقب الحديقة أما زوجتي فقد عز عليها أن تفارق القط فاخذناه معنا . وقضينا رحلة شاقة فى عربة سارت بنا وسط طريق صخرى متعرج وعندما وصلنا نهاية الطريق الصخرى وجدنا أوبانيون ينتظرنا فوق جواد أسمر فقفز نحو الارض وهو يصيح

— هاللو توم .. هاللو جاك

وناداها بهذا اللفظ (جاك) بينما كنت أحرص دائما على أن أدعوها جاكلين المحبوبة . وأخبرنا أوبانيون أنه جهز لها هذا الجواد لأن الطريق غير ممهد وشاركني العربة واستأنفنا السير فى هذا الطريق الوعر وجفل الجواد فجأة فسقطت جاكلين من فوقه وتدحرجت الى النهر فأسرع أوبانيون إلى نجدتها وقفز خلفها وأخذتني رعدة خاطفة واحسست بشعور بغيض عندما رأيته يلف ذراعيه حولها ولم أشعر إلا وأنا أقفز الى النهر لألحق بهما ولكن وقفت شدة التيار حائلا دوني بل عثرت وسقطت فتبللت وعندما أرسلت بصرى نحو أوبانيون آلمني أن أراه يصيح بى ساخرا

— هاللو توم انه من حسن حظك اني كنت أرافقكما لأنه ماكان فى مقدورك اللحاق بها

وازداد ألمي عندما رأيتها هى الأخرى تشاركه الضحك والسخرية وهما يرتقيان أخرج من الماء مبللا بينما كان يساعدها على ركوب الجواد مرة أخرى فأسرعت أجري خلف القط الذى انساب بين الصخور حتى لايريا مابدا على وجهي من ألم وحزن .

واستأنفنا هذه الرحلة الشاقة حتى وصلنا إلى البقعة التى اراد أوبانيون أن يشيد بها منازله وامكننا أن نحولها في اسبوعين الى بلدة صغيرة بينما أفرد لنا أوبانيون خيمة صغيرة . وكم كنت أشعر بفرح زائد عندما ارى أوبانيون بعيدا عن خيمتنا وهو يقطع الخشب بين الصخور بل كم تمنيت لو سقط صريعا من فوق صخرة عالية وتحطم حتى يغيب عني الى الابد

وبدأت المدينة الصغيرة فى التكوين . عشرة منازل . مخزن كبير . ست اسطبلات واسعة .. مكتب أوبانيون . ثم البيت الذى وعدنا به . وأخذنا نطلي خشبها باللون الاحمر حتى بدت حمراء فأطلق عليها أوبانيون « المدينة الحمراء » واحبت جاكلين منزلنا فأخذت تقضى الوقت تارة فى تنظيمه وأخرى فى حديقته الواسعة ترويها وتجمع أزهارها . أما أنا فكنت اقضى يومى فى في مكتبي وفى المساء كان يحتم على أن أذهب الى المخزن واستطيع أن أقول أن أوبانيون حرم على مصاحبة جاكلين وحضورها الى المكتب أو المخزن فكنت أشعر بحنين هائل نحوها . وكان يحدث أحيانا أن ارسل بصرى من نافذة المخزن فأرى رأسا أمام مكتب أوبانيون ولكن عند ما كنت أطيل النظر اليها كنت أراها تختفي عن رأس أحد اتباعه وقد أتى به ليحتل مكانه أمام مكتبه ليوهمني أنه يعمل وأخذ حبي لجاكلين يتضاعف ويزداد حتى كاد يصبح نوعا من الجنون . فكنت لا أطيق البعد عنها بل كنت دائما أحاول أن اراها فعند ماكان الصقيع يكسو زجاج نافذة مكتبي كنت أذيبه باصبعي ثم ألصق وجهي بالزجاج لأري منزلنا الذي يضم جاكلين بين جدرانه وكان عزائي في تلك الحياة السقيمة التى أصبحت أحياها قطتها فكنت التقطها عند ماكانت تأتى الى المخزن ثم انظر الى عينيها كأني أحدثها عن حبي الشديد لصاحبتها . وفاتني أن أقول أن القطة التي أحضرناها معنا من (آستيون) قد تناسلت وزاد عددها حتى بلغ الستة وكان القط الاكبر الذى نمتلكه جاكلين أجمل هذه القطط . وكم كنت انظر اليها فى اعجاب وهي تتبعني فى خط مستقيم غير أنه عندما كنت أصغر كان القط العجوز يقفز نحوى ككلب شرير وعند ماكنت ألعب باصابعي على ركبتي كانت تقفز على كتفي في خفة خاطفة وذات ليلة أتيت بقط جاكلين وصنعت باقة من الورق الابيض لففتها حول عنقه وكتبت عليها «هذا القط ملك جاكلين تابعو الحسناء» ثم علقت فى عنقها قطعة من الصفيح كأنها مدالية فخار وكم ضحكنا عندما عاد القط معى عند ذهابي الى منزلنا فى المساء

وفجأة تغيب اوبانيون عنا شهرا شعرت أثناءه انى سعيد وكان كابوسا خفيفا أزيح عن صدرى فكنت أرافق زوجتي فى بعض الليالى الى رحلة قصيرة وسط الطريق الصخرى يجمعنا هذا القطيع من القطط الاليفة وفجأة سألتني جاكلين ... كيف يحول رجل كاوبانيون من فقر مدقع الى غناء عظيم ويكتسب ثروة طائلة دون معين أو عدد ما أجبتها .. أننا نحن الاخرين قد كونا ثروة بأس لا بأس صاحت فى وجهى وأو تظن انه سيجيء علينا الوقت الذى تملك فيه ثروة تدانى ثروة اوبانيون؟» فتالمت وتمنيت لو نعود ثانية الى بيتنا الصغير الهادىء فى آستيون

الى ان حل اليوم الذي عاد فيه أوبانيون كنت بمفردى فى المخزن وقد أدرت ظهرى الى الباب فلم ألحظ مجيئه بل ولم استمع الى صوته ولما أصبح خلفي صاح «هاللو توم بيت الصغير» ثم ضحك فالتفت خلفي وعندما وقع بصرى عليه ازددت يقينا انى امام مارد قد فسودت الدنيا أمامي وتملكني شعور مقيت نحوه غير انه استطرد

— لقد عدت اليوم لآخذ زوجتك

وخيل الى عندما قال ذلك انى اصبت بطلق نارى فى قلبي . . . ولكنه أردف قائلا

— انها تحب أن تتبعني ... انها تريد رجلا ... رجلا كبيرا غنيا .. وليس صغيرا فقيرا كتوم نيت

وشعرت كأن شعر رأسي قد وقف وخيل الى ان عيني ستخرجان من محجريهما وجف حلقي وكدت افقد وعيي وتقدم نحوى يهزني بعنف

— ساظنك لا تصدقني عندما أقول انها تود أن تتبعني ! ولكن تقدم معي تخبرك هي بنفسها عن ذلك

وتبعته حتى وصلنا الى الطريق العام ودهشت عندما وجدت معطفهـا ملقى على قطعة من الصخر ولما لحظ أوبانيون ما أصابني من دهشة صاح

— التقطه لانه الاثر الخالد الذى تركته لك

لا أعرف بالضبط كيف سمحت لنفسى أن التقطه ولكني اذكر فقط انه عندما انحنيت لالتقاطه لم أشعر الا وبد تجذبني ورشيء غليظ يلتف حول صدرى ثم ارتفعت فى الهواء بعيدا عن الارض بخمسة أو ستة أقدام وعندما فتحت عيناى آلمنى ان أراه ينظر الى وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة خبيثة ثم هز رأسه وقال

— سأتركك الآن لقططك وسأرحل مبتهجا .. وهذا المساء عندما اضم جاكلين الى صدرى واقبلها فلن أنساك ... لن أنساك أبدا

فصمت وانا أتأرجح فى الهواء

— سأموت هنا ولن يهمنى من حياتى شيء بعد الآن

— وسيكون ذلك حادثا محزنا لك أيها الصغير

ثم أخذ طريقه ورحل تاركنى أتأرجح فى الهواء ولم أذكر كم مر على من الوقت حينما أقبلت القطط نحوى ثم التفت حول قط الاسود الذى يحملني وأخذت تنظر الى وكان قط جاكلين فى مقدمتها وتأملت عندما رأيت الدالية الصفيحية لا تزال فى عنقه وأشرت للقط فحاول ان يقفز الى كعادته ولكن طول المسافة التي تفصل بيني وبينه حالت دون وصوله الى فأشرت اليه مرة أخري وحاول القط أن يقفز الى ولكن فشلت محاولته فحاول مرة ثالثة ورابعة حتى تمكنت من التقاطه وأخذت الدالية ثم بدأت أحز بها الحبل ولم أشعر الا وأنا أسقط على الارض فنهضت مسرعا واطلقت ساقي للريح لالحق باوبانيون لاقتله وطفقت أجري ولكني لم أعثر عليه وتارة كنت اسقط وأخرى كنت أهم حتى لم يبق فى جهد يساعدني على الحركة وزاد بى الغيظ والالم حتى وصلت محطة السكة الحديدية وأخذت القطار الى (مونتريال) ولكن آلمنى عندما وصلت اليها ألا أجده ومضيت أبحث عنه وطال بي البحث حتى أخبرنى رجل أنه سافر الى نيويورك ومنها سيذهب الى باريس ليقضى فصل الصيف ولكنني لم أسأله إن كان قد رأى جاكلين صحبته أم لا . وأسقط في يدى بل تملكتني حيرة شديدة وتساءلت عن أى طريق أذهب اليه .. الى أن تصادف أن أخبرني رجل أن أوبانيون سيعود اليوم الى مونتريال فأسرعت الى المحطة لاراقب القطارات الهابطة والصاعدة منها واليها . وفجأة لمحت أوبانيون فتزايد وجيب قلبي فى خفقات مضطربة وثار الدم فى عروقى عندما رأيته يهبط من أحد القطارات وبرفقته امرأة .. وادهشنى ان اراها امرأة أخرى غير جاكلين اذ كانت قصيرة القامة ذات شعر ذهبي فتقدمت من اوبانيون لاسأله اين ترك زوجتي وفجأة لمحتها .. كانت فى انتظاره على الرصيف الآخر بدا لى وجهها شاحبا وعينيها اللتين طالما حسبتهما نجمتان سقطتا من السماء كانتا فى تلك اللحظة ذابلتين مرهقتين فأخذت اتقدم نحوها ولكنها لم ترني بل كانت تطيل النظر الى اوبانيون الذى لم يعرها التفاتا ومر من أمامها كأنه لا يعرفها فصحت اناديها

— جاكلين .. جاكلين

ثم اسرعت اجري اليها ولكنها لم تسمعني بل بدأت هى الاخرى تجري واحسست بقلبي يقفز عندما رأيت قطارا مقبلا وهى تجرى امامه دون ان تفطن اليه فدهمها ومات لساعتها ..

وفى اليوم التالى حملت جثتها الى استيون حيث دفنتها فى فناء الكنيسة ثم اخبرت الاب كي بشيت انى سأقتل اوبانيون الذى حرمنى زوجتي وتسبب في قتلها ولكنه اجابني

— لا تفعل ذلك ياولدى فان الله سيتولى عنك عقابه

وضاقت الحياة أمامى حتى بدت سوداء داكنة فبعت بيتنا الصغير واشتريت عدة مصايد وبندقية وحقيبة ملأتها بالطعام ثم رحلت الى المدينة الحمراء ووقفت هناك مع قططي وكنت أحيانا اتساءل « هل سيعاقب الله اوبانيون ثم يتسرب الى ظنى ان الله قد نسيني ورأيت من الصواب بقائى في هذه البقعة التي فقدت بسببها جاكلين فلا أنسى ان أعاقبه انا

وقضيت الشتاء فى صيد كلاب البحر والسمك وفى الليل عندما كنت ارحل الى الغابة القريبة وتتبعنى القطط فى خط مستقيم كان يذكرني ذلك بجاكلين الحسناء فأبكى وانتحب وكنت عندما اجلس الى ركن من النار اصطلى لهيبها واتدفأ بحرارتها وقد التفت حولى هذه القطط اري فى عينيها بريقا غريبا فقد كان يخيل الى ان نيرانا خضراء تنبعث منها فتكون جحيما تختلف نيرانه عن النيران العادية بلونها العجيب

ولما حان الربيع رحلت الى مونتريال لابيع الفراء التي تجمعت لدى من صيد الفيران البرية وانتهزت تلك الفرصة لارى أن كان الله قد انتقم لى من اوبانيون ام لازال حيا .. ولكن آلمنى ان اجده يرتع فى بحبوحة من العيش الرغيد بل تضاعف اغناه حتى كنت المح بجانبه امرأة جديدة كلما مررت بيته وأدهشنى ان اسمع انه مثل كثيرا من هذه الحوادث مع رجال كثيرين

غيري اذ تعود ان يختطف كل امرأة يرى ان زوجها يحبها فاعتقدت حينئذ انه شيطان يسعى فى الارض وكنت كلما حدثتني نفسي بقتله اسمع من طرف العالم البعيد صوت الاب كلمنت وهو يقول «لا تقتله ياولدى فان الله سيتولى عنك عقابه »

الى ان كان الاسبوع الماضي حيث ذهبت الى مونتريال كعادتى ابيع الفراء وعندما اصبحت فى الغابة الصنوبرية حيث أكل بي اوبانيون عندما علقني في الهواء حمل الى الهواء صوت حوافر بعض الجياد ورأيت جوادين مقبلين نحوى فاختبأت بين الاشجار لارى من القادم وكم كانت دهشتى عظيمة عندما رأيت (اوبانيون) على ظهر احد الجوادين ورافقه علي ظهر الجواد الاخر امرأة صغيرة فاتنة واقتربت منه دون أن يراني وسمعته يقول وهو يشير الى المنازل الخالية المهجورة

— أنظرى مدينتي التي أقمتها ثم هجرتها دون اهتمام — والقت القافلة رحالها في نفس البقعة التي كنت قد اتخذتها فى السنوات الاخيرة مكانا أصيد فيه الحيوانات البرية وهبط أوبانيون من فوق جواده وتبعته تلك المرأة وأمام أتباعها خيمتين أحداهما لاوبانيون والاخرى للمرأة والرجل الثانى الذى اتضح لى فيما بعد أنه زوجها وظللت طيلة نهارى انتظر حتى أقبل المساء فتناولوا عشاءهم ثم أشعلوا بعض النيران ليصطلوا بلهيبها وفجأة انبعث صوت أوبانيون محدثا

— قد يبادر اليكم انني غبي لاحضاركم الى مكان مقفر كهذا

فصاحت المرأة — لا .. فكم هو جميل

فعادا وبانيون يقول

— سنذهب غدا في رحلة قصيرة الى الغابة لنصيد بعض وحوشها وسيصحبنا حارسان أمانات (واشار الى المرأة) فستظلي هنا فى حمى الحراس الآخرين — وحينئذ حدثني قلبي بما سيحدث سيصحب اوبانيون هذا الرجل المدعو هربرت زوج هذه المرأة فى رحلة الى الغابة حيث يفعل معه مثل مافعل معي ويتخلص منه ليعود اليها .

وفي الصباح رأيت أوبانيون وهربرت يرحلان الى الغابة وقد امتطي كل منهما صهوة حصانه فاسرعت الى بندقيتي وقفزت من مخبئي حتى اصبحت خلف المرأة تماما ثم همست

— صباح الخير

فالتفت المرأة الى وبان الذعر فى عينيها فسألتني

— من انت ؟

فاجبتها وانا ابتسم

— انني توم تيت الذى اغتصب واري اوبانيون منذ زمن ليس ببعيد زوجته بنفس الطريقة التى اعتزم ان يغتصبك انت الاخرى لها

وتوقفت قليلا ثم اردفت قائلا

— ان القطط التى رأيتها فى الليلة الغابرة هى في الواقع شياطين وعيونها الخضراء التى اخافتك كانت بالامس تنظر الى زوجتي ثم أخذت أشد وثاقها وحملتها الى منزلى حيث تركتها في غرفة جاكلين وعدت ثانية الى الخيمة وأخذت أقيم من أحد عواميدها شركا لصيد أوبانيون اللعين عندما يعود ثم اسرعت الى الطريق المشرف على المدينة لارقب عودته وفي المساء لاح لى شبحه وهو يعود وكان المكان الذى اقف فيه مليئا بالوحل والطين فاخذت حفنة منه وطفقت أدهن بها يدي ووجهى حتى صرت شبيها بالشيطان ثم أخذت اجرى نحو المدينة ووقفت انتظره وانا وسط قططى التى التفت حولى فى شكل دائرة وجفل جواده فجأة عند رآنى فصاح اوبانيون

— من أنت فأجبته — انى توم تيت تذكر جاكلين .

ولم اذكر شيئا مما حدث بعد ذلك غير بريق خاطف ارسلت بعده صرخة حارة ثم احسست بالم شديد في جانبي ثم سقطت على الارض وحمل الى الهواء صوت صراخ من بعيد واخذتني نشوة مرحة عندما اكتشفت أنه صوت أوبانيون ودب الى جسدى شيء من

القوة فحاولت الوقوف ثم تم[illegible] الاصابة وحمدت الله على انها لم تكن [illegible] ثم أخذت اسير نحو الشاطيء حتى وص[illegible] الى الخيمة ورأيت أوبانيون معلقا في الفضا[illegible] يتأرجح وهو يهز ساقه وقدميه كأنه يحاول الخلاص ثم يرسل بين الفينة والاخرى صو[illegible] حادا واحسست شيء من الارتياح يتسرب الى نفسى فارسلت ضحكة عالية ثم صح[illegible]

— اتذكر الآن جاكلين . اتذكر زوج[illegible] التي زهقت بعد ان عبثت بها وحطمت سعادتها[illegible] ثم تركته لاعود الى بيتي حيث افرشت عتبته واقبلت القطط نحوى وتمددت [illegible] الارض في انتظار شيء تقتات به وكا[illegible] سروري تزايد عند ما اسمع صراخ اوبانيو[illegible] وهو يتألم الى ان بدأ النعاس يداعب جفنا[illegible] فنمت وفى الصباح أدهشنى أنني لا اسمع صرخات اوبانيون وانقطاعها مرة واحد[illegible] ولما ذهبت لأراه سرني ان اجده لا يزال معلقا ولكن كان فى هذه المرة ساكنا لا تحر[illegible] غير نسمات الهواء

. . . .

ولما انتهى توم من سرد قصته انتقل الاب كلمنت الى أدوار شاقارد الذي ذهب بالمرأة ذات الشعر الداكن والعينين الناعسة[illegible] والفم الاحمر التى كانت ممددة على أريك[illegible] فى غرفة أخرى عندما أحضرها أدوار[illegible] هذا الصباح مع توم . ثم تقدم منها وقال

— لقد أرسل الاب كلمنت بعض رجاله للبحث عن زوجك وقد جاءوا الآن وقرروا أنهم وجدوه مصابا بطلق نارى فى ساقه

فبان الألم فى عينيها وقالت

— وهل عرف عنى شيئا . فهز أدوار[illegible] رأسه وأجاب

— وانت ألن تخبريه ؟

وأخذت تمر يدها فى قوة جبارة [illegible] ملكت حلقها ثم ضغطت عليه ول[illegible] اللحظة ترددت فى جواب اليـ[illegible] حادة تمددت على أثرها جثة هامدة

انت فاهم وانا فاهم



سعاد محمد — سيدي جابر

ان رسائلك يا سيدتي صادقة الحزن والاسى الى حد اني غالبت نفسي مغالبة شديدة بعد أن انهيت من قراءتها كيلا اندفع في البكاء ... ! ان من العسير ياسيدتي أن يستمع الواحد منا الى قصة امرأة يموت عنها زوجها وهى بعد في الثامنة عشر من عمرها .. طفلة او يترك بين ذراعيها طفلا رضيعا . وتنقضي سبعة أعوام هادئة بعد انطفاء الشعلة التي كان يوقدها ذلك الزوج الشاب وهي تلاقي العذاب .. لا من استعراض ذكريات تلك الحياة الزوجية الماضية .. وحده بل من مقاومة الاهل الذين لا يطيقون أن يتركوا قريبة لهم (عزبة) دون رجل يحميها ويسأل عنها وهي لم تتجاوز الخامسة والعشرين !

اني أستطيع أن أتخيل ذلك الشقاء الذي تعانينه . والذي كتبت الى تشرحينه لى في أسهاب بعد أن انهيت من قراءة قصتي (الا .. لم يمت الحب) ! لتثبتي لى أن هناك مواضيع امرأة أخرى غير بطلة قصتي .. تقيم في منزل في سيدي جابر لم يمت حبها لزوجها حتى بعد أن مات ذلك الزوج وانقضت على موته سبعة أعوام .. ! وهي تفضل الآن أن تسير وحدها في هذه الحياة . تضم ابنها الذي تجرى في عروقه دماء أبيه . الحبيب الراحل .. على أن تحمل اسم رجل آخر . أو تهب جسمها لرجل آخر . أو تستند بذراعها على ذراع رجل آخر ..

وهي نائمة وسط ذكريات الموت : بالدموع تسكبها .. لان هذه الدموع تطهر الوجنتين اللتين طالما طبع عليهما الحبيب الراحل وجناته .. فتضمن دائما نقاءهما !

كلي ثقة ياسيدتي من أن قراء هذا الباب سيشاركونني الأثر العميق عندما اقرأهم هذه الفقرات من رسائلك

« كنا نتشاجر عندما نوازن بين عظم حبي له . أو حبه لي . احيانا كنت أؤكد له أن حبي له أعظم وأقوي وأبقى فيؤكد انني واهمة وانه يحبني أضعاف حبي له ... ورغم أنه كان يكبرني بنحو أربعة عشر عاما كنت أتعمد عند عودته الى المنزل في الظهر أن اختفي وراء احدى الستائر فاذا سأل الخادمة عنى أجابته اننى في المنزل لم أغادره ويبدأ في البحث عنى في كل الغرف وهو ينادي سعاد ! سعاد ! ولكنني أكون اذ ذاك قد تسللت من خلف الستار وأخذت أقترب على اطراف اصابع قدمي الى ان اضع يدى على عينيه فيلتفت الى ويضمنى الى صدره فاحس بانى اسعد امراة على سطح الارض ! »

هذه الذكريات قد تبدو عادية اذا سردت امام الناس اجمعين ولكن الكاتب القصصي الذي تمكنه غريزته من ان يتبين الذكريات الرائعة التى تذكر جزافا وفي غير حساب من الصادقة الصحيحة يرتجف عندما يستمع الى سيدة مثلك .. يكفيني ياسيدتي ان اتخيل الآن شعورك وانت تمرين امام احدى تلك الستائر التى كنت تختفين خلفها عندما تسمعين صوت وقع اقدامه على درج المنزل ! يكفيني ان اعرف انك احيانا .. الآن .. بعد ان قضى ورحل تتقدمين الى احدي تلك الستائر التي بليت وتهدلت بعض جوانبها فتقفين خلفها .. ربما ساعات طويلة .. تنتظرينه .. عبثا لانه لن يعود وان افهم انك تحسين وانت في ذلك المخبأ المنزلي المظلم براحة خاصة .. !

يكفي هذا لكي أوقن بأن شقاءك عظيم كوفائك .

اما سؤالك الاخير ..

« ماذا افعل ؟ هل أتزوج ثانيا ؟ .. انهم يلحون على الحاحا شديدا » هذا هو السؤال الذي يضعني في مركز حرج الى أقصى حدود الحرج !

ان كتاب القصص ياسيدتي يرسمون في بعض قصصهم شخصيات مثالية ... كشخصيتك .. ويدعون ان في الامكان ان تعيش شابة في سنك بعد وفاة حبيبها دون ان تفكر في رجل آخر .. وقد خطر لى ان انصحك بذلك مادمت تحبينه حتي اليوم ولكن ..

ولكنني سرعان ما تذكرت انا في مصر ياسيدتي .. وليس من العادي المألوف هنا أن تظل شابة في سنك «عزبة» كل هذه المدة دون أن تثير أقاويل الناس حولها جوا من الريب والشكوك .. ليس في مصلحة ابنك الطفل ان يثور

لست ادري لم أشعر ان المرأة الشابة في مصر يجب ان تكون في كنف رجل لكي تنجو من ألسنة الناس .. قد أكون مخطئا ولكنني على أي حال اعتقد ان شقاء سبعة أعوام ليس دليلا واهنا على وفائك وانك لو وفقت الى زوج واسع الادراك يقدر هذا الضمير الحي الذي ينبض في أعماق روحك . ويقدر موقفك من زوجك . لامكنه ان يأسو الجرح القديم . وان يجذبك من اطراف أملك في رفق وحنان الى حياة جديدة .. ليست محاولة النسيان جريمتها الكبرى !

موسى رستم — وزارة الزراعة

تستطيع ان تعلق ماشئت على ردي المنشور منذ اسبوعين على « سيدة شارع الملك » وان تعتقد انني كان يجب ان الوم تلك السيدة لانها أحبت او لكنني لا استطيع مطلقاً . لا انت ولا غيرك ان تجعلني أعدل عن رأيي القديم . الرأي الذي يؤمن بان في هذا العالم مخلوقات ترتدي ثيابا أنيقة وتجلس خلف عجلات القيادة في سيارات فخمة وتفوح منها عطور غالية وتلمع في أصابعها قطع من الماس المغرى ! هذه المخلوقات تسميها أنت رجالا واسميها انا شيئا آخر . وأنا أعرف ان هناك فتيات كثيرات يسرفن في تصديق الرجال ويجب ان يدفعن ثمن هذا الاسراف . مهما غلا الثمن ولكنني أعرف ايضا ان اولى مميزات الرجل الكامل المعتز برجولته هي (الشهامة) وان هذه الشهامة ابت في كل حين وتأبى وسوف تظل تأبى مادامت في هذا العالم خطوط رئيسية تحدد معنى الرجولة أن تسلم بان وعد فتاة بالزواج والاصرار على هذا الوعد . وملاحقتها حتى بعد أن يوفقها الله الى زوج آخر الى أن تنفصل عنه ثم تركها والغدر بها بعد ذلك كله — هذه الشهامة تأبى أن تدخل الشخص الذي يفعل ذلك في عداد الرجال . !

هل تعرف ماذا أسمي هذه المخلوقات اذن؟

لست أدري لم تهاجم خيالي كلما سمعت قصة فتاة غرر بها رجل ثم غدر بها ذكرى بعيدة . عن رجال رأيتهم ذات يوم أمام باب محكمة جنايات الزقازيق يرتدون (جلابيات) حريرية . تلمع في صدرها ازرار ذهبية وتفوح من شعور رؤوسهم رائحة عطر قوي كعطور النساء . !

كانت المحكمة اذ ذاك تنظر قضية (عجلانه) وهي احدي كبيرات المتجرات بالرقيق الابيض وكان هؤلاء الرجال « اتباع » المتهمة . أو (العايقه) كما اراد ممثل النيابة أن يصفها !

لقد شعرت اذ ذاك أن اولئك الاتباع ليسوا رجالا بالمعنى الذي كان خيالي الطفل يفهمه . ولما اردت ان استفسر انتهرني أحد اقاربي !

هذه الذكري تهاجني كلما سمعت قصص الغدر بالفتيات . أن اولئك الغادرين ليسوا رجالا . انهم انصاف رجال . اشباه رجال . لو كنت مشرعا لألزمت كلا منهم بان يرتدي جلابية حريرية زاهية اللون وبان يضع في صدره ازرارا ذهبية ولأطلقت من شعر راسه رائحة عطر قوي . الان الهمس بالوعود الكاذبة الزائفة في آذان الفتيات من شأن اولئك الاتباع الانذال الذين رأيتهم ذات يوم بعيد يكون كما نحوا سيدتهم في قفص الاتهام بمحكمة الجنايات

الآنسة « الحائرة » شبرا

لا شكر على واجب يا آنسة !

انني سعيد اذ أقرأ لك في رسالتك الاخيرة هذه الكلمات

« انا اعرف ان الانتحار سخافة كما اعرف انه من شيم النفوس الضعيفة ولكن ما الحيلة . رسائلي معه ، وابنة عمي لا ترجع عن تهديدي . أن كل ذنبي وشقائي . وسبب تأنيب ضميري انني راسلت شخصا لا أعرفه انك لا تدري يا استاذ كم ساعة في اليوم اقضيها باكية . وكم ساعة اقضيها مطرقة مفكرة انا التي كنت لا اعرف التفكير ولا اعرف للحزن معنى . لا تظن ان حزني من اجله . لا ياسيدي فهو لا يستحق اى تفكير بل كان حزني لوجود سلاح مسلط ضدي في يد غيري وانا التي سلمته هذا السلاح »

سعيد اذ اقرأ هذا فهو يدل على انك اقتنعت بما نصحتك به . ولكنني أعود فاخبرك ان وجود هذه الرسائل التي اخطأت بكتابتها اليه لا تعني مطلقا أن تظلي الى الابد اسيرة

ماذا يمكن أن يفعل بها ؟

انه لن يستطيع قط أن ينشرها مثلا في صحيفة سيارة ! بل ولا ان يفعل ما هو أقل من ذاك خطراً ... ان هذا النوع من الشبان أجبن بكثير مما تتوهمين ... انهم يخافون من (ظلهم) بشرط الا تظهري بها الانزعاج الذي يبدو من سطور رسائلك الى مجرد ذكر ذلك الرجل الذي شاء أن يتاجر بثقتك به لا يجب أن يرد على لسانك

صلاح ز . — كلية الحقوق

لست أدري كم درجة من عشرة أعطيك لو انك وقفت أمامي لتؤدي مرافعة عن فتاتك المثلى . فتاة المرقص التي تفضلها على فتاة الاسرة ! لو كان الامتحان عمليا . وكان موضوع الامتحان (مرافعة أمام محكمة مركزية عن راقصة اتهمت بتحريض القاصرات على الفسق والفجور) !

لو انني مررت على ما حشوت به رسالتك من لغو اعتاد بعض طلبة الحقوق أن يزودوا به أنفسهم أثناء سنامات الملل التي يقضونها في (بوفيه) الكلية . لوجدت أنك اردت أن تثبت لي ان فتاة المرقص أكثر وفاء من فتاة الاسرة فذكرت لي كدليل على وجهة نظرك حكاية تلك الفتاة التي تنتمي من الطبقة الراقية والتي قدمت اليك في حلم والتي خيل اليك أن تبني الآمال على تعلقها بك ثم اتضح في اليوم التالي انها متعلقة بغيرك .. ولكن هذا (الدفاع) في مصلحة فتاة الاسرة التي أردت ان تدينها ! لانها ابت ان تتناول من الطريق « فضلة » المراقص وغيرها ان فتاة الاسرة المصرية لم يعرف عنها حب « الرمرمة » يا صديقي الصغير ! لقد تعمدت هي أن تهدم آمالك فيها لتبعدك وتردك لماضيك .. وتعود الى فتاة المرقص التي تفضلها

اوه ! اثنان من عشرة درجة رحيمة

حسنون على مرافعة خاسرة كمرافعتك ياطالب الحقوق !

خطيبة شارل فاريل تخشى أن تخطفه جانيت جانيور

هليوود... مدينة الحب والدموع !!

اصبحت هوليود مدينة الغيد الساحرات ومسرح الغانيات الحسان فكم من فتيات هجرن بلادهن منقادات الى أنوارها الباهرة انقياد الفراشات الى الضوء. وقد سحرن بفتنتها وجمالها ثم لعب الحظ دوره فاصطفي من بينهن من أصبحن بين عشية وضحاها نجمات متألقة فى عالم السينما تاركا البعض الآخر شريدات حيرات لايجدن لقمة يقتتن بها أو ثمن هدمة يلبسنها وهن ينظرن بين الحسرة والغيرة الى زميلاتهن اللواتي ساعدهن الحظ فأجلسهن فوق مقاعد الشهرة والنبوغ.

ولا نغالى اذا قلنا أن بين هؤلاء الفتيات غير المحظوظات من كانت ملكة جمال فى بلدها تفخر بما أسبغه الله عليها من جمال ظنت أن هوليوود سوف تفتح لها أبوابها على مصاريعها وتستقبلها بما هي أهل له من الاحترام والتبجيل ولكن يخيب ظنها عندما تقف بين تلك الجموع المحتشدة خلف أسوار الاستديو ساعات طويلة مملة قاتلة وهن فى انتظار رحمة المدير وعطفه.. وبعد أن يكللن من طول الانتظار يأمر المدير بادخالهن ويمثلن يمرون أمامه شبه عاريات ليرى موضع الفتنة ومكان الجاذبية فى كل منهن واذا ما أعجبته واحدة ساومها فتدفع الفتاة ثمن المجد والشهرة وبعا قدمها وهى لاتدرى أنها بذلك أصبحت أسيرة لديه يحركها انى شاء ومتى شاء وقد يقع فى شراك غرامها وقد تكرهه ولكنها والحال هذه ملزمة لكى تظهر له حبا حتى ولو كان كله خداع وكله زيف.. ولعلنا نذكر جريتا جاربو وغرامها بالرجل موريتز ستيلر ذلك الغرام الذى يمكننا أن نقول عنه «حب بنوى» على سبيل العرفان بالجميل فهى لم تكن سوي بائعة قبعات فقيرة عندما رآها موريتز فأحبها وفتنه جمالها وصار يغذيها بقلبه وروحه ويقدم لها يد المساعدة حتى بلغت هذه المكانة التى حسدها عليها غيرها وعرفت جاربو فضل هذا الرجل عليها فأخلصت له الى حين وجدت بعده ان لجمالها حقا عليها وقد بلغت ذروة فتركت موريتز واحبت غيره.

وعندما دخلت كارول دمبستر غرفة المدير تناشده باسم الانسانية أن يجد لها عملا بمقابل منه فتنه منها جمالها الرائع وسحرها العظيم فطمأنها وتعهد بتدريبها على الظهور فى السينما وتقاضاها ثمن ذلك فعرض عليها حبه وصار يلازمها ليل نهار ثم اسند اليها دورا صغيرا لايسمن ولا يغني من جوع في احدى الافلام العادية ثم تركها تنعى حبها وشهرتها التى كانت تأمل فيها الى الابد!

وظهرت جانيت جانيور الممثلة اللعوب أمام شارل فاريل فى بعض الافلام الغرامية وكان شارل خاطبا فى ذلك الوقت فخشيت خطيبته أن تسرق جانيت منها حبيبها ولا يلبث أن يتبدل التمثيل الى حقيقى كما حدث بين جوني ويسملور وليوب فيليز وكادت تتحقق نبوءتها فراجت الاقاويل والاشاعات ورددت الصحف صدى غرام شارل فاريل بجانيت جانيور ولكن شاء الحظ العاثر ان يقضي على هذا الغرام الذى غرقا فيه ردحا من الزمن بموت أم شارلس فاريل وكان طبيعيا أن تتحول أفكاره عن زواجه وقد ظهرت بوادره المؤلمة وحوادثه غير الموفقة وعندما لم تجد جانيت جانيور أملا فى زواجها بمن تحب تزوجت من ليدل بايك

وها هي ذى هوليوود تغرق اسواق العالم بافلامها المفعمة بالحب والغرام والأسى والشجن فتمزق قلوب أقسى العشاق ونحن لا ندري ان هذا الحب الذى يقومون بتمثيله هو حب واقعي كانت هوليوود مسرحا له

وزارة الاشغال العمومية
مصلحة الميكانيكا والكهرباء

ادارة المخازن

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب مدير عام مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال العمومية بمصر لغاية ظهر يوم ١٩ — ١ — ١٩٣٨ عن توريد وتركيب اجهزة لتكييف الهواء بمعمل المبيدات الحشرية بوزارة الزراعة بالجيزة

ويمكن الحصول على المواصفة والشروط وكافة الاستعلامات من المكتب المشار اليه مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة الواحدة بخلاف ٣٠ مليم أجرة بريد وذلك يوميا — ماعدا أيام الجمع والعطل الرسمية — اثناء ساعات العمل المقررة

يجب توضيح قيمة العطاء رقما وكتابة

١٩٣٧/١١/٣٠ ٣٢٧٥

ادارة البلديات العامة

مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة لغاية ظهر ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٧ عن عملية امتداد شبكة مواسير المياه ببندر جرجا وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٠٠ مليم

٣٧/١١/٢٣ ٣٢٣٧

بمناسبة الاعياد

يمكنكم الحصول على كل ما تحتاجون اليه من الهدايا وكروت المعايدة فى محلات

بشير خوري

بشارع الخديوى اسماعيل رقم ١٦٢

وشارع الملكة نازلى رقم ١٤٥ تليفون رقم ٤٤٦٨٧

زيارة واحدة لمحلاتنا كافية لجعلكم تداومون على زيارتها



خمسة وعشرون فقط

لا يتم سرورك بمشاهدة الحفلات التمثيلية والالعاب الرياضية إلا بمنظار معظم حيث يمكنك الحصول عليه بسعر ٢٥ قرشا فقط . وهو منظار جميل الشكل مربع للنظر يقرب المناظر ثلاث مرات ونصف وعلاوة على ذلك فأنه خفيف الوزن صغير الحجم يسهل وضعه في الجيب

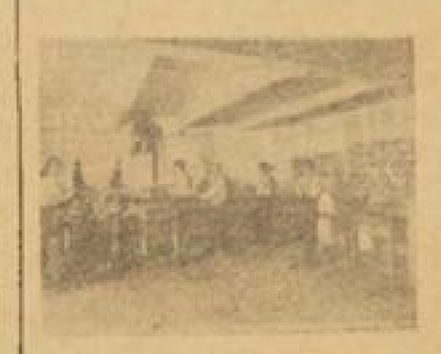
وارد انجلترا

اطلب مشاهدته فى محلات

بشير خورى

١٦١ شارع الخديوى اسماعيل ، ١٤٥ شارع الملكة نازلى — ت ٤٤٦٨٧

صناعة النظارات



منظر لورشة معهد مرزوق للنظارات الطبية الكائنة بعمارة يونيون خلف الاميريكين عند آخر المترو شارع عماد الدين

مستعدة لعمل جميع أنواع النظارات الطبية والعدسات الفنية

تليفون ٥٥٨٩٠ مصر

تابع المنشور على صفحة ٦

أهمل بصري بين عقارب المنبه وظهر زوجي وهو يتحدث في هذا الشأن الفني الذي لم يكن يعنيني قط ...

وحدث ماكنت اخشاه فقد دق جرس المنبه يلهيء بالساعة والدقيقة التي تبادلنا فيها قبلتنا الاولى وزوجي لا يزال منهمكا في حديثه التليفوني ... ولما انتهى وعاد الى الجلوس بجانبي سألني وكأنه لاه تماما عما كنت أفكر فيه

— انا سمعت زي جرس بيضرب . بكونش حد غلطان باب الشقة وحط صباعه ع الجرس البراني

فابتسمت فى حسرة وهززت رأسي ولم أتكلم !

خطرلي كل ذلك وأنا أعبر شارع الكورنيش الى بلاج ستانلي مع صديقتي حسنية . فلما وصلنا وبدأنا فى غرس المظلة ذات الالوان الزاهية لمحت من بعيد احدى جارات منزل أبي في المنيرة . وهي اقبال هانم التي اعتدت ان أناديها بـ « تانت » اقبال فالتفت الى حسنية وقلت

— أنا عارفة الناس دول ما يمسكوش فسيرة واحدة زي تانت اقبال ليه متجوزة وعندها أربع بنات . واحدة منهم طول وراعي على حل شعرها ف البلاج ... يعني مش لاقيين الا أنا ؟ — فاجابتني

— بس الناس مستخسرينك . واما اقبال اللي انتي شايفاها دي معروفة هنا كل سنة تيجي تصيف . وكل سنة تفضح الدنيا بالي بتعمله ع البلاج

— يعني كان لازم آجي أصيف هنا كل سنة من عشر سنين عشان الناس تعتقني وتسيب سيرتي .. !

ووقفت حسنية إذ ذاك تجيل بصرها في البلاج وفجأة انحنت علي وقالت

— ايه الراجل اللي بيبص لك هناك يا سوسو ..

والتفت ... كان هو ... منعم . خارجا من الماء وقد تأرجح « بشكير » ابيض كبير على عنقه ... وتهدلت خصلة من شعره الاسود الغزير علي عينه اليمنى . وارتسمت ابتسامة معتزة . واثقة علي شفتيه الغليظتين .. كان يبتسم لي من بعيد كأنه يقول لي « لقد رأيتك من بعيد وأنا في الماء فخرجت مسرعا » ..

وابتعدت حسنية . عندما سمعتني اتمتم في فرح هائل (ده منعم) ... فلم أحس بابتعادها لانه كان لا يزال واقفا ينظر الى من بعيد .. بتلك العينين الواسعتين السوداوين اللتين توحى نظراتهما بنوع عجيب . أخاذ من الالفة الحلوة والوفاء .. بل بما هو أكثر بنوع من التدليل .. كنت أحس دائما وأنا ألتقي نظراته انني اتأرجح على حبل حريري في حديقة خيالية من الحدائق التي يتحدث عنها الشعراء العشاق .. كانت تعبر فى فصاحة واعجاز عن الشيء الغامض . الذي يلهث فيما بيني وبينه دون أن يتكلم !

وفجأة أخذ منعم يعدو نحوي . ثم ارتمى الى جانبي . ومد يده اليسرى فأخذ يهيل الرمل حتى اخفي يدينا . يده الاخرى ويدى تحت الرمل .. وامسك باصابعي في رفق تحت الرمل وسألني وعيناه في عيني

— مالك يا سوسو به النهارده ؟! انتي خايفه مني

فاجبته وأنا أحاول أن أجذب يدى

— لا . أنا مش خايفة منك يا منعم . أنا خايفة من نفسي . ولم أكن مغالية . كما انني لم أكن لاهية عما كنت أفعله فى غيبة زوجي الذي تركته لعمله في القاهرة ..

كنت أعرف أنني ألعب بالنار . النار التي كنت أحس أنها كامنة تحت ذلك الرمل الذي أهاله منعم على أصابعنا الملتقية فى خفية عن أعين الناس . !

ولكنه أخرج يده من تحت الرمل وربت على ظهر يدى في رفق وهو يقول

— ماتخافيش .. مش عيب تخافي وأنا جنبك .. امال لما أبعد تعملي أيه ؟

ولم أشأ اذ ذاك أن أقول له أن وجوده الى جانبي هو الذي يخيفني لانه أشعرني للمرة الأولى بأنني طفلة بدأ قلبها البكر يتفتح لعاطفة كان ظمآنا اليها

. . . .

وانقضت أيام أخرى . كنت أرى منعما فى ظهر كل يوم منها . بعد أن ينتهي من عمله . لم أتخلف ألا في أيام (آخر الاسبوع) التي كان يقضيها زوجي في الاسكندرية ..

ودعاني ذات يوم للخروج معه في المساء بسيارته الى ابي قير .

وانطلقت بنا السيارة تعبر ذلك الطريق الذي تقوم اشجار النخيل على جانبيه ... ووقفت أمام حقل يصله بالطريق درب ضيق في آخره منزل ريفي صغير مبني بالطوب الاحمر . وقد بدت من خلف جذوع النخيل بركة صغيرة ارتفعت منها أصوات الضفادع .

وهبطنا من السيارة فجذبني منعم من يدي وادخلني الى ذلك الدرب الضيق الذي كان ضوء القمر يصل اليه متهالكا ضعيفا شاحبا من خلال اغصان النخيل وهمس في أذني

— شايفه البيت ده يا سوسو ؟ — فتمتمت

— ايوه

— ده بيتي انا ... اشتريت حتة الارض دي مخصوص عشان ابنيه فيها ... باجي هنا أرسم كل اللى انا عاوز ارسمه . عاوزك بكره تيجي تتغدى معاي ... ماعندكيش فكرة بالنهار بيبقى جميل قد ايه ... البركة دي اللي انت سامعة ضفادعها تبقى مليانة بط ابيض .. والبيت من جوه مفروش فرش بسيط جداً ... وأنا مخلي هنا كام صورة من الصور اللى احبها وما كنتهاش لاني حسيت انها مش حتعجب الناس مع انها عاجباني أنا خالص .. عاوز آخد رأيك فيها . ما فيش ف البيت غير راجل غفير عجوز ... انا اللي حاحضر الغدا بنفسي حتيجي تلاقيني واقف ف المطبخ .. حاسيب لك انتي السلطة تعمليها بنفسك لما اشاور لك من الشباك على حوض البقدونس والطماطم والجرجير ف الجنينة وانتي تنزلي تجمعيها ... ولو رجلك غرست فى الوحل أبقى اصرخي وانا انزل اشيلك .. بس ما تجيش بكعب عالي أحسن غفير الجنينة مغرم بانه يغرقها ميه !

وعدت الى منزلي ليلتئذ وانا أشد ما اكون فرحا بقبول دعوته

كنت أحلم منذ زمن طويل بقضاء يوم انسى فيه العالم .. تحت سقف منزل كذلك المنزل الريفي مع رجل احبه !

« البقية والنهاية في العدد القادم »

أحاديث غير سياسية عن رجال السياسة

١) حاول مجرم مفتون . اغتيال حياة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء فحرست العناية الآلهية رفعته . وخابت تلك المحاولة الاثيمة التى دلت على الجبن والنذالة

٢) نشر (البلاغ) رد دولة اسماعيل صدقي باشا على البيانات التى اشتمل عليها رد معالى وزير المالية مكرم عبيد باشا على الاسئلة التى وجهت الى معاليه فى مجلس النواب بشأن المحسوبية فى وظائف الحكومة

٣) تناقلت الاوساط الصحفية أن سعادة جبرائيل تقلا باشا صاحب (الاهرام) يفكر فى اصدار جريدة مسائية يومية ومجلة أسبوعية تأهبا للموقف الذى ربما ينشأ اذا نجحت فكرة تحديد عدد صفحات الصحف اليومية

٤) صدرت فى الاسبوع الماضى حركة وزارة الخارجية الخاصة بتعيين الوزراء المفوضين الجدد وتنقلاتهم

مصطفى النحاس باشا

يهدد بفصل ضابط من أقاربه اذا أساء معاملة صاحب (الكشكول)

يذكر القراء أن سليمان أفندى فوزى صاحب (الكشكول) كان قد اتهم بالقذف في حق الرئيس الجليل وحرمه ومعالى مكرم باشا فى مقال نشره بعنوان (شم النسيم في بلاد بره) وأن محكمة عابدين كانت قد قضت بتغريمه عشرين جنيها فلما استأنفت النيابة قضت محكمة الجنح المستأنفة بتعديل الحكم الى حبسه سنتين مع الشغل.

والمتصلون بالرئيس الجليل يعرفون شدة حرصه على أن يجرى العدل مجراه الطبيعي على أيدى رجال العدل دون أي مؤثر خارجي حتى لو كان الامر شديد المساس برفعته..

ولقد حدث عندما نشر (الكشكول) المقال موضوع التهمة أن تألم أفراد اسرتى الوكيل وشعير اللتين يصاهرهما الرئيس الجليل ألما شديدا لما ورد فيه . فلما قبض على صاحب الكشكول فهم رفعة الرئيس من حديث عائلي خاص أن ضابطا من ضباط السجون يمت بصلة قرابة الى صاحبة العصمة حرمه المصون قد فرح لأن الظروف أتاحت له أن يرى حكم القانون فى الصحفى الذى استباح لقلمه أن يعرض لاسرته بما تعرض به لها .. فاحتد الرئيس احتدادا شديدا وهدد من نقل اليه ذلك الخبر صائحا

— يجب أن تفهم انى كنت قاضيا ..

وأنا لا اسمح مطلقا بأن يمس هذا المتهم الذى قذف في حقي بأي سوء مادام القانون سيقتص منه .. واذا اتصل بي أن هذا الضابط قد خرج على القانون فانى انذره من اليوم بأنى أول من يوقع قرار فصله!

وكان موقفا رائعا من مواقف الزعيم العظيم

اسماعيل صدقي باشا

يأمر باطلاق الرصاص

وهو يقابل الصحفيين ويحادث السيدات

كان ذلك فى عام ٩٣٠ وكان صدقي باشا قد حدد اليوم الذى شاء أن تجري فيه الانتخابات طبقا للدستور الذى أصدره ليغطى موقفه أمام الانجليز والذى استنكرته الامة وأبت أن تشترك فى الانتخابات على أساسه .

وحل ذلك اليوم . وذهب صدقي باشا الذى كان رئيسا للوزراء ووزيرا للداخلية والمالية الى مكتبه بوزارة الداخلية مبكراً .. فوجد أن مصلحة التليفونات قد أعدت مائدتين الى يمين ويسار مكتبه عليهما آلات تليفونية بعدد مديريات ومحافظات القطر . ليتمكن من الاتصال بالمديرين والمحافظين رأسا . وفى أقل وقت ممكن . .

وبدأت عمليات الانتخابات فى القطر وكان مفهوما أن صدقي باشا يريد أن يثبت للعالم عكس الواقع فيوهم بأن الشعب المصرى أقبل على تلك الانتخابات .. ! وأخذت دقات التليفون تحمل الى دولته أخبار المقاطعة الانتخابية .. بل أخبار الهجوم على صناديق الانتخابات وتحطيمها ..

وبدأ هو يصدر أوامره .. مرة باطلاق الرصاص فى الهواء وأخرى باطلاقه في (المليان) .. وثالثه بحتمية الحصول على نسبة معقولة تثبت اشتراك الناخبين فى الانتخابات !

وانتصف النهار وهو لا يزال يتلقى باليد اليمنى سماعة تليفون وباليد اليسرى سماعة أخري .. هكذا ..

— اسيوط .. اضرب فى المليان .. المنيا .. عشرة قتلى .. معلهش استمر فى الضرب ..!

واقبل فى ذلك اليوم محمود فهمى القيسى باشا وكيل الداخلية . واحمد عبد الوهاب باشا وكيل المالية . فعرضا على صدقى باشا طائفة من الاوراق التى كان يجب عرضها عليه ..

وفي عز المعمعة ... ودقات التليفون تتوالى من هنا وهناك . استدعى صدقى باشا الصحفيين وادلى الى المصريين منهم بتصريح عن هدوء الحالة فى انحاء القطر وعن اقبال الناخبين اقبالا منقطع النظير على الاشتراك فى الانتخابات . ثم ادلى الى الاجانب بحديث بالفرنسية عن انه قابض على زمام الامن العام وان احدا من رعايا الدول الاجنبية لا يجب ان يساوره اقل خوف !

وبعد الظهر بقليل تحدثت اليه سيدة معروفة فى الصالون المصرى ودعته الى تناول العشاء فى المساء فقبل الدعوة !

ولما انتهى اليوم المشئوم سقط سكرتيرو صدقى باشا اعياء من الانفعالات التى ارهقت اعصابهم اثناءه وهم يحملون الى اذنيه سماعات التليفون ليلقى فيها اوامره الرهيبة . اما هو فجمع اطراف ثيابه وتناول عصاه . وسكب نصف زجاجة (اتكنسون) على وجهه ثم هبط درج الوزارة وهو يبتسم !

فى الوقت الذى كان صدقى باشا يتناول عشاءه فيه لم تخل مدينة فى مصر من مأتم !

جبرائيل تقلا باشا

الذى لايذكر الصحفيون انه فصل محررا واحدا

لعل القليلين جداً من قراء (الاهرام) هم الذين يعرفون أن صاحبها جبرائيل تقلا باشا هو من أوائل المصريين الذين تلقوا تعليمهم فى (مدرسة العلوم السياسية الحرة) بباريس .. وهى المدرسة التى لم تكن حكومتنا ملتفتة الى أهميتها فى بادىء الامر .

ولكن سرعان ما شعرت تلك الحكومة بالحاجة القصوى الى ارسال بعثات منظمة دورية . اليها من بين أوائل خريجى مدرسة الحقوق عقب انشاء السلك السياسى والقنصلى المصري فى الخارج . لأن (مدرسة العلوم السياسية الحرة) تكاد تكون المعهد الوحيد الذى يحتكر — فى أوروبا — تغذية الهيئات الدبلوماسية برجالها .

ومما يذكره الصحفيون بالدهشة أن تقلا باشا اعتاد فى فترات معينة من كل سنة أن يشرف بنفسه على تحرير (الاهرام) اثناء غياب رئيس التحرير عن عمله بسبب ما . وهو فى هذه الفترة يعمد الى زيادة عدد المخبرين والمترجمين زيادة قد لاتدعو اليها حاجة العمل ... ومع ذلك فأن أحداً من المتصلين بالاوساط الصحفية لايذكر أن صاحب (الأهرام) قد فصل محررا من محرريه . انه ينتظر دائما حتى يجد المحرر عملا آخر فيتركه . فاذا شاء البقاء فأنه يتقاضى مرتبه كاملا ولو لم يعمل شيئا ..!

وتقلا باشا يتبع مع محرريه أسلوبا امريكيا فى تقديرهم .. فاذا وفق المحرر الى خبر ممتاز استحق عنه مكافأة خاصة لا تخصم من مرتبه . ولقد كانت بعض أخبار الزميل الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب (المصرى) الغراء تنال من هذه المكافآت مبالغ تتراوح بين العشرين والثلاثين جنيها عن كل خبر من اخباره الموفقة ! غير المرتب الذى كان يتقاضاه عن رئاسته لقسم الاخبار وقدره خمسون جنيها وهو مرتب لم يكن للصحف اليومية عهد به من قبل !

وبعد فهل لك ان تعرف ان تقلا باشا من أكبر مساهمى شركة مصر للطيران وشركة دلمار للأدوية . وانه يملك بعض مطاحن الغلال الكبيرة فى الاسكندرية !



برنامج ستوديو مصر
يعلن عن نفسه
نجاح كبير ليس له مثيل
اقبال شديد منقطع النظير
سلامه في خير
تمثيل نجيب الريحاني
جريدة مصر — كازينو بديعة
سارعوا الى حجز اماكنكم مقدما ٤ حفلات يوميا
سينما رويال بالقاهرة
سينما الكوزمجراف بالاسكندرية